



تأثيرات التوصيل السريع وتسهيل التجارة على الاقتصاد العالمي

أعد هذا التقرير لصالح مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن»

2015

أذار

تأثيرات التوصيل السريع وتسهيل التجارة على الاقتصاد العالمي

i	تأثيرات التوصيل السريع وتسهيل التجارة على الاقتصاد العالمي	
i	أعد هذا التقرير لصالح مؤسسة «جلوبال إكسپرس أسوسيشن».....	
iii	تأثيرات التوصيل السريع وتسهيل التجارة على الاقتصاد العالمي	
1	ملخص تنفيذي	1
6	مقدمة	1
6	خلفية.....	1.1
6	ما الهدف من المشروع?	1.2
7	ما هو الأثر الاقتصادي لمجال التوصيل السريع?	1.3
7	مّم يتكون التقرير?	1.4
9	نظرة عامة على مجال التوصيل السريع	2
9	من هم المستخدمون الرئيسيون لمجال التوصيل السريع?	2.1
11	لم يختار العملاء خدمات التوصيل السريع?	2.2
13	كيف يعمل متعهدو خدمات التوصيل السريع على المستوى الدولي?	2.3
14	كيف تطورت خدمات التوصيل السريع الدولي في الآونة الأخيرة?	2.4
14	2.4.1 توجهات الأحجام الخاصة بخدمات التوصيل السريع العابرة للحدود.....	
15	2.4.2 توجهات الأحجام الخاصة بخدمات التوصيل السريع الدولية حسب المنطقة.....	
21	كيف تطورت خدمات التوصيل السريع الدولي مقارنة بالتجارة?	2.5
24	البصمة الاقتصادية	3
24	ما هي فرص العمل المباشرة وغير المباشرة والمستحثة?	3.1
25	النتائج التي توصلنا إليها.....	3.2
27	العلاقة بين القدرات الجمركية والتجارة والتوصيل السريع الدولي	4
27	كيف يعمل التوصيل العالمي على تيسير القيمة الاقتصادية الأشمل?	4.1
29	العلاقة بين المؤسسات والتجارة	4.2
31	مؤشر القدرة الجمركية	4.3
35	قياس العلاقة بين القدرة الجمركية والتجارة	4.4
36	كيفية إجراء تحليل الانحدار	4.5

4.6	دور التوصيل السريع الدولي في تيسير السبل للتأثيرات المُحفزة.....41
4.7	استنتاج عام.....42
5	الدور المتغير للتوصيل السريع الدولي في سياق التجارة الإلكترونية 43
5.1	التجارة الإلكترونية العالمية يُتوقع أن تكون أحد أبرز عوامل النمو الاقتصادي.....43
5.2	دور التوصيل السريع الدولي في تيسير إمكانيات التجارة الإلكترونية العالمية.....49
5.3	الأهمية المتزايدة للقدرات الجمركية الأفضل في سياق التجارة الإلكترونية العالمية.....49
6	ملخص النتائج وتداعيات السياسة 51
6.1	مجال التوصيل السريع حتى الوقت الراهن.....51
6.2	البصمة الاقتصادية الدولية الهائلة لمجال التوصيل السريع.....52
6.3	القدرات الجمركية الأفضل تزيد التجارة.....52
6.4	التوصيل السريع يمثل وسيلة تحسين القدرات الجمركية المؤثرة في التجارة.....54
6.5	الأهمية المتزايدة للقدرات الجمركية الأفضل في سياق التجارة الإلكترونية.....55
56	الملحق 1: منهجية تفصيلية للتأثير الاقتصادي المباشر وغير المباشر والمستحث
60	الملحق 2: المنهجية التفصيلية لتحليل "تسهيل التجارة"
60	ما البيانات التي استخدمناها؟.....60
63	المنهجية والنتائج.....63
63	تطبيق وسيلة إضافية لتيسير الجمارك تزيد التجارة.....63
67	اختبار مختلف المواصفات.....67
69	التوصيل السريع يمثل أحد العوامل المهمة لاستغلال الفوائد التجارية الناجمة عن التحسينات في مؤشر القدرة الجمركية.....69
74	الملحق 3: درجة كل دولة على مؤشر القدرة الجمركية.....74

تأثيرات التوصيل السريع وتسهيل التجارة على الاقتصاد العالمي

- الشكل 1: أعلى 5 تدفقات بين الأقاليم ذات النمو الأسرع، 2011-2013 2
- الشكل 2: لمحة عامة عن تدابير القدرة الجمركية 3
- الشكل 3: نظرة عامة على القطاعات الأساسية التي تستخدم التوصيل السريع 10
- الشكل 4: التصنيف العالمي لمستخدمي خدمات التوصيل السريع الدولي حسب نشاط كل قطاع، 2013 11
- الشكل 5: نظرة عامة على سمات خدمات التوصيل السريع التي يقدر العملاء قيمتها 12
- الشكل 6: الخطوات الواردة في إطار توفير خدمات التوصيل السريع 13
- الشكل 7: نمو أحجام التوصيل السريع على المستوى الدولي، والنسبة المئوية للتغير السنوي 15
- الشكل 8: عمليات التوصيل السريع الدولية بين المناطق لعام 2013 16
- الشكل 9: الحصة الخاصة بإجمالي عناصر عمليات التوصيل السريع الدولي بحسب المنطقة لعام 2013 17
- الشكل 10: أعلى 5 تدفقات بين الأقاليم ذات النمو الأسرع، 2011-2013 18
- الشكل 11: حصة إجمالي عناصر التوصيل السريع الدولي حسب المنطقة وذلك إذا ما عمل الاتحاد الأوروبي معاملة سوق واحدة، 2013 19
- الشكل 12: أعلى 5 تدفقات بين الأقاليم ذات النمو الأسرع، 2011-2013 20
- الشكل 13: خدمات التوصيل السريع على المستوى الدولي، والنسبة المئوية للتغير السنوي 22
- الشكل 14: الصادرات والواردات حسب المنطقة والنمو في الفترة من 2011-2013 23
- الشكل 15: نظرة عامة على التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث 25
- الشكل 16: نظرة عامة على الإطار النظري - التأثير التحفيزي لخدمات التوصيل السريع الدولية 29
- الشكل 17: لمحة عامة عن تدابير القدرة الجمركية للشحنات التي تتطلب الإفراج الفوري عنها 32
- الشكل 18: المتوسط المرجح لمؤشر القدرة الجمركية (المقاييس قائمة على الناتج المحلي الإجمالي الوطني) 34
- الشكل 19: توزيع الدول حسب مستويات مؤشر القدرة الجمركية 35
- الشكل 20: إجمالي مبيعات التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلكين حسب المناطق، 2009-2013، بالمليار دولار أمريكي 44
- الشكل 21: التوقعات الخاصة بمبيعات التجارة الإلكترونية العالمية من الشركات إلى المستهلكين، حسب المناطق، بالمليار دولار أمريكي 45
- الشكل 22: نصيب المناطق من مبيعات التجارة الإلكترونية العالمية من الشركات إلى المستهلكين، 2012 و2017، بالنسب المئوية 46
- الشكل 23: مبيعات التجارة الإلكترونية المحلية والدولية في أوروبا في الفترة 2013-2018، بالمليار دولار أمريكي 48
- الشكل 24: أعلى 5 تدفقات بين الأقاليم ذات النمو الأسرع، 2011-2013 51

53	الشكل 25: لمحة عامة عن تدابير القدرة الجمركية
57	الشكل 26: المنهجية المتبعة لتقديرات فرص العمل غير المباشرة
58	الشكل 27: المنهجية المتبعة لتقديرات فرص العمل المستحثة
71	الشكل 28: تأثير مؤشر القدرة الجمركية على التجارة – نتائج الانحدار
72	الشكل 29: اختبارات الخطئية
73	الشكل 30: اختبارات التجانس الإقليمي
74	الشكل 31: استعراض عام لدرجة كل دولة على مؤشر القدرة الجمركية
3	الجدول 1: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع
21	الجدول 2: تدفقات بين الأقاليم والنمو في الفترة من 2011-2013
26	الجدول 3: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع
27	الجدول 4: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع حسب المنطقة
37	الجدول 5: متوسط تأثير تحسُّن مؤشر القدرة الاقتصادية بمقدار درجة واحدة على الصادرات والواردات والتجارة
52	الجدول 6: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع
59	الجدول 7: التقديرات المستخدمة لإجراء التحليل المباشر وغير المباشر والمستحث
62	الجدول 8: متغيرات التحكم المستخدمة في التحليل الاقتصادي الإحصائي
66	الجدول 9: متوسط تأثير تحسُّن مؤشر القدرة الاقتصادية بمقدار درجة واحدة على الصادرات والواردات والتجارة

1 ملخص تنفيذي

المعلومات الأساسية والهدف

يمثل التوصيل السريع عنصرًا حاسمًا للعديد من الشركات؛ إذ إنه يتيح لها تبادل السلع والأجزاء والعقود وغيرها على نحو سريع وآمن في أي مكان في العالم. وعلى صعيد الشركة الواحدة، يمكن توضيح دور التوصيل السريع بسهولة. ومع ذلك، يبدو التأثير العام لخدمات التوصيل السريع الدولي على الاقتصاد العالمي أقل وضوحًا.

● أسندت مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» - المؤسسة التجارية العالمية العاملة في قطاع التوصيل السريع- إلى مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» مهمة تقييم تأثير مجال التوصيل السريع على الاقتصاد العالمي. ويكمن الهدف من هذا المشروع في البحث عن إجابات للأسئلة التالية:

ما هو الأثر الاقتصادي لمجال التوصيل السريع في الوقت الراهن؟

ما هي العلاقة بين القدرة الجمركية والتجارة والتوصيل السريع الدولي؟

كيف يتغير دور التوصيل السريع الدولي في تيسير النمو الاقتصادي في سياق التجارة الإلكترونية؟

أجرينا بحثًا مستقلاً للإجابة عن كل هذه الأسئلة. ويستند تحليلنا إلى البيانات المستمدة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» وكذلك من المصادر المتاحة للجمهور.

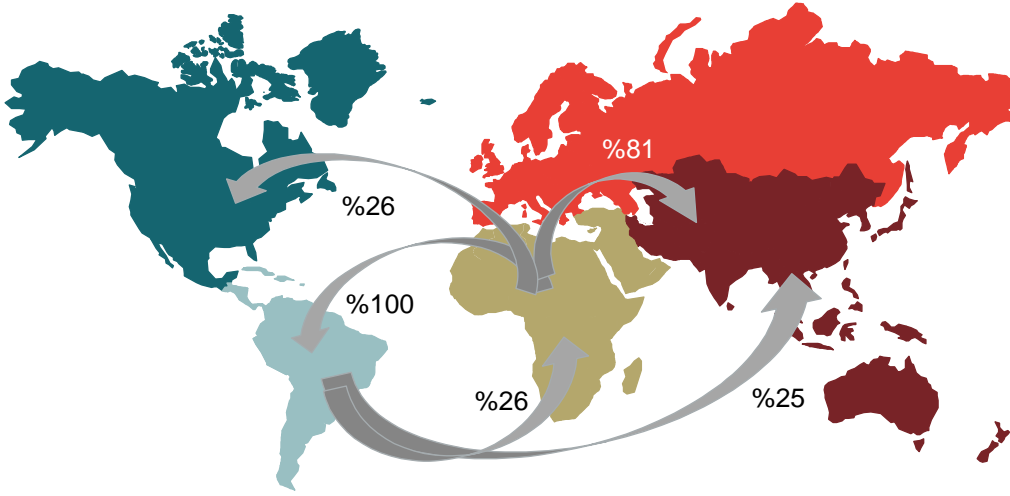
نظرة عامة على مجال التوصيل السريع

توفر شركات التوصيل السريع مجموعة من الخدمات لتلبية احتياجات العملاء، وتتطوي الخدمات على خدمات التوصيل المباشر من الباب إلى الباب، والتخليص الجمركي، وخدمات التوصيل المرتكزة على الوقت والتوصيل في اليوم التالي، والخدمات المؤجلة (أي التوصيل البطيء)، فضلاً عن خدمات تتبع وتعقب المسار. وللعلم، فإن خدمات التوصيل السريع يستخدمها الأفراد والشركات لأنهم يأخذون في الاعتبار خمس سمات رئيسية للخدمة: انتشارها العالمي والموثوقية والشفافية والسرعة والأمان.

يتمثل المستخدمون الرئيسيون لخدمات التوصيل السريع في الشركات العاملة في القطاع الهندسي والتصنيع، بوصفها أكبر مستخدم لهذه الخدمات، يليها قطاع خدمات النقل والسلع الاستهلاكية وقطاع البيع بالتجزئة.

وبالرغم من وطأة الأزمة المالية العالمية، فقد شهدت أحجام التوصيل السريع الدولي نموًا بمعدل متوسط بلغت نسبته 7% على مدار الخمس سنوات الماضية. وبالنظر إلى التقسيم الإقليمي، كان حجم النمو الأقوى يتركز في مناطق خارج أوروبا وأمريكا الشمالية كما هو مبين في الشكل 1. وكان معدل النمو في الحجم عمومًا أعلى من معدل النمو التجاري.

الشكل 1: أعلى 5 تدفقات بين الأقاليم ذات النمو الأسرع, 2011-2013



المصدر: استنادًا إلى البيانات الواردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن»

البصمة الاقتصادية

أسهم مجال التوصيل السريع بشكل عام في توفير حوالي ثلاثة ملايين وظيفة في جميع أنحاء العالم وذلك في عام 2013. وهذا يمثل 0.19% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي أو ما يزيد على 140 مليار دولار أمريكي. وتستند نتائجنا إلى البيانات المقدمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» فقط، ولذا ينبغي أن يُنظر إليها على أنها تقدير متحفظ لتأثير قطاع التوصيل السريع أو البصمة العامة له. ولم "نجمع" الأرقام لتعزيز مكانة مقدمي خدمة التوصيل السريع الآخرين؛ إذ تقلل الافتراضات اللازمة للقيام بذلك من موثوقية تحليلنا.

يبين الجدول 1 التالي تقسيم نتائجنا للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والمستحثة، من حيث فرص العمل وكنسبة من الناتج المحلي الإجمالي كذلك. ويوفر قطاع التوصيل السريع تقريبًا 600000 فرصة عمل مباشرة¹ ويدعم أكثر من 1800000 فرصة عمل غير مباشرة وأكثر من 570000 وظيفة مسببة.

¹ أعددنا تقريرًا عن الوظائف باعتبارها معادلة لدوام كامل وذلك لتوفير مقياس قابل للمقارنة. وفي ضوء التقرير الذي أعدته مؤسسة «أكسفورد إيكونوميكس» لصالح مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» في عام 2009، فقد ورد إجمالي عدد فرص العمل المباشرة على أنها 1.3 مليون فرصة. جدير بالذكر أن هذا الرقم يستند إلى عدد الرؤوس (أي عدد الأشخاص العاملين) بدلاً من معادل الدوام الكامل.

الجدول 1: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع

نسبة تأثير الناتج المحلي الإجمالي العالمي (%)	العمالة العالمية	
0.04%	585,000	التأثير المباشر
0.11%	1,815,000	التأثير غير المباشر
0.04%	571,000	التأثير المستحث
0.19%	2,971,000	الإجمالي

المصدر: تقديرات مؤسسة «فروننتير إيكونوميكس» المرتكزة على البيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» والمصادر المتاحة للجمهور.

العلاقة بين القدرة الجمركية والتجارة والتوصيل السريع الدولي

لقد قمنا بتحليل العلاقة بين القدرة الجمركية والتجارة والتوصيل السريع الدولي، وانصب تحليلنا على عشرة تدابير محددة للقدرة الجمركية طبقاً لقاعدة بيانات مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن». وترد هذه التدابير في الشكل 2. ولقد أنشأنا مؤشر القدرة الجمركية (CCI) استناداً إلى هذه التدابير التي تسجّل عدد التدابير التي نفذها كل بلد.

الشكل 2: لمحة عامة عن تدابير القدرة الجمركية



لقد وجدنا أنه حتى بعد التحكم في مجموعة من الدوافع المتوقعة، اكتشفنا وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين مؤشر القدرة الجمركية والتدفقات التجارية من أي بلد من البلدان وإليه. على وجه التحديد، وجدنا أن تنفيذ أي إجراء إضافي من العشرة تدابير التي تشكل مؤشر القدرة الجمركية (على سبيل المثال، المعالجة الآلية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع) يزيد التجارة بمعدل متوسط يبلغ 4.4% للبلد الذي يحسن القدرة الجمركية لديه. ويرجى ملاحظة أننا نتوقع حدوث هذا التأثير خلال فترة زمنية معقولة، على سبيل المثال، إذا استخدمت بوليفيا اثنين من تدابير القدرات الجمركية (مثل، المعالجة الآلية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، وساعات العمل الملائمة)؛ نتوقع أن تزداد التجارة من بوليفيا وإليها بنسبة 8.8% أو 2.03 مليار دولار أمريكي. وبالمثل، إذا ما نفذت الكامبيرون نظام الجمارك الإلكتروني، فننتوقع أن تزداد التجارة بمعدل يفوق 670 مليون دولارًا أمريكيًا أو 4.3%. وقد أكدت فحوصاتنا للقوة والفاعلية أن:

- الاختبارات الإحصائية تشير إلى أن تأثير التحسن في مؤشر القدرة الجمركية يعتبر خطيًا، أي أن استخدام اثنين من التدابير يعادل ضعف تأثير استخدام واحد فقط. ومع ذلك، قد لا تكون النماذج الاقتصادية من هذا النوع جيدة على نحو كبير بوصفها وسيلة للتنبؤ بأي تغيير جذري؛ ولذلك بينما تقدم المواصفة الخطية الحل الأمثل، ينبغي مراعاة ذلك بعناية.
 - ثمة تحسينات في تدابير القدرة الجمركية تستفيد منها كل من البلدان مرتفعة ومنخفضة الدخل على حد سواء.
 - لا توجد اختلافات كبيرة في حجم هذا التأثير بين المناطق.
 - يكمن الترتيب الأنسب لمكونات مؤشر القدرة الجمركية في تعيين أوزان متساوية.
- وفوق كل ذلك، يكمن سؤال مهم نعتبره بمثابة خطوة ثانية في الآتي: ما الدور الذي يؤديه قطاع التوصيل السريع في تسهيل التجارة الإضافية التي يمكن تيسيرها وفتح أبوابها من خلال إجراء تحسينات في هذه القدرات الجمركية؟ يبين هذا التحليل بشكل قاطع أن التوصيل السريع الدولي يعد إحدى القنوات الرئيسية التي تتيح إجراء تحسين في مؤشر القدرة الجمركية لتسهيل إحداث طفرة تجارية. وتظهر نتائجنا أن أحجام التوصيل السريع الدولي تلعب دورًا مهمًا في تسهيل التجارة المدعومة بتحسينات مؤشر القدرة الجمركية. وتجدر الإشارة إلى أن ما يصل إلى ثلثي هذه التجارة يتيسر بصورة مباشرة عن طريق التوصيل السريع الدولي، وذلك في ظل وجود تقدير متوسط معقول للتأثير نسبته 50%.

دور التوصيل السريع الدولي في سياق التجارة الإلكترونية

لقد تغيّرت عادات تسوق العملاء تغيّرًا كبيرًا خلال العقد الماضي في ظل الاستخدام واسع النطاق لشبكة الإنترنت، وفي المستقبل، نتوقع للتجارة الإلكترونية أن:

تستمر في النمو بشكل كبير؛ حيث من المتوقع أن يحدث نمو بمعدل مكون من رقمين

تصبح عالمية على نحو متزايد بحيث تشهد المناطق خارج أوروبا وأمريكا الشمالية نموًا بوتيرة أسرع من المعدل المتوسط.

تشير هذه التوجهات إلى أنّ خدمات التوصيل السريع الدولي من المحتمل أن تلعب دورًا متزايدًا ومنتاميًا في تسهيل تدويل الشركات، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي من غير المرجح أن تُنشئ سلاسل التوريد الخاصة بها.

ومع ذلك، وفي سياق ظهور التجارة الإلكترونية الدولية وانبثاقها، فتمّة دلالة تُشير إلى أنه قد تكون هناك عودة إلى بعض أشكال الحماية. قد تُعيق زيادة الحماية أو التأخيرات في الإصلاح تحقيق توسعات للتجارة الإلكترونية، والتي من المتوقع أن تجسّد المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي.

تداعيات السياسة

نستنتج أنّ التحسينات في القدرات الجمركية للسلع التي تتطلب التخليص الفوري توفر فوائدًا مباشرة كبيرة للبلدان عن طريق زيادة حجم التجارة، ولذلك؛ ينبغي لصناع السياسة في مختلف أنحاء العالم مراعاة الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحسين درجاتهم (المُوضحة في الملحق 3)، وذلك لتجنب فقدان القيمة الاقتصادية. وتعتمد فوائد تحسين القدرات الجمركية بشكل كبير على توافر خدمات التوصيل السريع الدولي، ونتيجة لذلك، ينبغي لوضعي السياسات ضمان إدخال أي تحسينات في القدرات الجمركية في سياق تمكين خدمات التوصيل السريع الدولي؛ حيث من المحتمل أن يؤدي التوصيل السريع الدولي دورًا متزايدًا ومنتاميًا في تسهيل المنافع والفوائد المكتسبة من التجارة الإلكترونية الدولية (وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة)، فقد يكون للتحسينات التي أُجريت على القدرات الجمركية تأثيرًا أكبر على التجارة في المستقبل.

1 مقدمة

1.1 خلفية



● يتمثل أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» في مؤسسات كبرى متعددة الجنسيات توفر خدمات التوصيل السريع للعملاء في جميع أنحاء العالم. وتدعم هذه المؤسسات الشركات في عمليات الاتصالات والتجارة مع الشركاء التجاريين أو العملاء النهائيين في أكثر من 200 دولة وإقليم.

يمثل التوصيل السريع عنصرًا حاسمًا للعديد من الشركات؛ إذ إنه يتيح لها تبادل السلع والأجزاء والعقود وغيرها على نحو سريع وآمن في أي

مكان في العالم. وعلى صعيد الشركة الواحدة، يمكن توضيح دور التوصيل السريع بسهولة. على سبيل المثال، لنفكر في خدمة خياطة حسب الطلب يقع مقرها في أوروبا الشرقية ولها عملاء في جميع أنحاء العالم. وجميعنا ندرك أن عملية الخياطة عادة تتطلب عددًا من التجهيزات وينبغي تعديل السترات بأقصى سرعة ممكنة لتقليل وقت الإنتاج الإجمالي. كما ينبغي نقل السترات بعناية فائقة بحيث تصل بحالة مثالية بغض النظر عن بُعد المسافة إلى المكان المرسل إليه. وبمقدور التوصيل السريع الدولي تلبية كل هذه المتطلبات مما يتيح للشركة الوصول إلى عملائها في كافة أنحاء العالم.

ومع ذلك، يبدو التأثير العام لخدمات التوصيل السريع الدولي على الاقتصاد العالمي أقل وضوحًا. ويعود هذا بشكل جزئي لأنه يتطلب تحليلاً دقيقاً للقيمة الاقتصادية المضافة التي يمكن أن تقتنن في واقع الأمر بالقطاع، مع الوضع في الاعتبار العوامل البيئية التي قد تعيق قدرة القطاع على أداء خدماته وتوصيلها وفقاً لأعلى المعايير.

1.2 ما الهدف من المشروع؟

● أسندت مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» - المؤسسة التجارية العالمية العاملة في قطاع التوصيل السريع- إلى مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» مهمة تقييم تأثير مجال التوصيل السريع على الاقتصاد العالمي. ويكمن الهدف من هذا المشروع في البحث عن إجابات للأسئلة التالية:

ما هو الأثر الاقتصادي لمجال التوصيل السريع في الوقت الراهن؟

ما هي العلاقة بين القدرة الجمركية والتجارة والتوصيل السريع الدولي؟

كيف يتغير دور التوصيل السريع الدولي في تيسير النمو الاقتصادي في سياق التجارة الإلكترونية؟

أجرينا بحثاً مستقلاً للإجابة عن كل هذه الأسئلة. ويستند تحليلنا إلى البيانات المستمدة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» وكذلك من المصادر المتاحة للجمهور.

أجرينا بحثاً مستقلاً للإجابة عن كل هذه الأسئلة. ويستند تحليلنا إلى البيانات المستمدة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» وكذلك من المصادر المتاحة للجمهور.

1.3 ما هو الأثر الاقتصادي لمجال التوصيل السريع؟

● يتولى التحليل الذي نجره تحديد الأثر الاقتصادي لمجال التوصيل السريع، حيث نضع في اعتبارنا نوعين من التأثيرات الاقتصادية.

● **البصمة الاقتصادية:** نحن نقوم بقياس القيمة الاقتصادية التي أوجدها جميع الأفراد المعنيين بشكل مباشر أو غير مباشر في توفير خدمات التوصيل السريع. ولكي يتمكن مجال التوصيل السريع من توفير خدماته، يقوم بشكل مباشر بتوظيف العديد من الأشخاص في جميع أنحاء العالم. إضافة إلى ذلك، يقوم هذا المجال بشراء سلع بالغة الأهمية (مثل الطائرات) وخدمات من قطاعات أخرى. وتؤدي هذه النفقات إلى إيجاد فرص عمل غير مباشرة في تلك القطاعات والتي تمثل مدخلات لمجال التوصيل السريع. كما تسفر نفقات الموظفين المباشرين وغير المباشرين بدورها عن إحداث المزيد من النشاط الاقتصادي وإيجاد المزيد من فرص العمل في شكل وظائف ناجمة عن أنشطة أخرى. ويُشار بشكل عام إلى هذا النوع من التأثيرات الاقتصادية بأنها "تأثيرات اقتصادية مباشرة وغير مباشرة ومستحثة".

● **تسهيل التجارة:** نحن نقوم بقياس تأثير خدمات التوصيل السريع على بنية جوانب الاقتصاد مع التركيز على جانب التجارة. كما تلعب خدمات التوصيل السريع دوراً مهماً في دعم الشركات والحكومات في عمليات الاتصالات والتجارة الخاصة بها مع الشركاء التجاريين أو العملاء النهائيين في جميع أنحاء العالم.

ويحدد هذا التقرير المنهجية والنتائج الخاصة بالبحث الذي أجريناه.

1.4 ممّ يتكون التقرير؟

يتكون التقرير من الأقسام التالية:

القسم 2 يقدم رؤية عامة لمجال التوصيل السريع

القسم 3 يصور البصمة الاقتصادية لمجال التوصيل السريع

القسم 4 يسرد العلاقة بين القدرة الجمركية والتجارة والتوصيل السريع الدولي

القسم 5 يصف الدور المتغير لعمليات التوصيل السريع الدولي في سياق التجارة الإلكترونية العالمية المتزايدة

القسم 6 يجسد تداعيات السياسة المستقاة من النتائج التي توصلنا إليها

وترد التفاصيل الفنية للمنهجية التي تتبعها والتقديرات الأساسية في الجزء الخاص بالملاحق. يقدم الملحق 1 المنهجية والتقديرات التفصيلية الخاصة بتقييم البصمة الاقتصادية لمجال التوصيل السريع; ويقدم الملحق 2 المزيد من التفاصيل حول التحليل الاقتصادي الإحصائي الذي أجريناه والوارد في القسم 4. ويقدم الملحق 3 مستوى مؤشر القدرة الجمركية حسب الدولة.

2 نظرة عامة على مجال التوصيل السريع

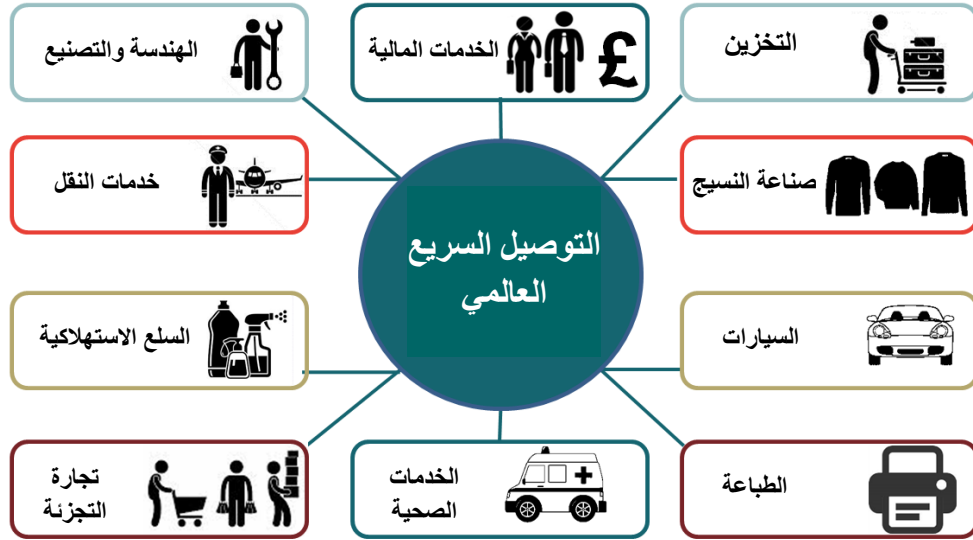
بالنسبة للغرض من دراستنا، تشير خدمات التوصيل السريع إلى عمليات توصيل الشحنات من الباب للباب في اليوم نفسه أو في اليوم التالي (أي خلال 24 ساعة) أو كخدمة مؤجلة (أي خدمة أبطأ مع وقت عبور يتراوح بين يومين أو ثلاثة أيام). يقدم متعهدو خدمة التوصيل السريع هذه الخدمات لكل من عمليات التوصيل المحلية والدولية (العابرة للحدود). وتشير تقديرات «مؤسسة أدريينيل» في عام 2010 إلى أن خدمات التوصيل السريع المحلية تصل إلى نسبة هائلة (تبلغ حوالي 75%) من مجال التوصيل السريع ككل.² ومع ذلك، فإن دراستنا تركز على دور التوصيل السريع الدولي نظراً لاهتمامنا بتأثيره على الاقتصاد العالمي.

2.1 من هم المستخدمون الرئيسيون لمجال التوصيل السريع؟

الشركات هي العميل الرئيسي لمتعهدي خدمة التوصيل السريع. وقد تكون هذه الشركات صغيرة أو متوسطة وذات متطلبات شحن عَرَضِيَّة أو دائمة أو قد تكون شركات كبرى. وطبقاً للمعلومات الواردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن»، فإن هذه الشركات تعمل في مختلف القطاعات، حيث يرد المستخدمون العشرة الأوائل في الشكل 3.

² تقرير «مؤسسة أدريينيل» لاتحاد البريد العالمي (2010). متاح على:

الشكل 3: نظرة عامة على القطاعات الأساسية التي تستخدم التوصيل السريع



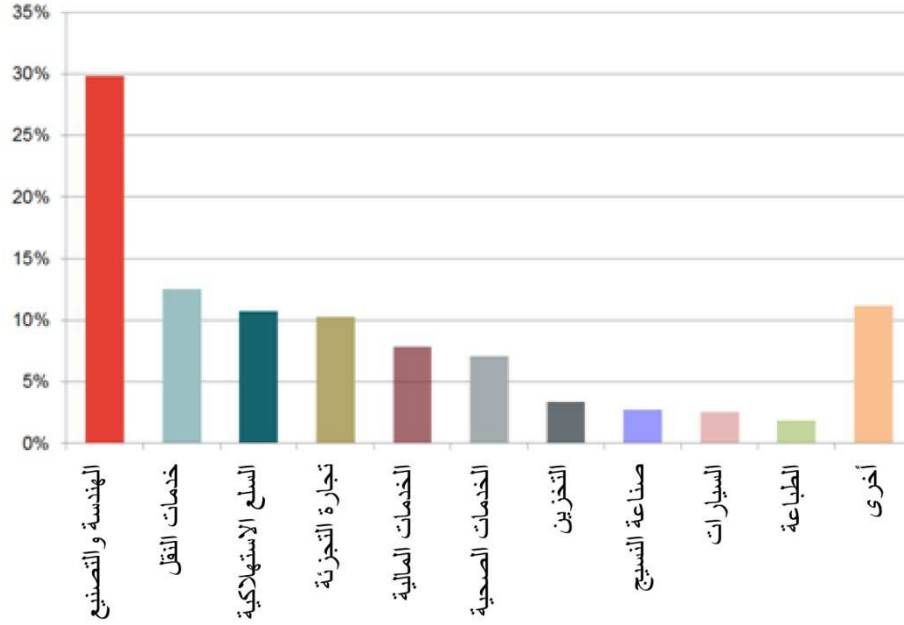
المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» المرتركز على البيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن»

إن الطلب على خدمات التوصيل السريع ليس مُوزَّعاً بالتساوي بين مختلف القطاعات. ويوضح الشكل 4 أن الشركات العاملة في قطاع الهندسة والتصنيع هي أكبر المستخدمين لخدمات التوصيل السريع، حيث حظيت بنسبة 30% من أحجام التوصيل السريع العابر للحدود في عام 2013. كما أن هذه الشركات تقوم بتصنيع السلع الكهربائية ومكونات الكمبيوتر مثل المعالجات الدقيقة وغيرها من السلع ذات التقنية العالية.

وتحتل القطاعات الثلاثة التالية في الأهمية؛ وهي خدمات النقل وبيع التجزئة والسلع الاستهلاكية، بنسبة الـ 30% الأخرى تقريباً من أحجام خدمات التوصيل السريع. ويتضمن القطاعان الأخيران الشركات التي ترسل سلعها إلى مستهلكين وليس إلى شركات. وتتضمن السلع الاستهلاكية السلع القابلة للتلف وبيع البقالة التي ينبغي أن تصل إلى أسواق التجزئة بسرعة. كما تعتمد شركات التجزئة المتخصصة في لعب الأطفال والأثاث المنزلي والمجوهرات والمنتجات الرياضية/الترفيهية بصفة دورية على خدمات التوصيل السريع. وتتضمن خدمات النقل التوصيل السريع لقطع غيار الطائرات.

كما تقوم الشركات العاملة في مجال التوصيل السريع بنقل السلع أو الخدمات الخاصة بالشركات العاملة في مجموعة متنوعة من القطاعات الأخرى مثل الخدمات المالية والرعاية الصحية والمستحضرات الدوائية والأنسجة والسيارات والطباعة (بما في ذلك النشر).

الشكل 4: التصنيف العالمي لمستخدمي خدمات التوصيل السريع الدولي حسب نشاط كل قطاع، 2013



المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» المرتكز على البيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن»

2.2 لم يختار العملاء خدمات التوصيل السريع؟

بصفة عامة، تستخدم الشركات خدمات التوصيل السريع لأنها تقدّر السمات الخاصة بالخدمة الموضحة في الشكل 5. فالشركات تقدّر قيمة الوصول المباشر لقاعدة العملاء الدوليين من خلال خدمة مضمونة من الباب للباب. وهي تقدّر أيضاً قيمة إمكانية رؤية عناصرها المنقولة بفضل العديد من نقاط التفتيش وبرامج التتبع. وتُعد سرعة التوصيل غاية في الأهمية لمنتجاتها الحساسة للوقت و/أو إنتاج سلعتها وخدماتها في إطار جداول زمنية صارمة. وأخيراً، تُقدّر هذه الشركات قيمة الأمان الذي توفره الشركات المتكاملة العاملة في مجال التوصيل.

الشكل 5: نظرة عامة على سمات خدمات التوصيل السريع التي يقدر العملاء قيمتها



في ظل تمثُّعها بهذه السمات، تتمكن خدمات التوصيل السريع من دعم مختلف أنواع الشركات.

- الشركات العالمية: في ظل العولمة، تمكنت الشركات من تنظيم عمليات إنتاج السلع والخدمات بصورة متزايدة من خلال سلاسل التوريد العالمية. ويجري معالجة المنتجات - ومن ثم إضافة قيمة لها - في العديد من الدول المختلفة. وقد فضلت هذه الشركات الاستعانة بالشركات العاملة في مجال التوصيل السريع لإنجاز عمليات التوصيل وتنفيذ الخدمات اللوجستية الخاصة بها، حيث تتولى هذه الشركات شحن منتجاتها بين المواقع مما يتيح لها الفرصة للتركيز على مجال نشاطها الرئيسي.
- المصنِّعون بنظام الإنتاج والتوريد عند الحاجة: تقوم هذه الشركات بشراء السلع والخامات الضرورية للإنتاج من الموردين لتلبية مستوى الطلب بالضبط (أي دون وجود فائض إنتاج) ولتقادي تراكم المخزون الزائد عن الحاجة. وتتمكن عمليات التوصيل السريع من دعم الشركات التي تتبنى هذا النموذج الإنتاجي.
- الشركات التي تبحث عن مصادر لخاماتها في جميع أنحاء العالم: تستفيد هذه الشركات من مزايا عولمة الأسواق ومن ثم تبحث عن مستلزمات إنتاج أرخص أو تقنيات أفضل لا تتوفر محلياً.
- شركات البيع بالجملة وشركات البيع الإلكتروني بالتجزئة: من خلال منصات التجارة الإلكترونية المتوفرة على الإنترنت، تتمكن شركات البيع بالجملة والتجزئة بصورة متزايدة من توصيل منتجاتها لعملائها المنتشرين في كافة أنحاء العالم. وتُعد خدمات التوصيل أحد المحاور الأساسية في سياق عمليات التجارة الإلكترونية الخاصة بهذه الشركات.

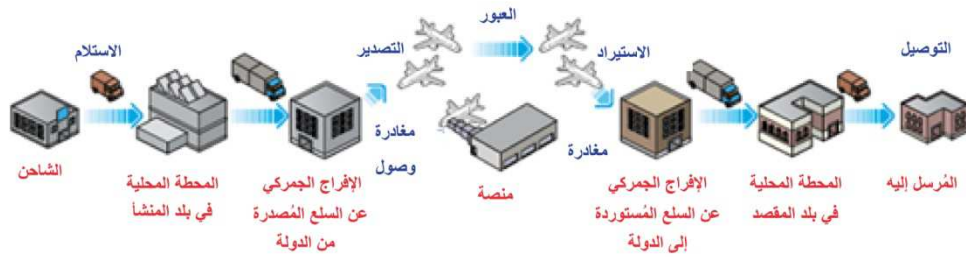
كيف يعمل متعهدو خدمات التوصيل السريع على المستوى الدولي؟

2.3

تتضمن سلسلة التوريد الخاصة بخدمات التوصيل السريع الدولي عدداً من الخطوات المختلفة الموضحة في الشكل 6. ويعكس الشكل نظرة مُعبّرة عن الخطوات الواردة في هذه العملية، حيث يستقبل متعهد خدمة التوصيل السريع الدولي العنصر من شركة الشحن ويأخذه عادة إلى محطة محلية حيث يجري تجميع العناصر سوياً. ويجري التعامل مع العناصر بعد ذلك من خلال الإفراج الجمركي الخاص بالسلع المُصدّرة للخارج قبل إرسالها للمطار لتجميعها حسب الوجهات المُرسلة إليها. وفور وصول العناصر إلى بلد المقصد، ينبغي التعامل مع العناصر من خلال الإفراج الجمركي الخاص بالسلع المُستوردة. ومن هذه النقطة، تؤخذ العناصر عادة إلى محطة الوصول المحلية وتوصّل بعد ذلك إلى المُرسِل إليه.

ويوضح الشكل أن كلاً من الإفراج الجمركي الخاص بالسلع المُصدّرة للخارج والسلع المُستوردة يلعبان دوراً مهماً في عملية التوصيل السريع على المستوى الدولي. فنظراً للحاجة إلى الإفراج الفوري عن عناصر التوصيل السريع بشكل عام، يمكن أن تؤثر عمليات الإفراج الجمركي في سرعة عملية التوصيل وموثوقيتها. ولذلك، يعتمد متعهدو خدمات التوصيل السريع الدوليون على عمليات جمركية فعالة. وعلى النقيض، توجد كافة الأجزاء الأخرى من سلسلة التوريد بصفة عامة في حدود سيطرة متعهدي خدمات التوصيل السريع.

الشكل 6: الخطوات الواردة في إطار توفير خدمات التوصيل السريع



المصدر: مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيتيشن»

2.4 كيف تطورت خدمات التوصيل السريع الدولي في الآونة الأخيرة؟



متلماً ذكر أنفاً، تقدّم الشركات العاملة في مجال التوصيل السريع خدمات التوصيل السريع المحلية والدولية. وتتميز خدمات التوصيل السريع الدولية عن خدمات التوصيل المحلية. فعندما يتم شحن العناصر على المستوى الدولي، يشترك متعهدو التوصيل السريع في إجراءات الإفراج الجمركية بما في ذلك دفع الرسوم والضرائب المطلوبة والتي نتناولها بمزيد من التفصيل في القسم 4. ونظراً لتركيز الدراسة التي نجرىها على التأثير الاقتصادي الأشمل لخدمات التوصيل السريع الدولية، فمن المفيد النظر في كيفية تطوّر القطاع الدولي من مجال التوصيل السريع على مدى السنوات الماضية.

2.4.1 توجهات الأحجام الخاصة بخدمات التوصيل السريع العابرة للحدود

الشكل 7 يصف كيفية تطور خدمات التوصيل السريع العابرة للحدود على مدار الخمس سنوات الماضية. فقد نمت أحجام الخدمات العابرة للحدود بشكل مطرد بمعدل نمو سنوي بلغ متوسطه 7% لهذه الفترة. وقد شهدت الأحجام نمواً مطرداً في الجزء الأول من هذه الفترة (2009-2011) وحققت نسبيتي نمو سنويتين قدرهما 4 و5% على التوالي في عامي 2012 و2013.

وتعتمد تقديرات النمو هذه على البيانات الواردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن». وتمثل مؤسسات التجميع هذه، إلى جانب شركات مثل دي إتش إل وفيدكس وتي إن تي ويو بي إس، المتعهدين الأساسيين العاملين في مجال توصيل الطرود العابرة للحدود والتي تتمتع بسيطرة تشغيلية على الخدمات اللوجستية لتوصيل الطرود من بلد المنشأ إلى بلد المقصد، بما في ذلك النقل الجوي.

ومن الواضح أن هناك عدداً من المتعهدين الآخرين الذين يتميزون بالنشاط في هذا المجال. ويتواجد بعض متعهدي الخدمات البريدية المحليين في منظومة العمليات الدولية إضافة إلى عملهم في شبكاتهم المحلية. ففي أوروبا، على سبيل المثال، تعمل مؤسسات مثل هيئة البريد الملكي (المملكة المتحدة)، عبر شركة "جي إل إس" التابعة لها وهيئة البريد (فرنسا) عبر شركة "دي بي دي" التابعة لها، إلى جانب هيئة البريد الهولندية "PostNL" وهيئة البريد النمساوية، كمتعهدي شبكات دولية. وتقدم هيئة البريد، وخاصة في فرنسا وأسبانيا، خدمات توصيل سريع دولية داخل حدود المنطقة الاقتصادية الأوروبية للعديد من البلدان التابعة لهذه المنطقة، مثلما تفعل هيئة البريد الملكي في المملكة المتحدة. وفي آسيا، تقدم هيئة البريد في اليابان خدمات عابرة للحدود بفضل شبكتها الدولية لتوصيل الطرود السريعة الدولية التي تديرها شركة جيبوبوست، والتي تعمل من خلال علامات تجارية مثل دي بي دي وسوير وكرونوبوست وإكساباك.³ وفي منطقة الشرق الأوسط، تُعد شركة أرامكس مثلاً لمتعهدي خدمات التوصيل السريع العابرة للحدود التي تتميز بانتشارها على المستوى الدولي.⁴ ولكننا يجب أن ندرك أنه بالنسبة لكل هؤلاء المتعهدين، هناك مقدار محدود من البيانات المتاحة للجمهور تحول دون إنشاء سلسلة زمنية قوية لإجمالي أحجام الخدمات العابرة للحدود.⁵ لذا، فإننا نستخدم في هذا التقرير البيانات الواردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» لتقديم البيانات المتسقة على صعيد نطاق المنتجات ومرور الوقت.

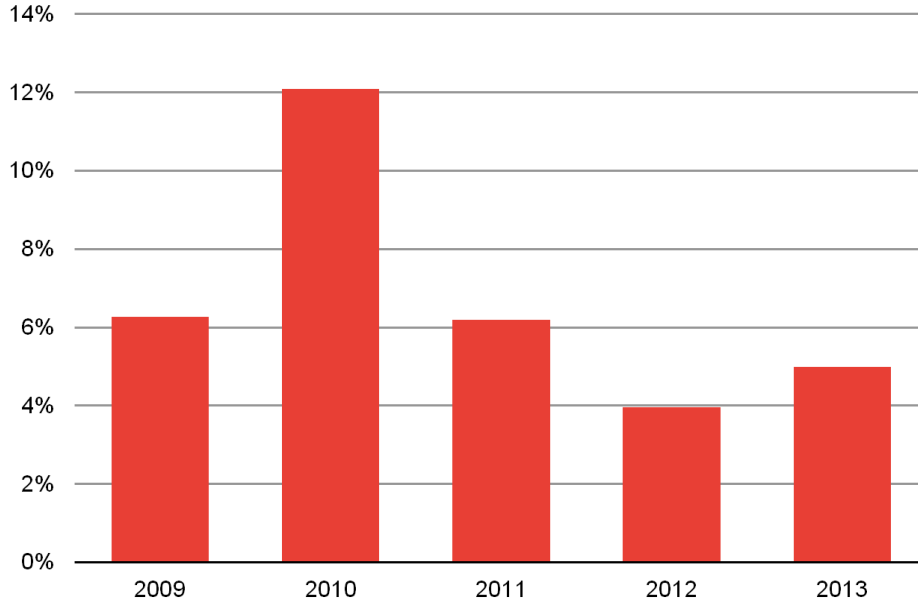
³ متاح على: <http://info.postandparcel.com/news/63014/with-allies-post-japan/companies/news/63014/info.postandparcel//:http://service-commerce-e-border-cross-launch-to-geopost>

⁴ متاح على: <http://news/63157/info.postandparcel//:http://commerce-e-and-express-international.aspx.default/express/com.aramex.www//:tthp>

⁵ تشير تقديرات «مؤسسة أدرينيل» إلى أحجام وعائدات الطرود العابرة للحدود والتي تجمع بين خدمات التوصيل السريع وغير السريع. متاح على:

pdf.Adrenale_UPU_20100325/upu/doha_upu_ref/com.jcampbell.www//:http

الشكل 7: نمو أحجام التوصيل السريع على المستوى الدولي⁶, والنسبة المئوية للتغير السنوي



المصدر: استنادًا إلى البيانات المستمدة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن»؛ تتضمن الأحجام العناصر الخاصة باليوم التالي والعناصر المحددة بوقت والعناصر المؤجلة.

2.4.2 توجهات الأحجام الخاصة بخدمات التوصيل السريع الدولية حسب المنطقة

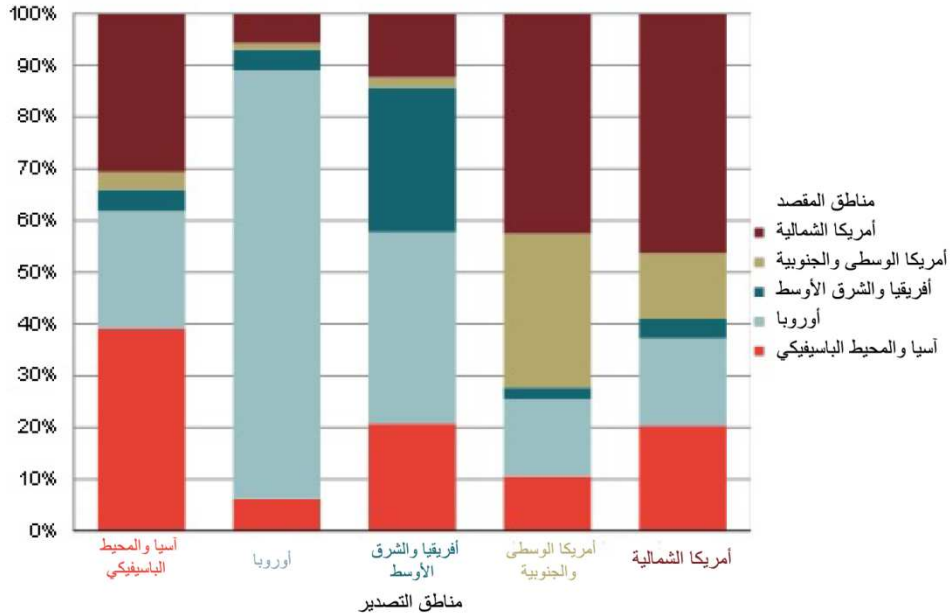
يتم توصيل جزء كبير من عمليات التوصيل السريع الدولية في المنطقة نفسها كما هو موضح في الشكل 8. فعلى سبيل المثال، يتم توصيل 40% من عمليات التوصيل السريع التي يكون مصدرها منطقة آسيا والمحيط الباسيفيكي في آسيا والمحيط الباسيفيكي. وتبلغ هذه النسبة في أمريكا الشمالية حوالي 45%. وتتمتع قارة أوروبا بأكثر معدل مرور لهذه العمليات حيث يجري شحن أكثر من 80% من عمليات التوصيل السريع الأوروبية إلى جهة أخرى في قارة أوروبا أيضًا.

الشكل 8 يوضح أيضًا جهة المقصد الخارجية الأساسية بالنسبة لكل منطقة:

⁶ بما في ذلك أحجام الخدمات في داخل منطقة الاتحاد الأوروبي

- قارة أمريكا الشمالية هي جهة المقصد الأولى للشحنات السريعة المُصدّرة من منطقة آسيا والمحيط الباسيفيكي (31%) تليها منطقتا أمريكا الوسطى والجنوبية (43%).
- أوروبا هي جهة المقصد الأولى للشحنات السريعة المُصدّرة من منطقة أفريقيا والشرق الأوسط (37% من الشحنات).
- أمريكا الشمالية ومنطقة آسيا والباسيفيكي جهتي المقصد الأوليين بالنسبة لقارة أوروبا حيث تُسلم 6% من الشحنات السريعة الأوروبية إلى كل منطقة من المنطقتين.
- منطقة آسيا والباسيفيكي جهة المقصد الأولى بالنسبة للشحنات السريعة الواردة من أمريكا الشمالية (20% من الشحنات).

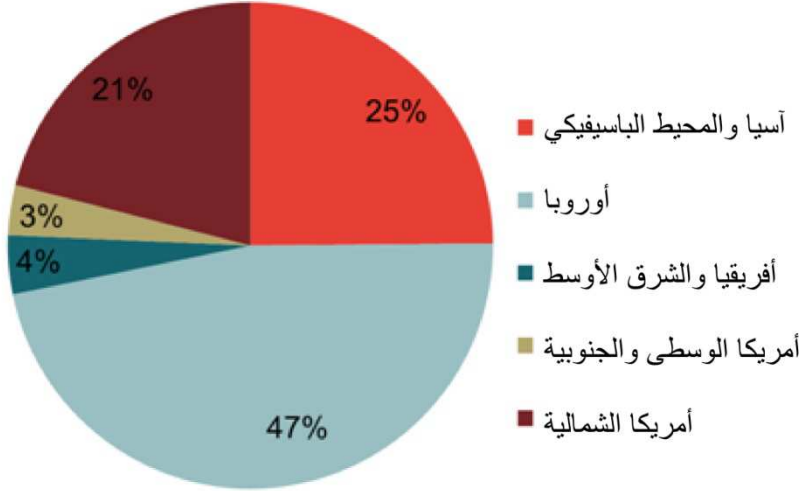
الشكل 8: عمليات التوصيل السريع الدولية بين المناطق لعام 2013



المصدر: المصدر: استنادًا إلى البيانات الواردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوشين»

الشكل 9 يوضح الحصة الخاصة بمرور إجمالي عمليات التوصيل السريع الدولي بحسب المنطقة استنادًا إلى مجموع الأحجام العابرة للحدود المُصدّرة للخارج والمتجهة للداخل، تمثل أوروبا السوق الكبرى بين هذه المناطق حيث تستحوذ على 47% تقريبًا من إجمالي السوق.

الشكل 9: الحصة الخاصة بإجمالي عناصر عمليات التوصيل السريع الدولي بحسب المنطقة لعام 2013



المصدر: استنادًا إلى البيانات الواردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسپرس أسوشيشن»

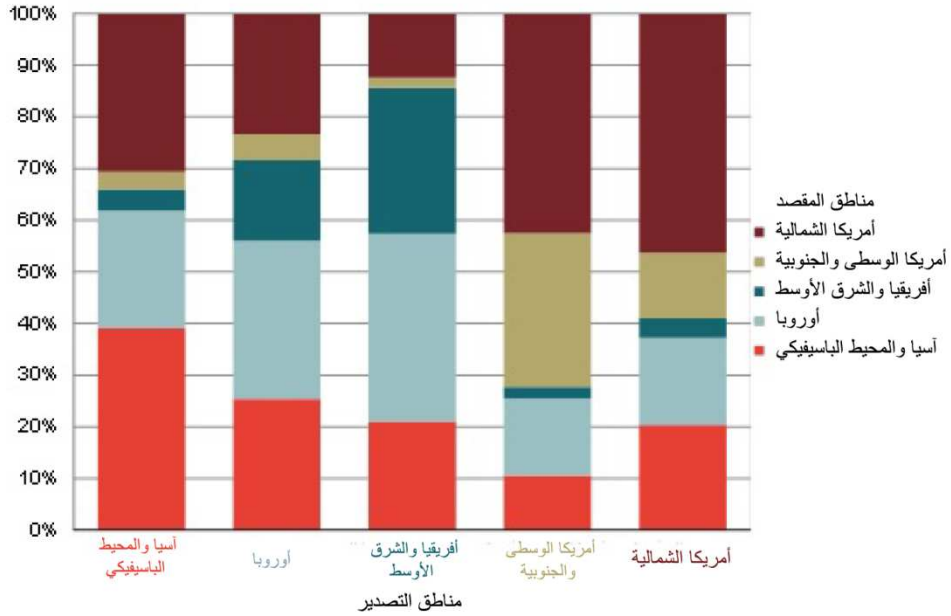
ملاحظة: يُستنتج الحجم الخاص بكل منطقة من خلال حصيلة الجمع بين عناصر التوصيل السريع العابرة للحدود المُصدّرة والمستوردة. تُعامل السلع فيما بين بلدان منطقة الاتحاد الأوروبي معاملة عناصر التوصيل السريع العابرة للحدود.

وفيما يتعلق بأوروبا، فإنّ عددًا كبيرًا من الشحنات تكون فيما بين الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي (EU) - علمًا بأنّ الحصة الكبيرة من السلع العابرة للحدود فيما بين بلدان أوروبا مبنية في الشكل 8. وإذا ما عولمت الشحنات فيما بين بلدان منطقة الاتحاد الأوروبي معاملة السلع المحلية؛ فإنّ الشكل 10 يوضّح أنّ حصة الأحجام فيما بين بلدان أوروبا تمثل أقل من ثلث العدد الإجمالي للشحنات الأوروبية المنشأ، أضف إلى ذلك أنّ أكبر وجهتين لأوروبا بعد أوروبا نفسها هما منطقة آسيا والمحيط الهادئ ومنطقة أمريكا الشمالية؛ إذ إنّ حصة كل منهما تبلغ 25% أو نحو ذلك.

على مدار الفترة من 2011-2013، ارتفعت تدفقات الطرود السريعة بين الأقاليم بالمعدل الأسرع على الإطلاق في منطقتي أفريقيا / الشرق الأوسط وأمريكا الوسطى والجنوبية كما هو موضح في الشكل 10 الذي يُظهر أعلى 5 معدلات لنمو التدفقات بين الأقاليم. ويلاحظ أنها تدفقات أحادية الاتجاه. ويمكن ملاحظة أنّ أعلى معدل نمو في التدفقات بين الأقاليم يتجه من منطقة أفريقيا والشرق الأوسط إليها. ويُرجح أن تكون هذه هي الحالة حيث لا تزال الأحجام تشهد نموًا من قاعدة منخفضة. فقد ارتفعت أحجام عمليات التوصيل السريع الخاصة بهذه المنطقة المتجهة إلى أمريكا الوسطى والجنوبية بنسبة 100%، كما ارتفعت نفس الأحجام المتجهة إلى منطقة آسيا والمحيط الباسيفيكي بنسبة 81% ثم الأحجام المتجهة إلى منطقة أمريكا الشمالية بنسبة 26%. وقد شهدت منطقة أمريكا الوسطى والجنوبية أيضًا زيادة هائلة في الأحجام المُرسلة نحو أفريقيا (26%) وآسيا والمحيط الباسيفيكي (25%)⁷.

7 وفي هذا المثال، نجد أنّ منطقة التصدير الأوروبية إلى منطقة الوجهة الأوربية تتشكّل من الشحنات أوروبية المنشأ المتجهة إلى بلدان غير أوروبية ومن السلع العابرة للحدود فيما بين البلدان غير الأوروبية.

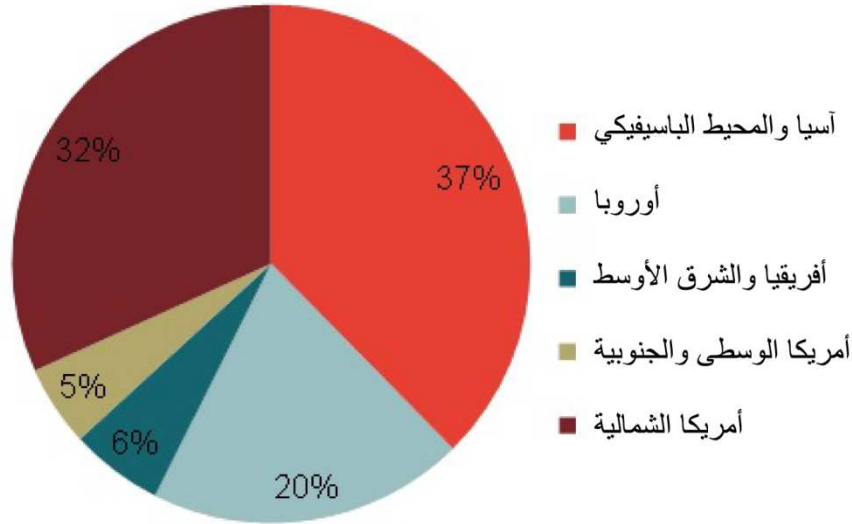
الشكل 10: أعلى 5 تدفقات بين الأقاليم ذات النمو الأسرع، 2011-2013



المصدر: استنادًا إلى بيانات أعضاء مؤسسة "جلوبال إكسپرس أسوسيشن"، تُعامل السلع فيما بين بلدان منطقة الاتحاد الأوروبي معاملة عناصر التوصيل السريع المحلية. وفي هذا المثال، نجد أنّ منطقة التصدير الأوروبية إلى منطقة الوجهة الأوروبية تتشكّل من الشحنات أوروبية المنشأ المتجهة إلى بلدان غير أوروبية ومن السلع العابرة للحدود فيما بين البلدان غير الأوروبية.

وبالمثل فإن الشكل 11 يوضّح حصة مرور إجمالي عناصر التوصيل السريع الدولي حسب المنطقة إذا ما عوملت الشحنات فيما بين بلدان منطقة الاتحاد الأوروبي تُعامل معاملة السلع المحلية. ومن منطلق أنّ منطقة آسيا والمحيط الهادئ هي أكبر سوق وتمثّل 37% من إجمالي السوق استنادًا إلى مجموع الأحجام العابرة للحدود المُصدّرة للخارج والمتجهة للداخل حسب المنطقة.

الشكل 11 حصة إجمالي عناصر التوصيل السريع الدولي حسب المنطقة وذلك إذا ما عومل الاتحاد الأوروبي معاملة سوق واحدة، 2013

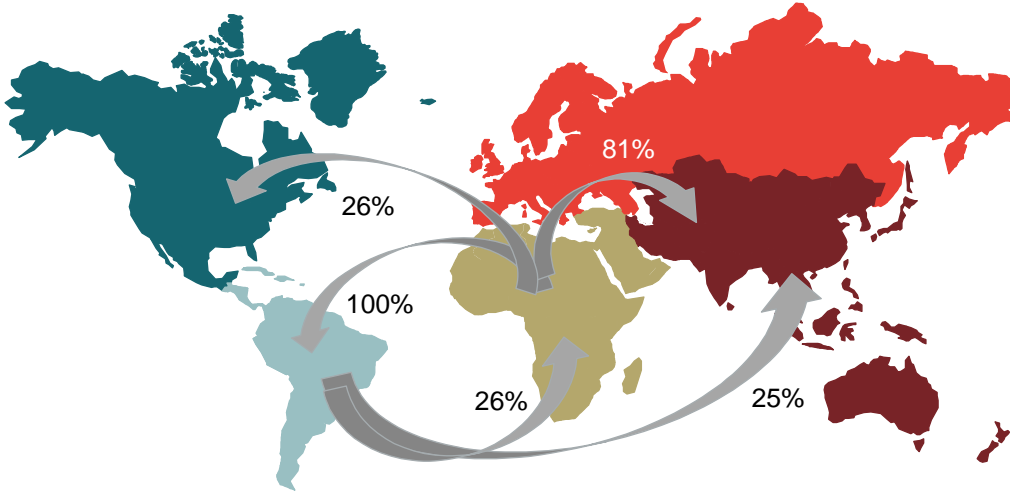


المصدر: استنادًا إلى بيانات أعضاء مؤسسة "جلوبال إكسپرس أسوسيشن"

ملاحظة: يُستنتج الحجم الخاص بكل منطقة من خلال حصيلة الجمع بين عناصر التوصيل السريع العابرة للحدود المُصدرة والمستوردة. تُعامل السلع فيما بين بلدان منطقة الاتحاد الأوروبي معاملة عناصر التوصيل السريع العابرة للحدود.

على مدار الفترة من 2011-2013، ارتفعت تدفقات الطرود السريعة بين الأقاليم بالمعدل الأسرع على الإطلاق في منطقتي أفريقيا / الشرق الأوسط وأمريكا الوسطى والجنوبية كما هو موضح في الشكل 10 الذي يُظهر أعلى 5 معدلات لنمو التدفقات بين الأقاليم. ويلاحظ أنها تدفقات أحادية الاتجاه. ويمكن ملاحظة أن أعلى معدل نمو في التدفقات بين الأقاليم يتجه من منطقة أفريقيا والشرق الأوسط إليها. ويُرجح أن تكون هذه هي الحالة حيث لا تزال الأحجام تشهد نموًا من قاعدة منخفضة. فقد ارتفعت أحجام عمليات التوصيل السريع الخاصة بهذه المنطقة المتجهة إلى أمريكا الوسطى والجنوبية بنسبة 100%، كما ارتفعت نفس الأحجام المتجهة إلى منطقة آسيا والمحيط الباسيفيكي بنسبة 81% ثم الأحجام المتجهة إلى منطقة أمريكا الشمالية بنسبة 26%. وقد شهدت منطقة أمريكا الوسطى والجنوبية أيضًا زيادة هائلة في الأحجام المُرسلة نحو أفريقيا (26%) وآسيا والمحيط الباسيفيكي (25%).

الشكل 12. أعلى 5 تدفقات بين الأقاليم ذات النمو الأسرع, 2011-2013



المصدر: استنادًا إلى بيانات أعضاء مؤسسة "جلوبال إكسپيرس أسوسيشن"

الجدول 2 يعكس معدلات النمو بين الأقاليم لكافة المناطق. ويوضح هذا الشكل أن الصورة تبدو مختلطة إلى حد ما. فعلى سبيل المثال، إلى جانب منطقة أفريقيا والشرق الأوسط، تمتعت منطقة آسيا كذلك بزيادة هائلة في الخدمات السريعة العابرة للحدود التي تصل إلى منطقتي أوروبا (بنسبة 22%) ومنطقة أمريكا الوسطى والجنوبية (بنسبة 18%). وعلى النقيض، شهدت منطقتنا أوروبا وأمريكا الشمالية نموًا بمعدل أقل على مدار العامين الأخيرين، كما هو موضح في الجدول 2.

الجدول 2: تدفقات بين الأقاليم والنمو في الفترة من 2011-2013

من	آسيا والمحيط الباسيفيكي	أوروبا	أفريقيا والشرق الأوسط	أمريكا الوسطى والجنوبية	أمريكا الشمالية
أفريقيا والشرق الأوسط	81%	15%	14%	100%	27%
أمريكا الوسطى والجنوبية	25%	0%	26%	4-	2-
آسيا والمحيط الباسيفيكي	11%	22%	21%	18%	4%
أوروبا	5%	12%	5%	5-	8%
أمريكا الشمالية	4%	2-	4%	0%	0%

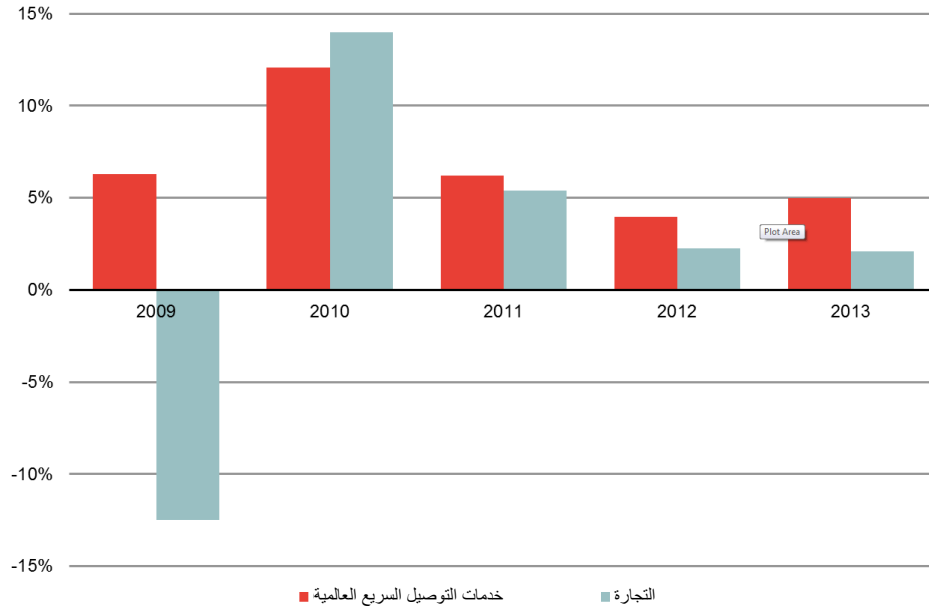
المصدر: استنادًا إلى البيانات الواردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن»

كيف تطورت خدمات التوصيل السريع الدولي مقارنةً بالتجارة؟

2.5

● بلغ المتوسط طويل المدى للتجارة العالمية في السلع 5.3% (في الفترة من 1983-2013). ولكن متوسط نمو التجارة العالمية بلغ مؤخرًا نسبة متواضعة وصلت إلى 2% وأقل من المتوسط طويل المدى كما هو موضح في الشكل 13. وفي مقابل هذه الخلفية الخاملة، كان أداء أحجام عمليات التوصيل السريع العابرة للحدود متميزًا إلى حد كبير. على سبيل المثال، تراجعت التجارة العالمية في عام 2009 بنسبة تراوحت من 12-13% بينما واصلت أحجام عمليات التوصيل السريع الدولية نموها بنسبة 6% تقريبًا. وفي العام التالي، تعافت التجارة بنسبة نمو هائلة بلغت حوالي 14% وفي الوقت نفسه، نمت أحجام عمليات التوصيل السريع الدولية بنسبة أقوى بلغت 12% تقريبًا. وفي معظم الأعوام، كان معدل النمو في أحجام عمليات التوصيل السريع الدولية أعلى من النمو في التجارة العالمية.

الشكل 13: خدمات التوصيل السريع على المستوى الدولي، والنسبة المئوية للتغير السنوي

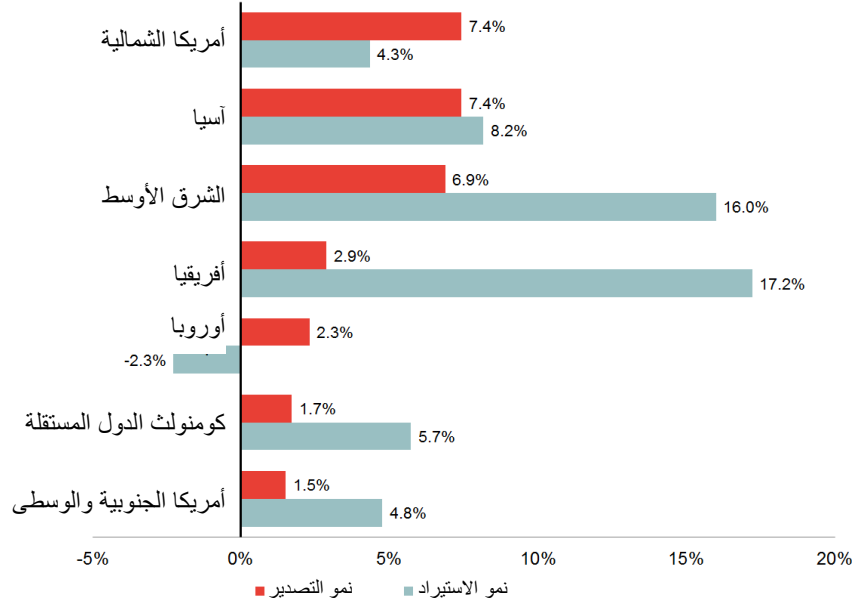


المصدر: استنادًا إلى بيانات أعضاء مؤسسة "جلوبال إكسبريس أسوسيشن"

وفيما يتعلق بالتدفقات التجارية حسب المناطق، يوضح الشكل 14 أن المناطق التي شهدت أسرع معدلات نمو في الصادرات كانت منطقة الشرق الأوسط تليها أمريكا الشمالية ثم آسيا خلال الفترة من 2011-2013. وقد شهدت الصادرات تباطؤاً في أوروبا وكومنولث الدول المستقلة ومنطقة أمريكا الجنوبية والوسطى. وقد احتلت منطقتا أفريقيا والشرق الأوسط صادرة المناطق في قائمة نمو الواردات.

وتجسد النتائج التجارية هذه النمو الكلي للصادرات أو الواردات بالنسبة لمنطقة ما. وعلى الرغم من ذلك، فقد يؤدي هذا إلى إخفاء معدلات التفاوت الهائلة في الصادرات من منطقة لأخرى. على سبيل المثال، قد يشتمل نمو الصادرات العالمية لمنطقة أمريكا الجنوبية والوسطى على نمو سريع للصادرات المتجهة إلى بعض المناطق ونمو بطيء للصادرات المتجهة إلى مناطق أخرى. وفي الدراسة التي نجريها حول تأثير القدرة الجمركية والتجارة، نستخدم البيانات المزدوجة للبلدان والخاصة بحجم التوصيل السريع وأداء الجمارك فضلاً عن الصادرات والواردات. وهذا يسمح لنا بإجراء تحليل أكثر ثراءً للعلاقات الإحصائية بين هذه المتغيرات. والآن نعود أدراجنا إلى هذا التحليل الوارد في القسم 4.

الشكل 14: الصادرات والواردات حسب المنطقة والنمو في الفترة من 2011-2013



المصدر: منظمة التجارة العالمية

3 البصمة الاقتصادية

- تعد الأرقام الخاصة بفرص العمل المباشرة وغير المباشرة والمستحثة معيارًا مفيدًا لقياس البصمة الاقتصادية لمجال التوصيل السريع. ويسرد هذا القسم وصفًا مبسطًا للمنهج الذي نتبعه والنتائج التي توصلنا إليها. كما يرد بالملحق 1 المزيد من التفاصيل.
- بينما تركز هذه الدراسة على مجال التوصيل السريع الدولي، تستند البصمة الاقتصادية لأعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» على إجمالي فرص العمل والإنفاق (الدولي والمحلي)، فكما هو الحال في كثير من الحالات، لا يمكن تقسيم فرص العمل والإنفاق بسهولة بين الخدمات المحلية والدولية، نظرًا لأنهما يتم توفيرهما بصورة مشتركة.

3.1 ما هي فرص العمل المباشرة وغير المباشرة والمستحثة؟

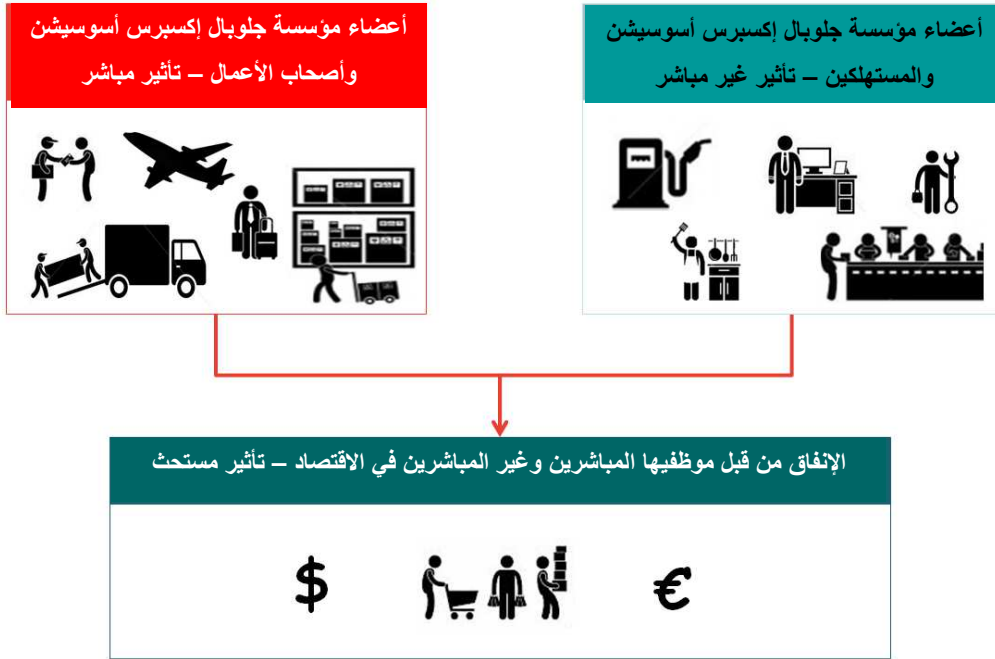
لكي يتمكن متعهدو خدمات التوصيل السريع من توفير خدماتهم الأساسية، يقومون بتوظيف أشخاص واستخدام سلع وخدمات في كل دولة من الدول التي يعملون بها. وهذا يؤدي إلى تأثير متموج في أسفل سلسلة التوريد التي تُوجد بدورها وظائف غير مباشرة ومستحثة. وبشكل أكثر تحديدًا:

- **الوظائف المباشرة** تقيس أعداد الموظفين ممن هم على جداول الرواتب الخاصة بأعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» أو يعملون بشكل مباشر في مجال التوصيل السريع الدولي. وتشمل هذه الوظائف على سبيل المثال موظفي التوصيل والموظفين الإداريين ومقاولي الباطن.
- **الوظائف غير المباشرة** تقيس أعداد الموظفين الموجودين على امتداد سلسلة التوريد والذين يقومون بإنتاج السلع والخدمات التي يشتريها متعهدو خدمات التوصيل السريع. ولكي يتمكن متعهدو خدمات التوصيل السريع من أداء العمليات الخاصة بهم، يتكبد هؤلاء المتعهدون نفقات على مستلزمات إنتاج مثل الطائرات والمركبات والوقود وغيرها. وتعمل هذه النفقات على إيجاد فرص عمل غير مباشرة في القطاعات التي تنتج هذه المستلزمات.
- **الوظائف المُستحثة** تقيس أعداد الموظفين في المنظومة الاقتصادية والذين يُدعمون من خلال الطلب الذي تُحدثه الوظائف المباشرة وغير المباشرة. كما تسفر نفقات الموظفين المباشرين وغير المباشرين بدورها عن أحداث نشاط اقتصادي وإيجاد المزيد من فرص العمل في شكل وظائف ناجمة عن أنشطة أخرى.

الشكل 15 يوضح الفكرة. كما يتضح من الشكل، تنظر الوظائف المباشرة إلى أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» بصفتهم أصحاب أعمال يقومون بتعيين موظفين لديهم مما يؤدي إلى إيجاد فرص عمل بصورة مباشرة. وتنظر الوظائف غير المباشرة إلى أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» بصفتهم مستهلكين لسلع وسيطة تتطلب إيجاد فرص عمل في الشركات التي توفر هذه السلع. كما تنظر الوظائف المُستحثة إلى الإنفاق المباشر وغير المباشر لموظفي مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» وتحاول أن تقيس الوظائف المطلوبة لإنتاج السلع والخدمات.

ويستند تقييم التأثير الاقتصادي المباشر وغير المباشر والمستحث على مفهوم غير واقعي يفيد بعدم وجود بديل للوظائف والنفقات المباشرة. ونتيجة لذلك، لا ينبغي تفسير التأثير بصفته قيمة اقتصادية إضافية حقيقية، بل ببساطة بصفته تقييمًا للقيمة الاقتصادية المقترنة بأنشطة التوصيل السريع في العالم في الوقت الراهن.

الشكل 15: نظرة عامة على التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث



المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»

النتائج التي توصلنا إليها

3.2

عمومًا، أسهم مجال التوصيل السريع في توفير حوالي ثلاثة ملايين وظيفة العالم في عام 2013. وهذا يمثل 0.19% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي أو ما يزيد على 140 مليار دولار أمريكي. وتستند نتائجنا إلى البيانات المقدمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» فقط، ولذا ينبغي أن يُنظر إليها على أنها تقدير متحفظ لتأثير قطاع التوصيل السريع أو البصمة العامة له. ولم نعمل على "زيادة" الأرقام؛ إذ سوف تقلل الافتراضات اللازمة للقيام بذلك من موثوقية تحليلنا.

يبين الجدول 3 التالي تقسيم نتائجنا حسب التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث، من حيث فرص العمل وكنسبة من الناتج المحلي الإجمالي كذلك. ويوفر قطاع التوصيل السريع العالمي تقريبًا 600000 فرصة عمل مباشرة⁸ ويدعم أكثر من 180000 فرصة عمل غير مباشرة وأكثر من 570000 وظيفة مُسببة.

⁸ أعدنا تقريرًا عن الوظائف باعتبارها وظائف معادلة لدوام كامل وذلك لتوفير مقياس قابل للمقارنة. وفي ضوء التقرير الذي أعدته مؤسسة «أكسفورد إيكونوميكس» لصالح مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» في عام 2009، فقد ورد إجمالي عدد فرص العمل المباشرة على أنها 1.3 مليون فرصة. جدير بالذكر أن هذا الرقم يستند إلى عدد الرؤوس (أي عدد الأشخاص العاملين) بدلاً من معادل الدوام الكامل الذي يبين الفرق.

الجدول 3: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع

نسبة تأثير الناتج المحلي الإجمالي العالمي (%)	العمالة العالمية (المعادلة للدوام الكامل)	
0.04%	585,000	التأثير المباشر
0.11%	1,815,000	التأثير غير المباشر
0.04%	571,000	التأثير المستحث
0.19%	2,971,000	الإجمالي

المصدر: تقديرات مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» المرتكزة على البيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» والمصادر المتاحة للجمهور.⁹



⁹ ليس بوسعنا تقديم التوجه الخاص بالتأثيرات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة والمستحثة حيث إننا نمتلك فقط البيانات ذات الصلة بعام 2013.

● **الجدول 4: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع حسب المنطقة**

● يقدم نظرة عامة حول توزيع النتائج الإجمالية بحسب المناطق. تعد أمريكا الشمالية المنطقة الأكبر من حيث التأثير الخاص بالوظائف تليها أوروبا. ومن الجدير بالذكر أن الحصة النسبية ليست متطابقة في إطار أرقام التأثير على الوظائف وعلى الناتج المحلي الإجمالي. ويتمثل السبب في هذا الفرق في الحقيقة التي تشير إلى أن مقاييس التأثير على الناتج المحلي الإجمالي يتم احتسابها باستخدام افتراضات خاصة بكل منطقة.

الجدول 4: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع حسب المنطقة

إجمالي الوظائف المباشرة وغير المباشرة والمستحثة (المعادلة للدوام الكامل)	نسبة تأثير الناتج المحلي الإجمالي العالمي الإقليمي (%)	
أوروبا	658,000	0.037%
أمريكا الشمالية	1,390,000	0.124%
آسيا والمحيط الباسيفيكي	457,000	0.016%
أمريكا الوسطى والجنوبية	228,000	0.006%
أفريقيا والشرق الأوسط	238,000	0.006%

المصدر: تقديرات مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» المركزة على البيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» والمصدر المتاح للجمهور.

4 العلاقة بين القدرات الجمركية والتجارة والتوصيل السريع الدولي

نناقش في هذا القسم المنهج الخاص بنا والناتج التي توصلنا إليها في تحليل العلاقة بين القدرات الجمركية والتجارة والتوصيل السريع الدولي. نتناول بدايةً العلاقة بين المؤسسات والتجارة بشكل عام، ثم نحلل العلاقة بين بعض سياسات التخليص الجمركي الحدودية ومستويات التجارة بين الدول، وأخيرًا نتناول الدور المهم لخدمات التوصيل السريع الدولي في تسهيل الأمور الخاصة بهذه التجارة.

4.1 كيف يعمل التوصيل العالمي على تيسير القيمة الاقتصادية الأشمل؟

يقدم القسم السابق تقديرات للقيمة الاقتصادية المرتبطة بأنشطة مجال التوصيل السريع نفسه. ورغم أهميتها الواضحة، يمكن إحصاء التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والمستحثة لأي نشاط تجاري. إذ تعد هذه مقاييس لترتيب الشركات المكوّنة لسلسلة التوريد الخاصة بعملية التوصيل السريع.

وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه المقاييس الخاصة بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والمستحثة وحدها لا تقيس الإسهام الاقتصادي الكامل لعملية التوصيل السريع العالمية، نظرًا لأن هذه العملية تلعب دورًا أساسيًا نيابة عن عملائها لمساعدة تلك الشركات في إيجاد المزيد من القيمة الاقتصادية من خلال الأنشطة الخاصة بها. ويمكن الإشارة إلى هذا النشاط الاقتصادي الذي يتم تهيئته أو تسهيله من خلال عملية التوصيل السريع الدولي بأنه القيمة "المحفزة" لها.

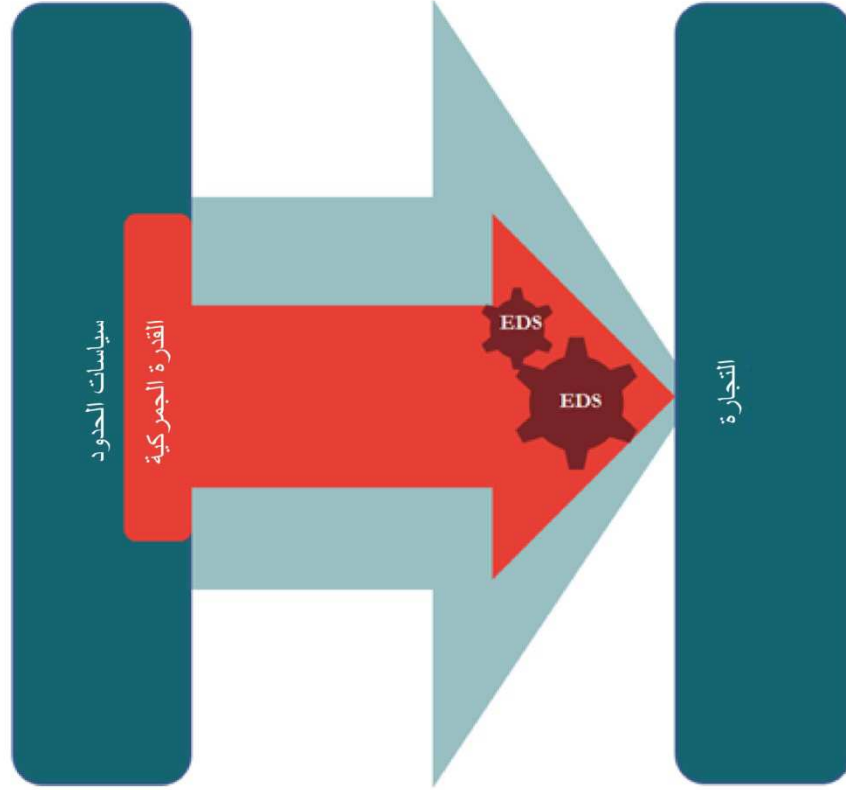
فالشركات التي تبيع المواد الغذائية القابلة للفساد أو الشركات التي تبيع أدوية العلاج الإشعاعي ذات العمر النصفي القصير مثلاً بحاجة إلى خدمات التوصيل السريع للوصول إلى الأسواق بحيث تتوافق سرعة التوصيل مع العمر الافتراضي للمنتج. وهذا يوضح كيفية قيام متعهدي خدمات التوصيل السريع بتهيئة أمور التجارة أو تيسيرها بدلاً من إيجادها.

لتجنّب الشكوك، فإن القيمة الاقتصادية التي توفرها خدمات التوصيل السريع العالمية ليست بالضرورة هي قيمة السلع والخدمات التي يقدمها متعهدو خدمات التوصيل السريع العالمية. ولكن بالأحرى، فإن هذه القيمة الاقتصادية هي القيمة التي كان سيفقدتها الاقتصاد بصفة عامة في حالة عدم وجود خدمات التوصيل السريع الدولية. وكما هو الحال في السياسات الجمركية الفعالة المطبقة عند الحدود، فإن خدمات التوصيل السريع الدولي تعمل على تحسين كفاءة الشركات للقيام بأعمالها التجارية عبر الحدود وعبر مسافات كبيرة. إن خدمات التوصيل الأكثر كفاءة يمكنها زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول من خلال تيسير الخدمة وتخفيض تكلفتها وجعلها أكثر موثوقية. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الخصائص إلى زيادة في مستوى النشاط التجاري الذي يعزز عندئذ النشاط الاقتصادي العام في النظام الاقتصادي بشكل عام.

ندرك من خلال إجراء هذا التحليل أن العلاقة بين التجارة وأحجام التوصيل السريع العالمي ثنائية الاتجاه. وإلى حدّ بعيد، يمكننا أن نقول أن أحجام التوصيل السريع تنمو بسبب نمو التبادل التجاري. وعلى الرغم من ذلك، فإن النمو في التجارة يعتمد أيضاً إلى حد كبير على خدمات توصيل سريع دولية فعالة: إذ إن وجود بدائل توصيل آمنة وموثوقة وسريعة لا يُوجد الطلب الذي يعزز التبادل التجاري للشركات. ولكن وجود هذه البدائل يجعل التبادل التجاري أكثر سهولة، ومن ثم يُتوقع أن تسفر عملية التوصيل السريع الدولي المحسنة عن زيادة أحجام التبادل التجاري. ولهذا السبب، ليس صحيحاً أن نقول أن التوصيل السريع الدولي يُوجد تبادلاً تجارياً إضافياً، ولكن من المنطقي تماماً أن نقول أنه يسهل الأمور الخاصة بهذا التبادل التجاري.

الشكل 16 يوضح أننا نتناول الدور الذي يؤديه التوصيل السريع الدولي في تيسير التبادل التجاري، وخاصة في إطار التحسينات الخاصة بالقدرات الجمركية. ونتيجة لذلك، نتناول بدايةً العلاقة الكلية بين السياسات الخاصة بالحدود والتجارة، ثم العلاقة الخاصة بين القدرة الجمركية والتجارة، وأخيراً نتناول دور خدمات التوصيل السريع في تسهيل الأمور الخاصة بالتجارة.

الشكل 16: نظرة عامة على الإطار النظري - التأثير التحفيزي لخدمات التوصيل السريع الدولية



المصدر: مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»؛ خدمات التوصيل السريع «EDS»

العلاقة بين المؤسسات والتجارة

4.2



في ظل نمو التجارة العالمية وتلاشي أشكال الحماية التقليدية - مثل التعريفات الجمركية والحصص - أجريت مجموعة من البحوث التي تتناول أهمية تسهيل التجارة، على وجه الخصوص، إلى جانب تأثيرات العمليات الإدارية والمؤسسات على تدفق السلع.

ويتراوح تركيز هذا البحث من العمليات الخاصة بالجمارك، بتعريفها الضيق، إلى القضايا الأوسع نطاقاً بما في ذلك البنية التحتية للنقل والاتصالات، فضلاً عن المؤسسات التنظيمية المختلفة (مثل الجهات المعنية بوضع المعايير وإجراء

الاختبارات). وتشتمل العقبات التي تم تناولها أيضاً العقبات غير الرسمية والعقبات الضمنية مثل الإجراءات الرامية للحد من الفساد.

ويتفاوت شكل هذا البحث من ورقة لأخرى: ويتمثل الأسلوب المتبع في تحديد العقبات الرئيسية أمام حركة السلع وحساب تكاليف المعاملات التجارية من حيث قيمتها الدولارية. بدلاً من ذلك، يمكن قياس القيود المفروضة على العمليات الحدودية من خلال مؤشرات (مثل مؤشر أداء الخدمات اللوجستية الذي وضعه البنك الدولي). وقد تم تقدير التأثير الخاص بتكاليف هذه المعاملات التجارية أو تأثير الإجراءات الخاصة بالقيود المفروضة على التدفقات التجارية بطرق مختلفة؛ إما من خلال الاقتصاد القياسي أو باستخدام نمذجة التوازن العام القابلة للقياس.

تستعرض منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «DCEO» أحدث البحوث التي أجريت على تأثيرات تسهيل التبادل التجاري، باستخدام إجراءات وأساليب مختلفة.¹⁰ ويرجح هذا الاستعراض أن مجرد انخفاض ولو بسيط (1%) في تكاليف المعاملات التجارية يمكن أن يؤدي إلى زيادة الرفاهية العالمية بمقدار 40 مليار دولار سنوياً. وتركز دراسة أخرى أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تحديداً على الإجراءات الخاصة بالفاعلية الجمركية، مثل عدد الأيام المطلوبة للإفراج عن السلع عند الحدود وعدد التوقيعات والوثائق المطلوبة. وترجع النتائج إلى أن أحجام التجارة تتناسب إلى حد كبير مع انخفاض كلٍّ من هذه المقاييس الثلاثة - حيث وُجد أن انخفاضاً بنسبة 10% في وقت حجز البضائع عند الحدود يؤدي إلى زيادة الواردات بنسبة 6% تقريباً، في حين أن انخفاض عدد التوقيعات أو الوثائق بنسبة 10% يُقدر بأنه يؤدي إلى زيادة الواردات بنسبة 10% تقريباً.¹¹

وبالمثل، اكتشف المنتدى الاقتصادي العالمي¹² أن الحد من العقبات في سلسلة التوريد يسهل التبادل التجاري ويزيد من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بمقدار عدة أضعاف إذا ما قورن بإلغاء جميع التعريفات. وتوضح المحاكاة، على أساس نمذجة التوازن العام القابلة للقياس، أن حدوث تحسُّن في جانبيين من جوانب تسهيل التبادل التجاري (إدارة الحدود والبنية التحتية للنقل والاتصالات) من المستويات الحالية إلى أقرب نقطة من أفضل الممارسات العالمية من شأنه أن يزيد التجارة العالمية بنسبة 14.5% والناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 4.7%.

وأخيراً، يوضح تقرير "سلاسل القيمة العالمية في عالم متغير" الصادر عن منظمة التجارة العالمية أن تحسن تدفق الكفاءة في العمليات العابرة للحدود بنسبة 10% يمكن أن يزيد الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاديات دول منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والباسيفيكي بمقدار 21 مليار دولار أمريكي سنوياً.¹³

10 بيتر وكنهورست وتاداشي ياسوي، "تقييمات كمية لفوائد تسهيل التجارة" في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2009)، التغلب على عنق الزجاجة في المناطق الحدودية - تكاليف تسهيل التبادل التجاري وفوائده ص. 19-49

11 نوربرت ويلسون، "دراسة تأثير بعض الإجراءات الجمركية والإدارية على التبادل التجاري" في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2009)، المرجع، المصدر نفسه، ص. 51-80

12 متاح على: <http://www.weforum.org/news/2014/04/could-barriers-chain-supply-reducing-report/> -could-barriers-chain-supply-reducing-report/news/org.weforum.www://:http imp-all-removing-more-times-six-gdp-global-increase

13 متاح على: http://www.wto.org/english/press/p/2014/e13tradeglobalvalue4aid/e_booksp/e_res/english/org.wto.www://:http

بوجه عام، تشير البحوث الحالية إلى حقيقة أن تكاليف المعاملات التجارية يمكن أن تنشأ من عدد من المصادر وقد تصل إلى مبالغ هائلة؛ وبالتالي يُتوقع أن يكون للإصلاحات التي تقلل من هذه التكاليف تأثير إيجابي كبير على التجارة والنمو. والواقع أن هذه العلاقات تبدو سببية - أي أن انخفاض تكاليف المعاملات يؤدي إلى زيادة حجم التبادل التجاري.

4.3 مؤشر القدرة الجمركية

إذا ما تناولنا العلاقة الخاصة بين القدرة الجمركية والتجارة، ترجح البحوث أن القدرة الجمركية تعد أحد العوامل المؤسسية المؤثرة بشدة في التجارة. ويمكن تعريف القدرات الجمركية بشكل عام بأنها تتضمن جميع جوانب الجودة الخاصة بالخدمات الجمركية.

أثبتت البحوث العامة وجود علاقة إيجابية بين القدرة الجمركية والتجارة. على سبيل المثال، كشف البحث الذي كلف المنتدى الاقتصادي العالمي بإجرائه عن وجود علاقة سببية إيجابية بين الحدود الجمركية وتكاليف التعامل مع الوحدات. فالتأخيرات الناجمة عن عمليات الاختناق في التخليص الجمركي وعدم الكفاءة الإدارية على الحدود هي الحواجز الرئيسية التي تواجه شركات التوصيل السريع، لا سيما في البلدان الأقل نموًا حيث يؤدي نقص الاستثمارات والمؤسسات الضعيفة إلى عرقلة الكفاءة. وبالمثل، خلصت لجنة التجارة الدولية الأمريكية (2003) إلى أنه بالنسبة للبلدان التي تستورد بالفعل سلعة معينة من الولايات المتحدة، ستؤدي التحسينات الجمركية إلى زيادة مستوى التبادل التجاري بنسبة تصل إلى 17% في بعض البلدان.¹⁴

وإضافة إلى الدلائل السابق ذكرها، فقد أجرينا التحليل الاقتصادي الإحصائي التفصيلي لتأثير القدرات الجمركية على التجارة. وقد استخدمنا في هذا التحليل البيانات الواردة من قاعدة بيانات القدرة الجمركية التي أنشأتها مؤسسة "جلوبال إكسبرس أسوسيشن".¹⁵

كيفية قياس المؤشر

انصب تحليلنا على عشرة تدابير محددة للقدرة الجمركية طبقًا لقاعدة بيانات مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن». وترد هذه التدابير في **Error! No se encuentra el origen de la referencia.** ولقد أنشأنا مؤشرًا استنادًا إلى هذه التدابير التي تسجل عدد التدابير التي نفذها كل بلد. وبعد اختبار العديد من الموصفات، اكتشفنا أن البيانات وُصفت على الوجه الأمثل من خلال تحديد مؤشر للقدرة الجمركية لكل دولة على مقياس مُدرج من 1 إلى 10 بناءً على عدد الآليات التي تمتلكها كل دولة بالفعل من الآليات العشرة.¹⁶ وتمثل درجة مؤشر القدرة الجمركية إجراءات السياسة التي تُعد مهمة بالنسبة للسلع التي تتطلب الإفراج الفوري عنها. لذلك، يعني حصول دولة ما على 10 درجات في هذا المؤشر أنها قامت بتنفيذ كافة الإجراءات التي تؤدي إلى تيسير سبل شحن العناصر التي تتطلب عملية توصيل سريعة، بينما يشير حصول دولة أخرى على درجة منخفضة في المؤشر إلى أنها نفذت فقط عددًا محدودًا من الإجراءات.

¹⁴ لجنة التجارة الدولية الأمريكية (2003)، خدمات التوصيل السريع: الظروف التنافسية التي تواجه الشركات التي تقع مقرها في الولايات المتحدة في الأسواق الخارجية

¹⁵ يمكن الوصول إلى قاعدة البيانات من خلال الاطلاع على الموقع الإلكتروني لمؤسسة "جلوبال إكسبرس أسوسيشن": <http://www.express-global.org/index.php?id=271>

¹⁶ نقدم في الملحق 2 المزيد من التفاصيل حول قيم الاختبار البديلة لمؤشر القدرة الجمركية.

الشكل 17: لمحة عامة عن تدابير القدرة الجمركية للشحنات التي تتطلب الإفراج الفوري عنها



يقدم الملحق 2 القائمة الكاملة بالأسئلة التي قمنا بإدراجها. باختصار، يتضمن ملحق مؤشر القدرة الجمركية:

- **الجمارك الإلكترونية:** وتحدد هذه الآلية ما إذا كانت الجمارك تستلم البيانات وتعالجها بصورة إلكترونية بحيث يمكن الإفراج عن الشحنات قبل وصولها أو فور وصولها مباشرة.
- **معالجة جمركية مؤتمتة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع وساعات عمل مهيأة لتلك العملية:** وتحدد هذه الآلية ما إذا كانت المعالجة المؤتمتة متوفرة على مدار الساعة وأن ساعات العمل للأفراد العاملين بالجمارك مهيأة لتلبية الاحتياجات التجارية.

- **الفحص والتفتيش في المنشأة الخاصة بمتعهد خدمة التوصيل السريع أو نقل البضائع وإجراء فحص وتفتيش من قبل جهة أخرى:** – تحدد هذه الآلية ما إذا كانت الجمارك تتولى التفتيش على السلع والإفراج عنها في المنشأة الخاصة بمتعهد خدمة أو أن الجمارك تطلب نقل السلع إلى منشأة أخرى وما إذا كانت هناك جهات أخرى (غير جمركية) تتسبب في عمليات تأخير الإفراج عن الشحنات.
- **ضرورة توفير مستندات تجارية موقعة عليها من القنصلية ومخلص جمارك خارجي:** تشير هذه الآلية إلى ما إذا كانت الجمارك أو الجهات الأخرى تتطلب مستندات مثل فاتورة موقعة عليها من القنصلية أو أي مستندات تجارية أخرى وما إذا كان الإفراج عن السلع يتطلب إشراك مخلص جمارك خارجي.
- **الإجراءات المرتبطة بالحد الأدنى ومستوى إجراءات الإفراج الجمركي غير الرسمية:** يتناول المقياس الأول الخاص بقواعد الحد الأدنى ما إذا كانت الدولة تطبق نظام الحد الأدنى من الأساس. ويتناول المقياس الثاني الخاص بقواعد الحد الأدنى ما إذا كان يتم تيسير الإجراءات الجمركية، في حالة تطبيق هذا النظام ويتناول المقياس الأخير ما إذا كان هناك مستوى لإجراءات الإفراج الجمركي غير الرسمية.

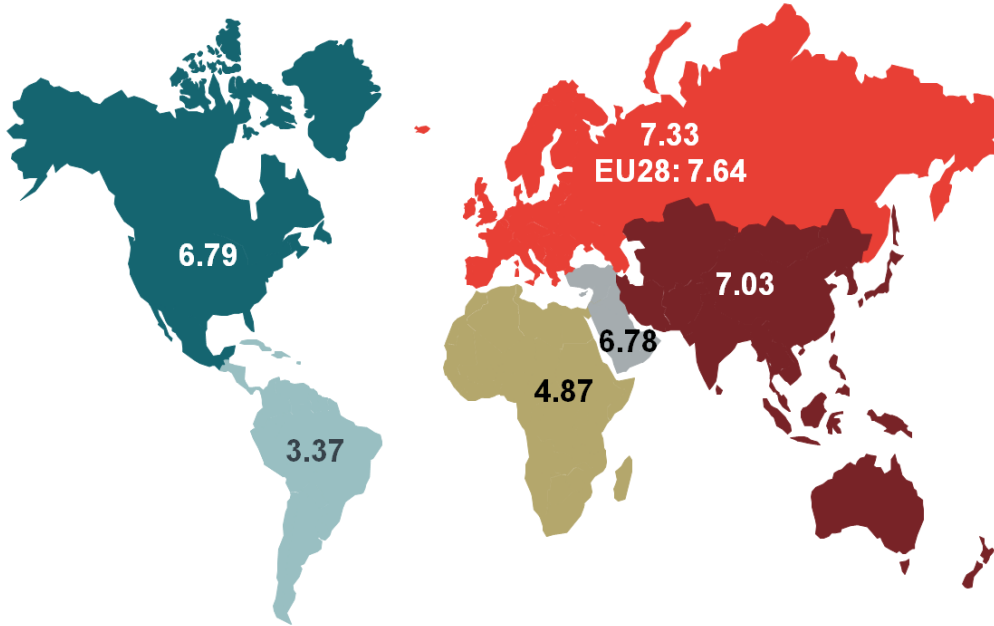
كيف يختلف مؤشر القدرة الجمركية من منطقة لأخرى؟

نقدم في الملحق 3 درجة مؤشر القدرة الجمركية التي يتم احتسابها لكل دولة موجودة في قاعدة البيانات.

الشكل 18: المتوسط المُرجح لمؤشر القدرة الجمركية (المقاييس قائمة على الناتج المحلي الإجمالي الوطني)

التالي يوضح متوسط درجة مؤشر القدرة الجمركية التي يتم احتسابها من خلال الناتج المحلي الإجمالي لكل منطقة. ويوضح الشكل أن المعدلات المتوسطة للمناطق متقاربة بشكل نسبي. وقد تم تسجيل أعلى معدل متوسط مُرجح لأوروبا تليها أمريكا الشمالية ثم آسيا. وتحظى منطقة الشرق الأوسط بدرجة أقل قليلاً من المناطق الثلاثة الأولى. وتأتي قارة أفريقيا في المركز الرابع بدرجة متوسطة مُرجحة تبلغ 4.87 وهي أقل بكثير من المناطق السابقة، كما تقل الدرجة الخاصة بمنطقة أمريكا الوسطى والجنوبية عن نصف المناطق الأربعة الأولى. جدير بالذكر أن المتوسط البسيط بدلاً من المتوسط المُرجح يعرض نطاقاً أضيق ولكن بنفس القيم النسبية.

الشكل 18: المتوسط المرجح لمؤشر القدرة الجمركية (المقاييس قائمة على الناتج المحلي الإجمالي الوطني)



المصدر: بيانات مؤسسة «جلوبال إكسپرس أسوسيشن» وحسابات مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»

المثير للدهشة أن المتوسطات الإقليمية تخفي وراءها تفاوتاً هائلاً بين البلدان. على سبيل المثال، تتراوح درجات الدول الفردية في كلٍّ من مناطق أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الوسطى والجنوبية بين 1 و 8.5 على الأقل، بينما تتراوح درجات دول منطقة الشرق الأوسط بين 3 و 8. وتتضمن أمريكا الشمالية ثلاثة دول فقط مما يجعل النطاق الخاص بها أصغر.

عند مناقشة درجات مؤشر القدرة الجمركية الواردة في

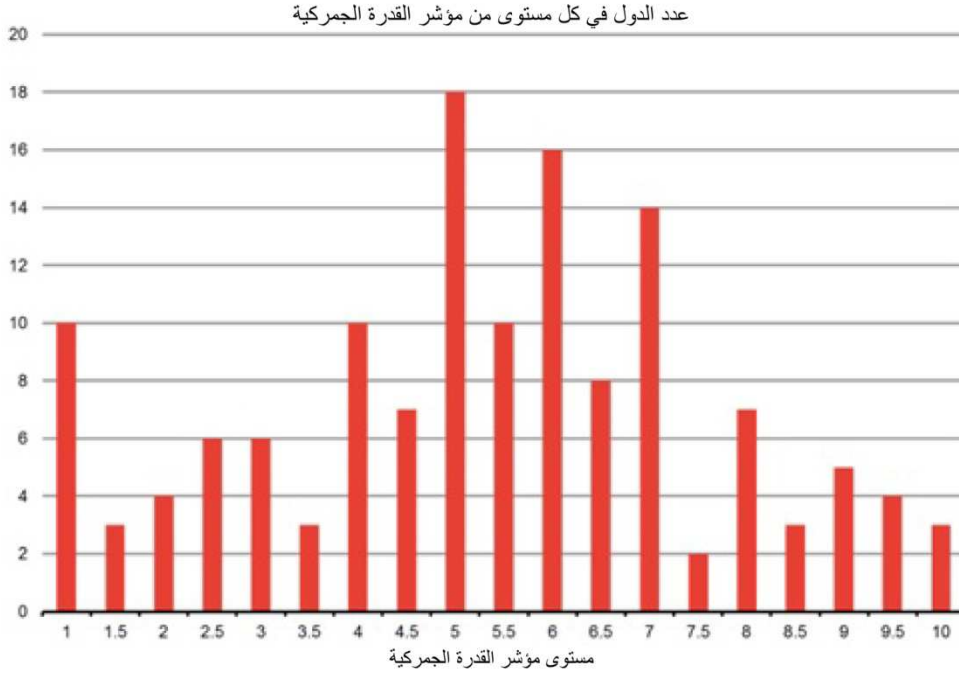
الشكل 18: المتوسط المُرجح لمؤشر القدرة الجمركية (المقاييس قائمة على الناتج المحلي الإجمالي الوطني)

أعلاه في مقابل الشكل 10 يتضح لنا أنه، في الماضي القريب، شهدت البلدان ذات الدرجات الأقل في مؤشر القدرة الجمركية نموًا أكبر في أحجام خدمات التوصيل السريع الدولية. ولكن، هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن مؤشر القدرة الجمركية الأقل يؤدي إلى نمو أعلى في أحجام خدمات التوصيل السريع. ولكن بدلاً من ذلك، يرجح هذا أن البلدان في أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية تشهد في الوقت الحالي نموًا من قاعدة منخفضة.

كيف يتم توزيع درجة مؤشر القدرة الجمركية من دولة لأخرى؟

للإحاطة علمًا بالفكرة الخاصة بكيفية تفاوت درجات مؤشر القدرة الجمركية من دولة لأخرى، الشكل 19 يوضح توزيع الدرجات حسب الدول. ويدل هذا على أن الدرجة الأكثر شيوعًا تتراوح من 5-6 والتوزيع غير متماثل تقريبًا، باستثناء تركيز ذوي الأداء الضعيف الحاصلين على درجة واحدة.

الشكل 19: توزيع الدول حسب مستويات مؤشر القدرة الجمركية



المصدر: بيانات مؤسسة «جلوبال إكسپرس أسوسيشن» وحسابات مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»

قياس العلاقة بين القدرة الجمركية والتجارة

4.4

كيف نقيس تأثير مؤشر القدرة الجمركية على التجارة؟

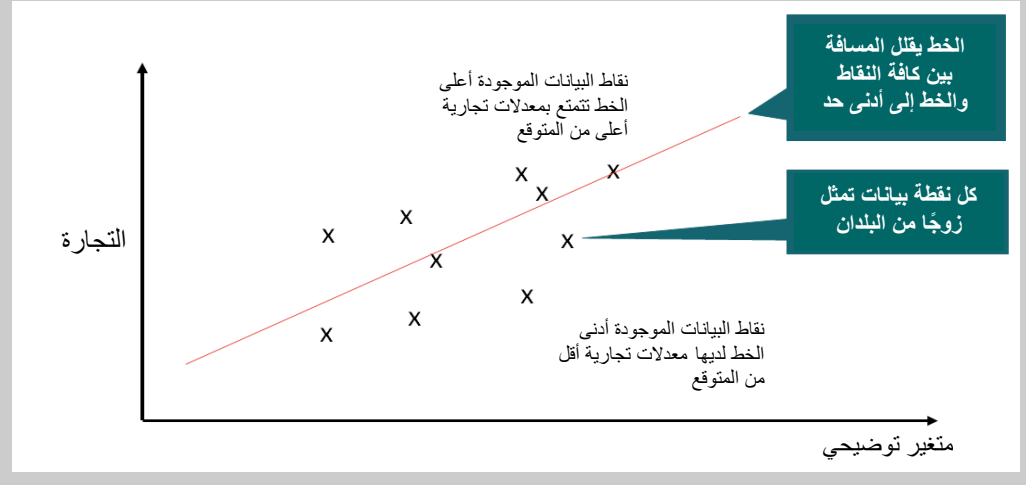
تتطوي الفرضية التي نطرحها على أن البلد الذي يسجل درجة أكبر على مؤشر القدرة الجمركية من المرجح أن يزيد معدل التبادل التجاري بها نظرًا لانخفاض تكاليف المعاملات الخاصة بالسلع التي تتطلب الإفراج الفوري، وذلك بعد حساب مجموعة من متغيرات التحكم. واختبار هذه الفرضية، قمنا بإنشاء قاعدة بيانات تتكون من أكثر من 10000 من الملاحظات

المزدوجة للبلدان. وبالنسبة لكل زوج من البلدان، تتضمن قاعدة البيانات درجة مؤشر القدرة الجمركية (بالنسبة لبلد المنشأ وبلد المقصد) وعدد السكان ومتوسط الدخل للفرد والمسافة ومؤشر أداء الخدمات اللوجستية الخاص بالبنك الدولي ودرجة مؤشر سهولة مزاولة الأعمال ومجموعة من المتغيرات الأخرى التي يمكن أن توضح التدفقات التجارية بين بلدين (مثل ما إذا كانت الدولتان لديهما روابط استعمارية تاريخية). كافة البيانات ترجع لعام 2013.

ونحن نستخدم أساليب التحليل الاقتصادي الإحصائي لاختبار إلى أي حد يمكن للاختلافات في درجة مؤشر القدرة الجمركية أن توضح الفوارق في التدفقات التجارية بعد التحكم في مجموعة أخرى من المتغيرات. ويرد بالملحق 2 كافة التفاصيل الخاصة بالتحليل الذي أجريناه.¹⁷ ويشير هذا التحليل إلى أننا اخترنا قواعد بيانات مختلفة ومتغيرات تحكم مختلفة إضافة إلى مجموعة من المواصفات.

كيفية إجراء تحليل الانحدار

في علم الإحصاء، يُعرف تحليل الانحدار بأنه أسلوب اقتصادي تحليلي أو عملية إحصائية لتقدير العلاقات بين المتغيرات عندما يكون التركيز منصباً على العلاقة بين متغير تابع و متغير مستقل واحد أو أكثر. وعادة ما يُستخدم تحليل الانحدار في التحليل التجاري، وتتمثل الفكرة الرئيسية في التعرف على طريقة تأثير أحد المتغيرات على الآخر. يصور الشكل التالي التجارة في مقابل متغير مستقل توضيحي؛ مثل متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد. وتمثل كل نقطة تقاطع زوجاً من البلدان. ويتضمن تحليل الانحدار تحديد خط يتواءم مع البيانات بالصورة المثلى. وفي المثال البسيط التالي، فإن هذا يتحقق عندما تقل المسافة الرأسية الإجمالية بين الخط وبين نقاط التقاطع إلى أدنى درجة. ومن ثم يمكن استخدام انحدار الخط لتحديد متوسط التأثير الخاص بوحدة إضافية خاصة بالمتغير التوضيحي.



ما هي النتائج الإجمالية التي توصلنا إليها؟

لقد وجدنا أنه حتى بعد التحكم في مجموعة من الدوافع المتوقعة، اكتشفنا وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين مؤشر القدرة الجمركية والتدفقات التجارية من أي بلد من البلدان وإليه. باختصار، وجدنا أن تنفيذ أي إجراء إضافي من العشرة تدابير التي تشكل مؤشر القدرة الجمركية يزيد التجارة بمعدل متوسط يبلغ 4.4% للبلد الذي يحسن القدرة الجمركية لديه. ويُرجى ملاحظة أننا نتوقع حدوث هذا التأثير خلال فترة زمنية معقولة، وتعد هذه النتيجة ذات أهمية بالغة من وجهة نظر إحصائية، مما يعني أنه باستخدام الاختبار المعياري لحد الثقة الذي يبلغ 95%، يمكننا استبعاد احتمالية أن تكون هذه النتيجة متطابقة.

¹⁷ للتأكد التام من موثوقية النتائج التي توصلنا إليها، قام البروفيسور رون سميث، أستاذ الاقتصاد التطبيقي في كلية بيركبيك في لندن بفحص جميع تحليلاتنا الاقتصادية الإحصائية وإجراء مراجعة دقيقة عليها.

الجدول 5 يعكس تقسيم النتائج التي توصلنا إليها. فهو يوضح النتائج التي توصلنا إليها لثلاث مواصفات مختلفة تتضمن ثلاث متغيرات تحكم مختلفة ترتبط بجودة المؤسسات وتيسير التبادل التجاري. **الجدول 5** يوضح ، في المتوسط، أن تحسُّن مؤشر القدرة الجمركية بمقدار درجة واحدة يمكن أن يزيد تجارة الدولة بنسبة تتراوح من 4.4% إلى 5.3%. ولذلك نستخدم الشكل التالي بصفته الشكل الأكثر تحفظاً.

الجدول 5: متوسط تأثير تحسُّن مؤشر القدرة الاقتصادية بمقدار درجة واحدة على الصادرات والواردات والتجارة

متغير التحكم المرتبط بالمؤسسات:	مؤشر سهولة مزاولة الأعمال الخاص بالبنك الدولي	البنية التحتية لمؤشر أداء الخدمات اللوجستية الخاص بالبنك الدولي	يتضمن متغيري التحكم المرتبطين بالمؤسسات
التصدير حسب مؤشر القدرة الجمركية	4.8%	6.0%	5.0%
الاستيراد حسب مؤشر القدرة الجمركية	4.5%	4.6%	3.7%
متوسط التأثير على التجارة	4.7%	5.3%	4.4%

المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»

على سبيل المثال، إذا استخدمت بوليفيا اثنين من تدابير القدرات الجمركية (على سبيل المثال، المعالجة الآلية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، وساعات العمل الملائمة)؛ نتوقع أن تزداد التجارة من بوليفيا وإليها بنسبة 8.8% أو 2.03 مليار دولار أمريكي. وهذا يعتمد على زيادة في الصادرات بقيمة 1.3 مليار دولار أمريكي وزيادة في الواردات بقيمة 760 مليون دولار أمريكي. وبالمثل، إذا ما نفذت الكامبيرون نظام الجمارك الإلكتروني، فننتوقع أن تزداد التجارة بمعدل يفوق 670 مليون دولاراً أمريكياً أو 4.3%. وهذا يعتمد على زيادة في الصادرات بقيمة 370 مليون دولار أمريكي وزيادة في الواردات بقيمة 300 مليون دولار أمريكي.¹⁸

وتوضح النماذج أن تأثير تحسُّن مؤشر القدرة الجمركية يكون دائماً أقوى بالنسبة للصادرات مقارنة بالواردات، حيث يتراوح النطاق بين الصادرات والواردات بين 4.8% و6%. وهذا يشير إلى أن إدخال مقياس مؤشر جديد للقدرة الجمركية، مع ثبات العوامل الأخرى، يُتوقع أن يؤدي إلى تحسين التجارة وتعزيز ميزان مدفوعات البلد المعني، مع أخذ كل شيء بالاعتبار. على الرغم من أن مقاييس مؤشر القدرة الجمركية تؤثر بصورة مباشرة أكثر على الواردات، يمكن توضيح التأثير الأقوى على الصادرات من خلال مجموعة من العوامل.

¹⁸ تعتمد الزيادة الإجمالية في التجارة على الميزان التجاري الافتتاحي لكل دولة بحيث تعكس هذه الأرقام هذه المؤشرات.

- ويتمثل أحد أبرز التطورات في العقد الأخيرين في ظهور سلاسل التوريد العالمية. إذ إن مراحل الإنتاج المتعددة، التي ربما كانت مُدمجة في مرحلة واحدة سابقًا، يمكن تنسيقها في الوقت الحالي على امتداد مسافات جغرافية أكبر. فبالإضافة إلى التجارة في السلع، هناك في الوقت الحالي ما يُطلق عليه "تجارة المهام"؛ بمعنى التخصص في مراحل إنتاجية مُعينة مقارنة بإنتاج سلع معينة.¹⁹ نتيجة لذلك، ترتبط الموازين التجارية أكثر بالواردات مما يؤدي إلى صادرات ذات "طبقة" إضافية من القيمة المضافة.
 - غالبًا ما تتسم العلاقات التجارية بتدفقات متبادلة حيث يسعى طرفا العملية التجارة إلى تحقيق استفادة متبادلة. نتيجة لذلك، من المرجح أن تؤثر التحسينات في تسهيل عملية الاستيراد على كل من الواردات والصادرات.
 - وقد توصل البحث الذي أجراه البنك الدولي²⁰ حول فوائد تسهيل التجارة إلى نتيجة مماثلة. فقد خلص البحث إلى أن "النتائج ترجح أن النطاق والفائدة الخاصة بإصلاحات تسهيل التجارة أحادية الجانب تعد كبيرة للغاية وأن المكاسب تعود على الصادرات بصورة غير متناسبة.
- على الرغم من الإدراك التام لتأثير العمليات الحدودية المُحسنة على التجارة بشكل عام، فإن النتائج التي توصلنا إليها توسّع هذه الملاحظة العامة بحيث توضح أن التحسينات في أنشطة وعمليات جمركية محددة، والواردة في قاعدة بيانات القدرة الجمركية الخاصة بمؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن»، لها تأثير ملموس على فتح آفاق إضافية للتجارة الدولية. ونظرًا لأن الإجراءات الواردة في قاعدة البيانات ما هي إلا مجموعة ثانوية من التحسينات المحتملة على العملية الجمركية (مثل التحسينات المهمة للسلع التي تتطلب إفراجًا فوريًا)، فإن تحديد علاقة بين مؤشر القدرة الجمركية والمستويات الإجمالية للتجارة لم يكن نتيجة معروفة سلفًا. بدلاً من ذلك، يدل تحليل البيانات الذي أجريناه على وجود علاقة قوية وذات دلالة، وهو ما يثبت أن إجراءات الجمارك المحددة هذه تكون ذات أثر ملموس.

هل النتائج قابلة للتطبيق بشكل عام؟

لقد قمنا باختبار الموصفة الخاصة بنماذجنا بحرص بالغ للتأكد من أن الشكل الوظيفي للنموذج الخاص بنا به المجموعة المثلى من البيانات، إضافة إلى تأويل اقتصادي ذي دلالة. ومن الأهمية بمكان أن نؤكد أن النتائج التي توصلنا إليها قابلة للتطبيق في المتوسط وأنه ينبغي النظر إليها باعتبارها زيادة في التجارة بمرور الوقت. وقد قمنا بإجراء اختبارات أخرى للتأكد من أن نتائجنا قابلة للتطبيق على حد سواء، في المتوسط، على كافة البلدان.

¹⁹ بالدوين وريتشارد وخافيير لوبيز جونزاليز (2013) "تجارة سلسلة التوريد: صورة عامة للنماذج العالمية والعديد من الفرضيات القابلة للاختبار"، الأوراق البحثية الصادرة عن مركز بحوث السياسة الاقتصادية 9421 (Discussion Papers .R.P.E.C).

²⁰ ويلسون ومان وأوتسوكي (2004)، تقييم الفائدة المرتقبة لتسهيل التجارة: ورقة عمل بحثية حول سياسة البنك الدولي من منظور عالمي 3224

أولاً، نجد أن تأثير التحسينات في مؤشر القدرة الجمركية خطّي. إذ إن تحسّن درجة ما من 6 إلى 7 أو من 2 إلى 3 يُتوقع أن يزيد التجارة للبلد المعنيّ في المتوسط بنسبة 4.4%. وبالمناطق، إذا ما ارتفعت إحدى الدول بمقدار 6 درجات، يمكنها حينئذ أن تزيد حجم تجارتها بنسبة 6 * 4.4%، أي بنسبة 27%. ورغم ذلك، يجب أن نظل حذرين إزاء الخروج ببعض الاستنتاجات من هذه البيانات. فالنماذج الاقتصادية من هذا النوع قد لا تكون وسائل جيدة للغاية للتنبؤ بالتغيرات الجذرية. ويوضح النموذج العلاقة النمطية بين الدولة التي تسجل 5 درجات على المؤشر والدولة التي تسجل 6 درجات؛ وبين الدولة التي تسجل 6 درجات على المؤشر والدولة التي تسجل 7 درجات وما إلى ذلك. ورغم قوة النتيجة التي مفادها أن العلاقة الخطية هي الشكل الأمثل للعلاقات بين البيانات، فليس من الحكمة أن نستنتج من هذا أن أي بلد، بغض النظر عن نقطة انطلاقها والظروف الأخرى، ستحقق تلقائياً الفائدة التراكمية التي ينطوي عليها النموذج في حالة حدوث زيادة هائلة في درجاتها على المؤشر.

على الجانب الآخر، يستحيل تحقيق تحسينات من هذا النوع بأي حال من الأحوال في ظروف معينة. فإذا كانت درجة إحدى الدول على مؤشر القدرة الجمركية منخفضة جداً وكانت التجارة الخاصة بها تتماشى مع المستوى المنخفض المتوقع، فمن المنطقي أن نفترض أن هذا البلد يمكنه زيادة مستوى التجارة بشكل كبير من خلال إصلاح عملياته الحدودية بصورة جذرية. على سبيل المثال، تسجل سريلانكا في الوقت الحالي 1.5 درجة على مؤشر القدرة الجمركية - حيث تفقد نظام الجمارك الإلكترونية والمعالجة الآلية للجمارك على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع إلى جانب نظام الحد الأدنى. ومن ثم تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أنه في حالة قفز سريلانكا من 1.5 إلى 7.5 درجة في مؤشر القدرة الجمركية، ستمكن حينئذ من زيادة صادراتها بنسبة 30% وزيادة وارداتها بنسبة 22%. وتعادل هذه الأرقام أقل من 5 مليار دولار لكل جانب من الجانبين. ولكي توضع هذه الأرقام في إطارها الصحيح، ينبغي أن ندرك أن كلاً منها يمثل حوالي 0.003% من إجمالي الصادرات والواردات العالمية. ولا يبدو مثل هذا التغيير مستحيلاً بالنسبة لدولة تُقدم على تغيير عملياتها المتعلقة بالتجارة. إن الأمر لن يحدث بين عشية وضحاها، ولكن الأمر سيستغرق بضعة سنوات، حيث تتمكن مستويات التجارة من التأقلم بشدة على مدار هذه السنوات.

ثانياً، تعد التحسينات في تدابير القدرة الجمركية مفيدة لكل من البلدان مرتفعة ومنخفضة الدخل على حد سواء. وقد أخضعنا النماذج للاختبار من خلال تجزئة التدفقات إلى كتل تابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وكتل غير تابعة للمنظمة. ترجح هذه الاختبارات أن قوة التأثير على التجارة بين الدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتساوى في المتوسط مع العينة ككل. وهذا يرجح أن هناك اختلاف ضئيل في التأثير بين الدول ذات الدخل المرتفعة والدول ذات الدخل المنخفضة.

ولكن، هذه التجزئة لم تنجح في العثور على تأثير ذي دلالة لمؤشر القدرة الجمركية على التجارة عندما تكون واحدة على الأقل من الدول التجارية عضواً في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتنتج هذه النتيجة إلى حد كبير عن الحجم الصغير لعينة الدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاختلاف الصغير نسبياً في تدابير مؤشر القدرة الجمركية بينها. وعلى الرغم من ذلك، توضح هذه النتيجة بالفعل أن دور الدول غير التابعة للمنظمة بالنسبة للتجارة في الدول غير التابعة للمنظمة يعد ذا دلالة هائلة في النتيجة الإجمالية كما أنه يوفر بعض الأدلة على أن قدرة الارتقاء بالإجراءات الحدودية قد تكون أكبر لدى الدول غير الأعضاء في المنظمة.

ثالثاً، لا توجد كذلك اختلافات كبيرة في حجم هذا التأثير بين المناطق. وعلى الرغم من أن تقسيم النموذج إلى مناطق قد أسفر عن تأثيرات متوسطة مختلفة حسب كل منطقة، فإن هذه الاختلافات لم يمكن تحديد ما إذا كانت ذات دلالة إحصائية. وقد وجدنا أن هذا التأثير مستقر نسبياً بين الدول مرتفعة الدخل ومنخفضة الدخل، ومن ثم فليست هناك اختلافات جغرافية كبيرة في التأثير.

وبالإضافة إلى النظر في ما إذا كانت النتائج قابلة للتطبيق على جميع البلدان، فقد اخترنا أيضاً ما إذا كانت القيم المختلفة لعناصر مؤشر القدرة الجمركية تؤدي إلى تغيير النتائج. وتشير الاختبارات التي أجريناها إلى أن القيم المتساوية هي الأنسب، حيث إن المطابقة الخاصة بالنموذج لا تتحسن في حالة السماح لكل عنصر بوضع القيمة الخاصة به (من خلال إدراج كل منهم بصورة منفصلة).

كيف يمكن مقارنة النتائج التي توصلنا إليها بالدراسات الأخرى؟

وبمقارنة حجم التأثير البالغ 4.4% من التجارة لتنفيذ أحد التدابير بالآثار التي تم تحديدها في البحوث المتخصصة، نجد أن تقديراتنا تتماشى مع النتائج الأخرى:

- ومثلما ذكر أعلاه، خلص المنتدى الاقتصادي العالمي إلى أن انتقال جميع البلدان إلى أقرب نقطة من أفضل الممارسات فيما يتعلق بمقياسين (إدارة الحدود والنقل والبنية التحتية للنقل والاتصالات) من شأنه زيادة حجم التجارة العالمية بنسبة 14.5%. وترجع النتائج التي توصلنا إليها أن انتقال جميع البلدان إلى أقرب نقطة من أفضل الممارسات (مثل انتقال كل البلدان من درجة أقل من 5 إلى درجة أعلى من 5 على مؤشر القدرة الجمركية) من شأنه زيادة حجم التجارة بنسبة 2.2%. ومن المنطقي أن التأثير الذي نقوم بقياسه بعد أقل من التأثير الذي يقدره المنتدى الاقتصادي العالمي حيث إننا ننظر إلى مجموعة ثانوية من التدابير التي يقومون بتحليلها. ومن ثم فإن نتائجنا تتوافق مع البحوث السابقة التي أجراها المنتدى الاقتصادي العالمي.
 - وتقدر إحدى الدراسات المذكورة آنفاً والتي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن اختصار فترة احتجاز السلع عند الحدود بنسبة 10% من شأنها زيادة الواردات بنسبة 6% تقريباً.²¹ وبالمقارنة، ترجح النتائج التي توصلنا إليها أن إضافة أحد تدابير مؤشر القدرة الجمركية سيسفر عن زيادة الواردات بنسبة 3.7% في المتوسط. ونعتقد أن نتائجنا متحفظة إذا ما قورنت بالدراسة التي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.
 - وتشير إحدى الدراسات التي أجريت حول منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا إلى أن تقليل تكاليف الصادرات بنسبة 10% من خلال التحسينات في كفاءة العملية التجارية من شأنها زيادة الصادرات بنسبة 4.7%.²² وفي هذا الإطار، فإن نتائجنا تبدو منطقية.
- إجمالاً، نستنتج أن أهمية النتائج التي توصلنا إليها تتوافق مع الدراسات السابقة، فضلاً عن هذا وذاك، فإنها تبدو أكثر تحفظاً من غالبية الدراسات التي تُجرى عبر البلدان.

²¹ نوربرت ويلسون، "دراسة تأثير بعض الإجراءات الجمركية والإدارية على التبادل التجاري" في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2009)، المرجع، المصدر نفسه، ص. 51-80

²² هويكمان وبيرنارد وألبساندرو نيكيتا. (2011) "سياسة التجارة وتكاليف التجارة وتجارة الدولة النامية: التنمية العالمية 39 (12): 2069-79.

4.6 دور التوصيل السريع الدولي في تيسير السبل للتأثيرات المحفزة

يحدد التحليل أعلاه بوضوح الفوائد التي يمكن أن تنجم عن تحسين قدرات جمركية محددة على صعيد تشجيع زيادة مستويات التبادل التجاري بين البلدان. وفوق كل ذلك، يكمن سؤال مهم نعتبره بمثابة خطوة ثانية في الآتي: ما الدور الذي يؤديه قطاع التوصيل السريع في تسهيل التجارة الإضافية التي يمكن تيسيرها وفتح أبوابها من خلال إجراء تحسينات في هذه القدرات الجمركية؟

في الملحق 2، نسرّد تحليلاً اقتصادياً إحصائياً إضافياً نختبر فيه "القناة" التي يمكن من خلالها أن تُسفر التحسينات في مؤشر القدرة الجمركية عن زيادات في التجارة. وقد تم ذلك من خلال توسعة النموذج السابق لإدراج أحجام سلع ينقلها أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» بصفته عاملاً إضافياً يُستخدم لتوضيح الفروق في التجارة بين أزواج البلدان الواردة في مصفوفة البيانات الخاصة بنا. ويبيّن هذا التحليل بشكل قاطع أنّ التوصيل السريع الدولي يعد إحدى القنوات الرئيسية التي تتيح إجراء تحسين في مؤشر القدرة الجمركية لتسهيل إحداث طفرة تجارية. وبناءً على المواصفات النموذجية التي نوقشت في الملحق 2، يتم تقليل المعامل الموجود على مؤشر القدرة الجمركية بنسبة تتراوح من 33 إلى 66% مع تقليل بنسبة 50% للنموذج المُفضل. وهذا يعني أنّ أحجام التوصيل السريع الدولي تلعب دوراً مهماً في تسهيل التجارة المدعومة بتحسينات مؤشر القدرة الجمركية. وتجدر الإشارة إلى أنّ ما يصل إلى ثلثي هذه التجارة يتيسر بصورة مباشرة عن طريق التوصيل السريع الدولي، وذلك في ظل وجود تقدير متوسط معقول للتأثير نسبته 50%.

ويمكنكم العثور على تشبيه مفيد في المقدمة الخاصة بالتلغراف العابر للمحيط الأطلنطي والشحن في القرن التاسع عشر. ففي أعقاب ظهور التلغراف، حدثت طفرة هائلة ومهمة للغاية في حجم التجارة المتبادلة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. ويتمثل هذا التغيير مع تحسين القدرات الجمركية: فالتلغراف لم "يوجد" الحاجة الكامنة للتجارة، ولكنه بالأحرى جعل هذه التجارة أسهل بكثير، مما أدى إلى زيادة مستوى الطلب عليها بشدة. ولكن على مستوى الممارسة، فلم تكن هذه الطفرة التجارية ممكنة الحدوث بدون السفن القادرة على حمل السلع المتبادلة عبر المحيط الأطلنطي. ومن ثم، فبينما كان التلغراف هو المحفز لزيادة مستوى التجارة، كان توفر قدرة الشحن شرطاً ضرورياً للسماح بحدوث هذه الزيادة.

ومع ذلك، فالفارق المهم بين هذا التشبيه والحالة الراهنة هو أنه ليس من الضروري، ونحن لا نذكر، أن كل قيمة السلع المتداولة نتيجة لإدخال تحسينات على مؤشر القدرة الجمركية ستنقل من خلال خدمات التوصيل السريع. وهذا سينطبق على نسبة من السلع. ولكن في الحالات الأخرى، قد تقدم خدمة التوصيل السريع إسهاماً أكثر أهمية. على سبيل المثال، قد ينقل متعهدو خدمات التوصيل السريع الدولي العينات بين الشركات التجارية والتي تعد ضرورية للتوافق حول عمليات الإنتاج، حتى ولو كانت الكميات الإجمالية التي سيتم تبادلها في النهاية ستنقل عبر وسيلة أخرى. ومع ذلك، يؤدي التوصيل السريع دوراً ضرورياً في الصفقة، لأنه في هذه الحالة لن يتم تداول السلع دون القدرة على نقل العينات في الوقت المناسب.

4.7 استنتاج عام

يتميز التحليل الاقتصادي الإحصائي بأنه واضح بما فيه الكفاية لنؤكد بثقة أن التحسينات في التدابير الواردة في مؤشر القدرة الجمركية تؤدي إلى زيادة كبيرة في التجارة المرصودة، وأن ما يقرب من نصف هذه الزيادة المحددة تيسر بفضل خدمات التوصيل السريع الدولي.

وترتبط التدابير الواردة في قاعدة بيانات مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» بالتدابير التي تعمل على تيسير الشحنات التي تتطلب الإفراج الفوري عنها. وليس من المستغرب أن هذه التدابير تُعد ضرورية لمجال التوصيل السريع الدولي. فنحن ندرك أن هناك فوائد هائلة تنجم عن تهيئة بيئة يمكن أن تزدهر بها جميع أشكال التجارة بشكل عام، بغض النظر عن الوسيلة التي يتم من خلالها نقل السلع. وفي هذا الصدد، تثبت الأدلة التي توصلنا إليها أن تلك التحسينات الحدودية التي تشملها القدرات الواردة في الشكل 17 تعمل على تعزيز التجارة، مع تيسير نسبة كبيرة من التأثير التجاري بفضل خدمات التوصيل السريع الدولي.

ونحن نقرّ بأن بعض التحسينات التي تطرأ على القدرات الجمركية يكون لها تأثيرات على موارد البلدان المعنية. ورغم ذلك، يبين حجم الفوائد المحتملة المتاحة من خلال التحسين بوضوح إلى أن هناك قيمة كبيرة تنجم عن تحسين القدرات الجمركية.

5 الدور المتغير للتوصيل السريع الدولي في سياق التجارة الإلكترونية

قدم القسمان السابقان تقديرًا للبصمة الاقتصادية لمجال التوصيل السريع الدولي ووصفا دور هذا المجال في تيسير عملية التجارة. يتناول القسمان الوضع الحالي لهذا المجال. في المقابل، يتناول هذا القسم إلى أي مدى يمكن أن يتغير دور مجال التوصيل السريع الدولي في تيسير القيمة الاقتصادية في المستقبل، ولا سيما في مجال التجارة الإلكترونية؟

5.1 التجارة الإلكترونية العالمية يُتوقع أن تكون أحد أبرز عوامل النمو الاقتصادي

لقد تغيرت عادات تسوق العملاء تغيرًا كبيرًا خلال العقد الماضي في ظل الاستخدام واسع النطاق لشبكة الإنترنت، ففي أوروبا، مثلاً، ارتفعت نسبة المستهلكين الذين يمارسون التجارة الإلكترونية بشكل هائل في السنوات الأخيرة من 20% في عام 2004 إلى 45% في عام 2012.²³ وفي المستقبل، نتوقع للتجارة الإلكترونية أن:

تستمر في النمو بشكل كبير؛ حيث من المتوقع أن يحدث نمو بمعدل مكون من رقمين

تصبح عالمية على نحو متزايد بحيث تشهد المناطق خارج أوروبا وأمريكا الشمالية نموًا بوتيرة أسرع من المعدل المتوسط.

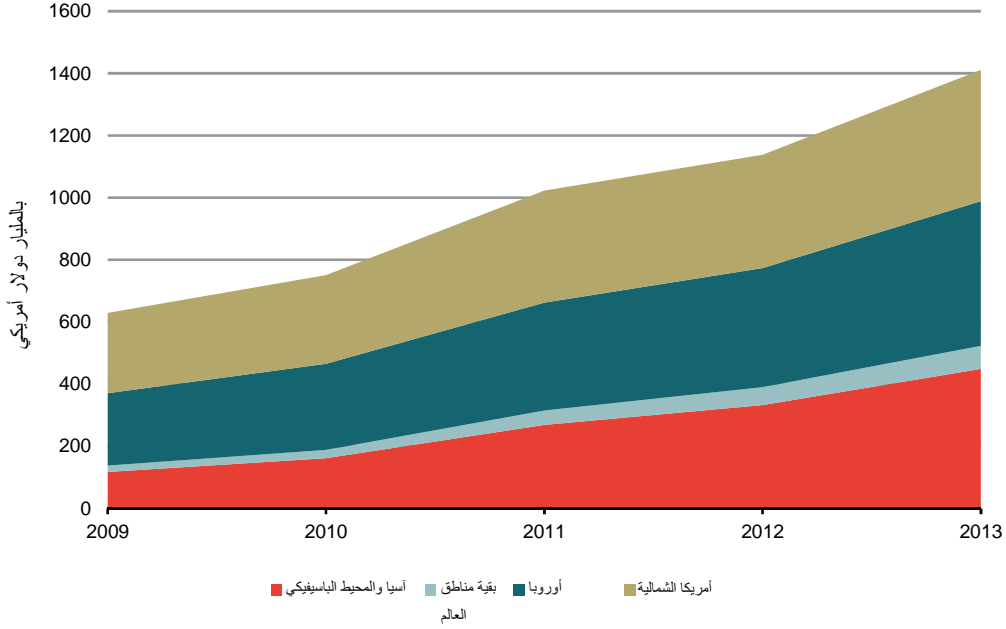
التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلكين

الشكل 20 يوضح أن إجمالي مبيعات التجارة الإلكترونية العالمية من الشركات إلى المستهلكين وصلت إلى 1.4 تريليون دولار أمريكي. وكانت كبرى أسواق التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلكين في أوروبا وأمريكا الشمالية. هذا وقد نمت التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلكين في منطقة آسيا والباسيفيكي بأسرع معدل في الآونة الأخيرة حيث ينفق المستهلكون في هذه المنطقة على مشتريات التجارة الإلكترونية أكثر من المستهلكين في أمريكا الشمالية.

23 لوحة عرض النتائج الخاصة بأحوال المستهلكين، ومستهلكو المنازل في السوق الواحدة، الطبعة التاسعة، يوليو 2013، متاح على:

http://pd.en_scoreboard_edition_th9/docs/editions/research_consumer/consumers/eu.europa.ec/

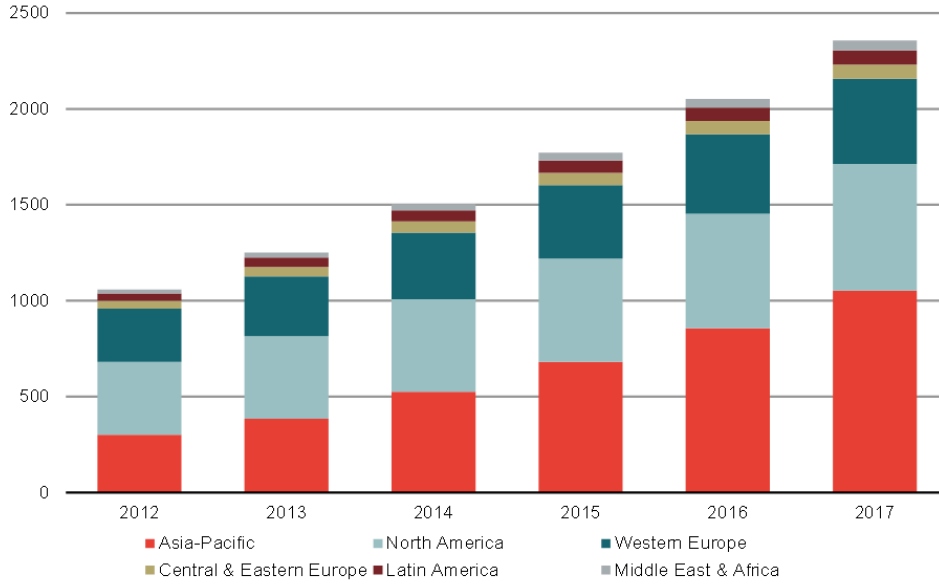
الشكل 20: إجمالي مبيعات التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلكين حسب المناطق، 2009-2013، بالمليار دولار أمريكي



المصدر: مؤتمر التجارة الإلكترونية للرابطة الأوروبية للتجارة متعددة القنوات والتجارة الإلكترونية (EMOTA) 2013 (مُحوّلة إلى الدولار الأمريكي)

من المتوقع أن تستمر وتيرة التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلكين، حيث يُتوقع أن تصل مبيعات التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلكين إلى 2.3 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2017 أو تنمو بنسبة 20% تقريباً سنوياً في المتوسط كما هو موضح في الشكل 21. وعلى صعيد النمو الإقليمي، من المتوقع أن تستمر التجارة الإلكترونية في آسيا في النمو بمعدل أسرع من مثيلتها في أمريكا الشمالية وأوروبا. ومن المتوقع أن ينمو حجم سوق التجارة الإلكترونية في آسيا بمعدل 60% مقارنة بالسوق نفسها في أمريكا الشمالية وبمعدل 137% مقارنة بأسواق التجارة الإلكترونية في أوروبا. وتتواجد أصغر أسواق التجارة الإلكترونية في الوقت الراهن في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وأفريقيا حيث يُتوقع أن تنمو بمعدل أسرع مقارنة بالأسواق المماثلة في أمريكا الشمالية وأوروبا.

الشكل 21: التوقعات الخاصة بمبيعات التجارة الإلكترونية العالمية من الشركات إلى المستهلكين، حسب المناطق، بالمليار دولار أمريكي

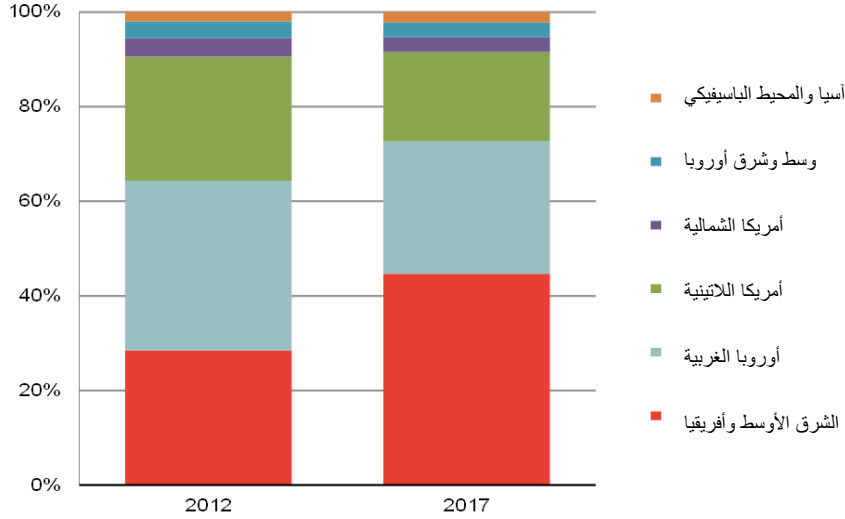


المصدر: شركة «إي ماركيتر» للبحوث، يناير 2014

ملاحظات: تتضمن التجارة الإلكترونية منتجات وخدمات مطلوبة ومبيعات ترفيهية ومبيعات سفر غير مُدارة لرجال الأعمال يجري حجزها باستخدام الإنترنت من خلال أي وسيلة، بصرف النظر عن طريقة الدفع أو التسديد

تتوقع شركة «إي ماركيتر» للبحوث أن يبلغ نصيب منطقة آسيا والمحيط الباسيفيكي من التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلكين أكثر من 40% كما هو مُوضح في الشكل 22.

الشكل 22: نصيب المناطق من مبيعات التجارة الإلكترونية العالمية من الشركات إلى المستهلكين، 2012 و2017، بالنسبة المئوية



المصدر: شركة «إي ماركيتر» للبحوث

ملاحظات: تتضمن التجارة الإلكترونية منتجات وخدمات مطلوبة ومبيعات ترفيهية ومبيعات سفر غير مُدارة لرجال الأعمال يجري حجزها باستخدام الإنترنت من خلال أي وسيلة، بصرف النظر عن طريقة الدفع أو التسديد

ومن المتوقع أن التوجهات التكنولوجية وتوجهات المستهلكين ستعزز هذا النمو. إذ يحصل تجار التجزئة على فرص جديدة مثل الترويج لعلاماتهم التجارية وبيعها بصورة إلكترونية من خلال مواقع التواصل الاجتماعية وأجهزة الهواتف الجوال. وتقوم العديد من المؤسسات التي تتمتع بأصول ثابتة في الوقت الراهن بإنشاء قنوات تجارة إلكترونية عبر الإنترنت إضافة إلى متاجرها التقليدية. كما يحصل المستهلكون على المزيد من الثقة في مدى أمان عمليات السداد عبر الإنترنت ويبدون المزيد من المستهلكين استعدادهم للشراء من خلال الإنترنت. ومن ثم، فإن العوامل الخاصة بالعرض والطلب تدعم النمو الإضافي لمجال التجارة الإلكترونية في السنوات المقبلة.

التجارة الإلكترونية بين الشركات

يُتوقع أن تواصل التجارة الإلكترونية بين الشركات أيضًا مسيرة النمو. إذ تتجه العديد من الشركات نحو زيادة استخدام التجارة الإلكترونية بفعل الضغط للمنافسة على مستوى عالمي. فالتجارة الإلكترونية تمثل الاتجاه الممتامي للشركات التي تسعى للتوسع والوصول إلى عملاء جدد.²⁴ وقد خلص البحث الذي أجرته شركة أوراكل إلى أن الشركات تنظر إلى انتقال المزيد من عملائها للتعامل عبر الإنترنت عاملاً أساسياً في نجاح التجارة الإلكترونية بين الشركات الخاصة بها.²⁵ وتوضح

24 متاح على: <http://com.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/01972240309472>

25 متاح على: <http://com.oracle.com/applications/products/us/trends-commerce-b2b-2013/atg/applications/products/us/com.oracle.com/pdf.1939002>

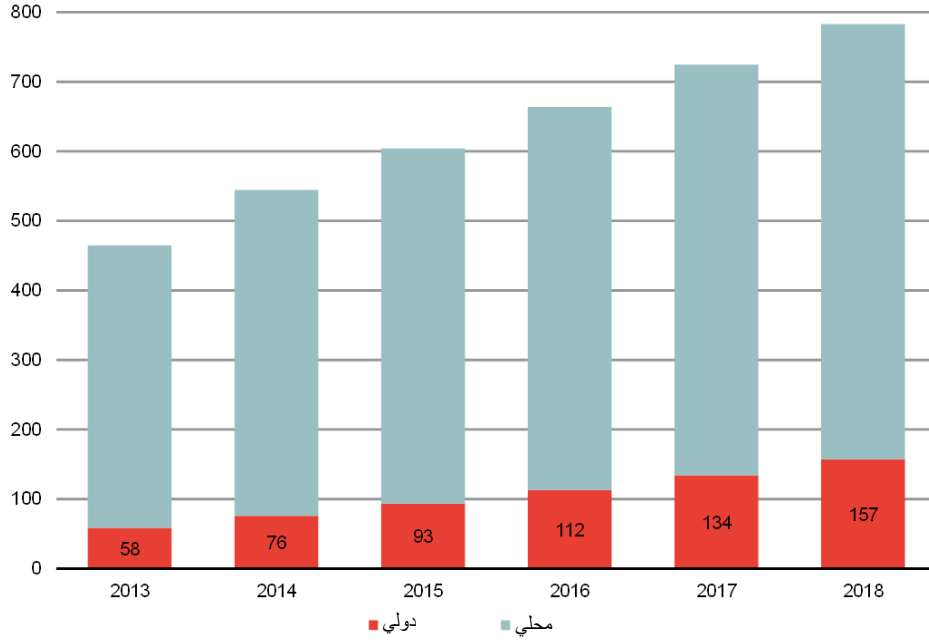
إحدى الدراسات التي أجرتها مؤسسة فورسنر للبحوث أن 89 بالمائة من متعهدي التجارة بين الشركات ذكروا أن إضافة التجارة الإلكترونية إلى أعمالهم قد أدت إلى زيادة العائدات السنوية بنسبة 55 بالمائة²⁶.

الأهمية المتزايدة للتجارة الإلكترونية العابرة للحدود

ربما يتمثل التغيير الأكبر المتوقع في حدوث زيادة هائلة في التجارة الإلكترونية العابرة للحدود²⁷ واليوم، تُعد أحجام التجارة الإلكترونية العابرة للحدود صغيرة نسبيًا. وتشير بعض التقديرات إلى أن مبيعات التجارة الإلكترونية العابرة للحدود من الشركات للمستهلكين وصلت إلى 300 مليار دولار أمريكي، في حين يُقدَّر أن حجم المبيعات العالمية من الشركات للمستهلكين عبر الإنترنت قد تجاوز تريليون دولار أمريكي في عام 2013.²⁸ يتوقع الخبراء في الوقت الحالي أن السمة الدولية (العابرة للحدود) ستطغى على التجارة الإلكترونية أكثر من أي وقت مضى. الشكل 23 يوضح أنه من المتوقع أن تنمو التجارة الإلكترونية العابرة للحدود من قبل المتسوقين الإلكترونيين الأوروبيين بمعدل أسرع من التجارة الإلكترونية المحلية وأن تزيد حصتها من 13% في عام 2013 إلى 20% في عام 2018. وفي الصين، كشف التقرير الأخير الصادر عن مؤسسة ماستركارد أن الأحجام السنوية للتجارة الإلكترونية عبر الحدود في الصين عبر الحدود قد وصلت إلى 2.92 مليار دولار في عام 2012 كما يُتوقع أن يتجاوز هذا القطاع مبلغ 8.11 مليار دولار بحلول عام 2015.²⁹

-
- 26 متاح على: <http://e-b2b-changing-trends-big-4/industries/innovation/com.sap.blogs/01257425-commerce>
- 27 متاح على: <http://expansion-international/com.ecommerce-crossborder.www/>
- 28 متاح على: <http://2013-survey-report-ecommerce-border-cross/com.payvision.www/>
- 29 متاح على: <http://commerce-e-border-cross-shanghai/com.ecommerce-crossborder.www/23-22-may-conference>

الشكل 23: مبيعات التجارة الإلكترونية المحلية والدولية في أوروبا في الفترة 2013-2018، بالمليار دولار أمريكي



المصدر: مركز "OCC"، يونيو 2013

ملاحظات: تُستثنى طلبات النقالة والطلبات الخاصة بفردين والطلبات بنظام "انقر واحصل"

على وجه العموم، يُتوقع أن يزيد نصيب التجارة الإلكترونية من حصة التجارة العالمية بمرور الوقت. على سبيل المثال، كشف تقرير "التجارة الإلكترونية في عام 2025"³⁰ عن أن نصيب التجارة الإلكترونية من إجمالي الأحجام التجارية لدى الدول النامية يمكن أن يصل إلى 40% بحلول عام 2025 وقد يصل إلى 30% في الأسواق الناشئة.

تعد التجارة الإلكترونية من بين أبرز عوامل التغيير الاقتصادي والاجتماعي لما لها من تأثير محلي ودولي هائل على العرض والطلب. وفي حالة التجارة الإلكترونية الدولية، تعمل هذه التجارة على زيادة أحجام الأسواق المتاحة للشركات حيث إنها تعزز المبيعات وبالتالي الاستهلاك. وقد تعمل التجارة الإلكترونية على زيادة الإنتاجية بفضل وفورات الحجم والنطاق وتزايد حدة المنافسة بين الشركات المحلية والدولية. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الديناميكيات الجديدة في الأسواق إلى المزيد من الابتكار الذي يسفر بدوره عن تحقيق النمو الاقتصادي.

30 متاح على: https://www.dpdhl.com/content/dam/content/dpdhl/2025_etailing_global.pdf

5.2 دور التوصيل السريع الدولي في تيسير إمكانيات التجارة الإلكترونية العالمية

- تعتمد الزيادة المتوقعة في التجارة الإلكترونية الدولية على خدمات التوصيل السريع التي تعمل بصورة جيدة. وبفضل قدرتها على الانتشار على المستوى الدولي، يمكن لخدمات التوصيل السريع الدولية أن تيسر عملية الانتشار العالمي للتجارة الإلكترونية وأن تدعم تجار البيع بالتجزئة والشركات لتطوير قنوات ناجحة للتجارة الإلكترونية. فقد أضحت خدمات التوصيل السريع أحد المستلزمات الجوهرية لتجار التجزئة عبر الإنترنت الذي يسعون لتوصيل منتجاتهم على المستوى الدولي وبالسرعة الكافية بصفتهما خيارين مرتبطين بقاعدة عملائهم الأوسع انتشاراً.
- يستفيد متعهدو خدمات التوصيل من تعليقات المتسوقين الإلكترونيين وتجار التجزئة الإلكترونيين لمواصلة تعزيز توصيل منتجات عملية التسوق عبر الإنترنت. يقوم هؤلاء المتعهدون بتوسعة نطاق مواقع عمليات التوصيل المتاحة للمتسوقين الإلكترونيين ومن ثم يسهلون الأمور على تجار التجزئة الإلكترونيين ليحققوا النجاح ويعززوا تجارتهم الإلكترونية. وستصبح خدمات التوصيل السريع الدولية أحد المستلزمات الجوهرية في سلسلة التوريد الخاصة بتجار التجزئة والشركات العالمية العاملة عبر الإنترنت أكثر من أي وقت مضى؛ إذ إن هذه الخدمات من شأنها تيسير السبل للتجارة الإلكترونية العالمية كي تحقق النجاح.
- على وجه التحديد، ستعتمد المشروعات المتوسطة والصغيرة على توافر خدمات التوصيل السريع التي تعمل بشكل جيد، حيث إن الأحجام الأولية الخاصة بهذه المشروعات قد تكون صغيرة جداً بحيث لا يُرجح أن يكون لها سلاسل توريد خاصة بها. ونظراً لأن عولمة المشروعات المتوسطة والصغيرة تتطلب روابط نقل سريعة وأمنة، تمثل شركات التوصيل السريع الدولية الجهة التي تقدم الخدمة الحيوية في هذا الإطار.

5.3 الأهمية المتزايدة للقدرات الجمركية الأفضل في سياق التجارة الإلكترونية العالمية

- وفي ظل انخراط النظم الاقتصادية على نحو متزايد في التجارة الإلكترونية الدولية، تعيد الحكومات والأفراد النظر في سياساتها ومواقعها على خريطة التجارة الدولية. على سبيل المثال، في الاجتماع الوزاري الذي عُقد في مدينة بالي في عام 2013، اتفقت الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية على تمديد برنامج العمل الخاص بالتفاعل بين التجارة الإلكترونية والتجارة العامة.³¹
- ومثلما ورد في المناقشة في القسم 4، أثبتت عدة بحوث مدى أهمية الوصول الجيد إلى الأسواق الأجنبية وكيفية تأثير عملية تيسير التجارة على التبادل التجاري فضلاً عن التوقعات الخاصة بالتجارة الإلكترونية العالمية.
- ومع ذلك، فثمة دلالات تُشير إلى أنه قد تكون هناك عودة إلى بعض أشكال الحماية. ففي عام 2012، أبرزت مؤسستان مرموقتان النمو المتزايد للحماية في الاقتصاد العالمي.

- في عام 2012، أشارت المفوضية الأوروبية إلى إدراج حوالي 150 من القيود التجارية الجديدة في عام 2012، في حين تم إلغاء 18 فقط من التدابير المعمول بها بين الشركاء التجاريين في الاتحاد الأوروبي.³²
 - في عام 2014، ذكر موقع مراقبة التجارة العالمية (Global Trade Alert)، وهو هيئة مستقلة لمراقبة السياسات التي تؤثر على التجارة، أنه منذ عام 2008، قدمت دول مجموعة العشرين أكثر من 1500 من القيود التجارية الجديدة غير الجمركية.³³
 - كما أشار تقرير صدر مؤخرًا عن معهد بروكينغز إلى الحواجز أمام التجارة القائمة على الإنترنت. ومن بين الإصلاحات التي يقترح إجراؤها على السياسة التجارية، يوصي التقرير بإجراء إصلاح على التدابير الجمركية والتزام جديد بمستويات الحد الأدنى.³⁴
- قد تُعيق زيادة الحماية أو التأخيرات في الإصلاح تحقيق توسعات للتجارة الإلكترونية، والتي من المتوقع أن تجسّد المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي. ونظرًا لاحتمالية تشكيل التجارة الإلكترونية لنسبة متزايدة من التجارة ونظرًا لأهمية القدرات الجمركية في تسهيل التجارة الإلكترونية، فهذا يرجح أن تأثير تحسّن مؤشر القدرة الجمركية على التجارة يمكن أن يتزايد في المستقبل.



32 متاح على: <http://eu.europa.eu/rapid/press-release-ip-13-807-en.htm>

33 متاح على: <http://www.globaltradealert.org/news/2014/02/20/numbers-gta-cites-report-20b/> protectionism. يتولى تنسيق موقع مراقبة التجارة العالمية معهد بحوث السياسة الاقتصادية، وهو هيئة أكاديمية ومؤسسة بحثية مستقلة يقع مقرها في لندن بالمملكة المتحدة.

34 متاح على: <http://www.brookings.edu/research/media/~/media/~/internet/2014/02/papers/files/research/media/~/edu.brookings.www/://http.pdf.202%version20%trade20%international20%02/meltzer20%ade>

6 ملخص النتائج وتداعيات السياسة

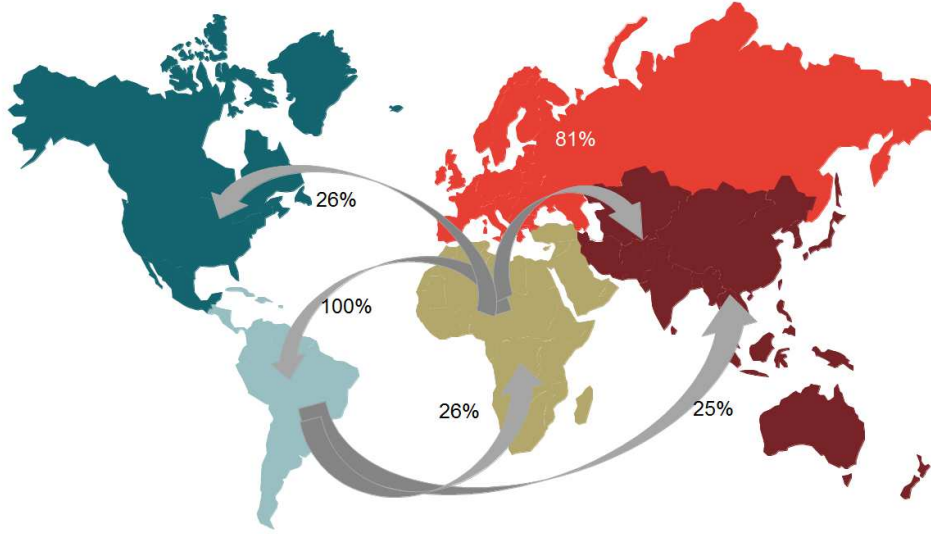
6.1 مجال التوصيل السريع حتى الوقت الراهن

توفر شركات التوصيل السريع مجموعة من الخدمات لتلبية احتياجات العملاء، وتنطوي الخدمات على خدمات التوصيل المرتكزة على الوقت والتوصيل في اليوم التالي، والخدمات المؤجلة (أي التوصيل البيئي). وللعلم، فإن خدمات التوصيل السريع يستخدمها الأفراد والشركات لأنهم يأخذون في الاعتبار خمس سمات رئيسية للخدمة: انتشارها العالمي والموثوقية والشفافية والسرعة والأمان.

يتمثل المستخدمون الرئيسيون لخدمات التوصيل السريع في الشركات العاملة في القطاع الهندسي والتصنيع، بوصفها أكبر مستخدم لهذه الخدمات، يليها قطاع خدمات النقل والسلع الاستهلاكية وقطاع البيع بالتجزئة.

وبالرغم من وطأة الأزمة المالية العالمية، فقد شهدت أحجام التوصيل السريع الدولي نموًا بمعدل متوسط بلغت نسبته 7% على مدار الخمس سنوات الماضية. وبالنظر إلى التقسيم الإقليمي، كان حجم النمو الأقوى يتركز في مناطق خارج أوروبا وأمريكا الشمالية كما هو مبين في الشكل 24. وكان معدل النمو في الحجم عمومًا أعلى من معدل النمو التجاري.

الشكل 24: أعلى 5 تدفقات بين الأقاليم ذات النمو الأسرع، 2011-2013



6.2 البصمة الاقتصادية الدولية الهائلة لمجال التوصيل السريع

لكي يتمكن متعهدو خدمات التوصيل السريع من توفير خدماتهم الأساسية، يقومون بتوظيف أشخاص واستخدام سلع وخدمات في كل دولة من الدول التي يعملون بها. وهذا يؤدي إلى تأثير متموج في أسفل سلسلة التوريد التي توجد بدورها وظائف غير مباشرة ومستحثة. وبشكل عام، يعمل متعهدو خدمات التوصيل السريع الدولية على توفير فرص عمل إلى 2.9 مليون شخص حول العالم حيث تستحوذ أمريكا الشمالية على نصف هذه الفرص تقريباً.

يبين الجدول 3 التالي تقسيم نتائجنا حسب التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث، من حيث فرص العمل وكنسبة من الناتج المحلي الإجمالي كذلك. ويوفر قطاع التوصيل السريع العالمي تقريباً 600000 فرصة عمل مباشرة³⁵ ويدعم أكثر من 1800000 فرصة عمل غير مباشرة وأكثر من 570000 وظيفة مُسببة.

الجدول 6: التأثير المباشر وغير المباشر والمستحث لمجال التوصيل السريع

العمالة العالمية	نسبة تأثير الناتج المحلي الإجمالي العالمي (%)
التأثير المباشر	585,000
التأثير غير المباشر	1,815,000
التأثير المستحث	571,000
الإجمالي	2,971,000

المصدر: تقديرات مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» المرتكزة على البيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» والمصادر المتاحة للجمهور³⁶

وعموماً، فإننا نستنتج أن متعهدي خدمة التوصيل السريع الدولي لديهم بصمة اقتصادية كبيرة لاستحواذهم على حوالي 0.2% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

6.3 القدرات الجمركية الأفضل تزيد التجارة

يتيح مجال التوصيل السريع أيضاً الفرصة لعملائه لإيجاد قيمة اقتصادية من خلال دعم أنشطتهم الاقتصادية. ويقوم هذا التأثير، الذي يُطلق عليه التأثير المحفز، بقياس القيمة الاقتصادية الناشئة عن عملاء مجال التوصيل السريع.

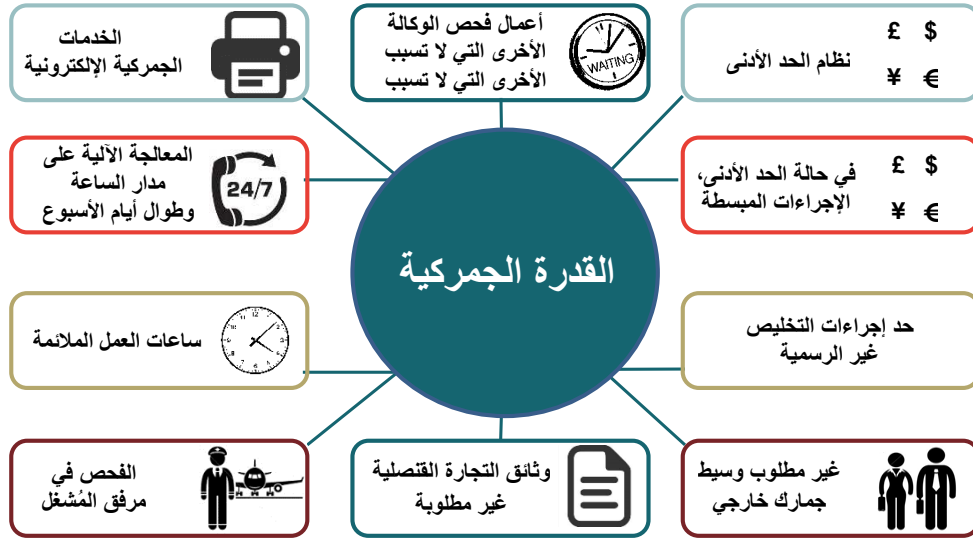
في ظل نمو التجارة العالمية وتلاشي أشكال الحماية التقليدية - مثل التعريفات الجمركية والحصص - أجريت مجموعة من البحوث التي تتناول أهمية تسهيل التجارة، على وجه الخصوص، إلى جانب تأثيرات العمليات الإدارية والمؤسسات على تدفق السلع.

³⁵ أعدنا تقريراً عن الوظائف باعتبارها وظائف معادلة لدوام كامل وذلك لتوفير مقياس قابل للمقارنة. وفي عام 2009، أفاد تقرير مؤسسة "أكسفورد إيكونوميكس" أن إجمالي عدد فرص العمل المباشرة وصل إلى 1.3 مليون فرصة عمل. جدير بالذكر أن هذا الرقم يستند إلى عدد الرؤوس (أي عدد الأشخاص العاملين) بدلاً من معادل الدوام الكامل.

³⁶ ليس بوسعنا تقديم التوجه الخاص بالتأثيرات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة والمستحثة حيث إننا نمتلك فقط البيانات ذات الصلة بعام 2013.

وإضافة إلى الدلائل السابق ذكرها، فقد أجرينا التحليل الاقتصادي الإحصائي التفصيلي لتأثير القدرات الجمركية على التجارة. وقد استخدمنا في هذا التحليل البيانات الواردة من قاعدة بيانات القدرة الجمركية التي أنشأتها مؤسسة "جلوبال إكسبرس أسوسيشن"³⁷ وأنصب تحليلنا على عشرة تدابير محددة للقدرة الجمركية طبقاً لقاعدة بيانات مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن». وترد هذه التدابير في الشكل 25. ولقد أنشأنا مؤشراً استناداً إلى هذه التدابير التي تسجل عدد التدابير التي نفذها كل بلد.

الشكل 25: لمحة عامة عن تدابير القدرة الجمركية



لقد وجدنا أنه حتى بعد التحكم في مجموعة من المتغيرات، اكتشفنا وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين مؤشر القدرة الجمركية والتدفقات التجارية من أي بلد من البلدان وإليه. وتعتمد النتائج التي توصلنا إليها على قاعدة بيانات تتكون من أكثر من 10000 من الملاحظات المزدوجة للبلدان.

على وجه التحديد، وجدنا أن تنفيذ أي إجراء إضافي من العشرة تدابير التي تشكل مؤشر القدرة الجمركية (على سبيل المثال، المعالجة الآلية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع) يزيد التجارة بمعدل متوسط يبلغ 4.4% للبلد الذي يحسن القدرة الجمركية لديه.

وقد أكدت فحوصاتنا للقوة والفاعلية أن:

- الاختبارات الإحصائية تشير إلى أن تأثير التحسن في مؤشر القدرة الجمركية يعتبر خطياً، أي أن استخدام اثنين من التدابير يعادل ضعف تأثير استخدام واحد فقط. ومع ذلك، قد لا تكون النماذج الاقتصادية من هذا النوع جيدة على نحو كبير بوصفها وسيلة للتنبؤ بأي تغيير جذري؛ ولذلك بينما تقدّم المواصفة الخطية الحل الأمثل، ينبغي مراعاة ذلك بعناية.
 - ثمة تحسينات في تدابير القدرة الجمركية تستفيد منها كل من البلدان مرتفعة ومنخفضة الدخل على حد سواء.
 - كذلك لا توجد اختلافات كبيرة في حجم هذا التأثير بين المناطق.
 - يكمن التوزيع الأنسب لمكونات مؤشر القدرة الجمركية في تعيين أوزان متساوية.
- بصفة عامة، نستنتج أن التحسينات في القدرات الجمركية للسلع التي تتطلب التخليص الفوري توفر فوائد مباشرة كبيرة للبلدان عن طريق زيادة حجم التجارة، ولذلك؛ ينبغي لصناع السياسة في مختلف أنحاء العالم مراعاة الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحسين درجاتهم (المُوضحة في الملحق 3)، وذلك لتجنب فقدان القيمة الاقتصادية.

6.4 التوصيل السريع يمثل وسيلة تحسين القدرات الجمركية المؤثرة في التجارة

يحدد التحليل الذي أجريناه بوضوح الفوائد التي يمكن أن تنجم عن التحسينات في قدرات جمركية محددة على صعيد تشجيع زيادة مستويات التبادل التجاري بين البلدان. وفوق كل ذلك، يكمن سؤال مهم نعتبره بمثابة خطوة ثانية في الآتي: ما الدور الذي يؤديه قطاع التوصيل السريع في تسهيل التجارة الإضافية التي يمكن تيسيرها وفتح أبوابها من خلال إجراء تحسينات في هذه القدرات الجمركية؟

يتبين لنا أن التوصيل السريع الدولي هو شرط ضروري لاستغلال الفوائد التي قد تنجم عن تحسين هذه التدابير الجمركية. ويبين التحليل الذي أجريناه بشكل قاطع أن التوصيل السريع الدولي يعد إحدى القنوات الرئيسية التي تتيح إجراء تحسين في مؤشر القدرة الجمركية لتسهيل إحداث طفرة تجارية. هذا وتُظهر نتائجنا أن أحجام التوصيل السريع الدولي تلعب دوراً مهماً في تسهيل التجارة المدعومة بتحسينات مؤشر القدرة الجمركية. وتجدر الإشارة إلى أن ما يصل إلى ثلثي هذه التجارة يتيسر بصورة مباشرة عن طريق التوصيل السريع الدولي، وذلك في ظل وجود تقدير متوسط معقول للتأثير نسبتته 50%.

ولذلك نستنتج أن فوائد تحسين القدرات الجمركية تعتمد بشكل كبير على توافر خدمات التوصيل السريع الدولي، ونتيجة لذلك، ينبغي لواضعي السياسات ضمان إدخال أي تحسينات في القدرات الجمركية في سياق تمكين خدمات التوصيل السريع الدولي؛

6.5 الأهمية المتزايدة للقدرات الجمركية الأفضل في سياق التجارة الإلكترونية

لقد تغيّرت عادات تسوق العملاء تغيّرًا كبيرًا خلال العقد الماضي في ظل الاستخدام واسع النطاق لشبكة الإنترنت، وفي المستقبل، نتوقع للتجارة الإلكترونية أن:

- تستمر في النمو بشكل كبير؛ حيث من المتوقع أن يحدث نمو بمعدل مكون من رقمين
- تصبح عالمية على نحو متزايد بحيث تشهد المناطق خارج أوروبا وأمريكا الشمالية نموًا بوتيرة أسرع من المعدل المتوسط.

تشير هذه التوجهات إلى أنّ خدمات التوصيل السريع الدولي من المحتمل أن تلعب دورًا متزايدًا ومنتاميًا في تسهيل تدويل الشركات، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي من غير المرجح أن تُنشئ سلاسل التوريد الخاصة بها.

ومع ذلك، وفي سياق ظهور التجارة الإلكترونية الدولية وانبثاقها، فثمة دلائل تُشير إلى أنه قد تكون هناك عودة إلى بعض أشكال الحماية. قد تُعيق زيادة الحماية أو التأخيرات في الإصلاح تحقيق توسعات للتجارة الإلكترونية، والتي من المتوقع أن تجسّد المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي. ولذلك ينبغي لوضعي السياسات إجراء تحسينات في القدرات الجمركية في سياق التجارة الإلكترونية الدولية.

الملحق 1: منهجية تفصيلية للتأثير الاقتصادي المباشر وغير المباشر والمستحث

يقدم هذا الملحق المنهجية التفصيلية والتقديرية التي استخدمناها لتقييم الأثر الاقتصادي المباشر وغير المباشر والمستحث. نقدم أولاً لمحة عامة عن البيانات والمنهجية المستخدمة لكل أثر من التأثيرات الثلاثة، ومن ثم نقوم بتلخيص الافتراضات التي طبقناها على مدار التحليل. نستخدم عوامل معادلة للدوام الكامل لكافة الأرقام الخاصة بالوظائف وذلك لتوفير مقياس ثابت.

كيف نقيس التأثير المباشر

يعتمد التأثير المباشر على أعداد الموظفين ممن هم على جداول الرواتب الخاصة بأعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» أو من يجري التعاقد معهم من الباطن. وقد استخدمنا بيانات خاصة بالوظائف المباشرة والتي يجري التعاقد معها من الباطن، وتلك البيانات واردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن»، بناءً على وظائف معادلة للدوام الكامل، في عام 2013. وتستند نتائجنا إلى بيانات أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» فقط، ولذا ينبغي أن يُنظر إليه على أنها تقدير متحفظ للتأثير أو البصمة العامة لقطاع التوصيل السريع. ولم نعمل على "زيادة" الأرقام؛ إذ سوف تقلل الافتراضات اللازمة للقيام بذلك من موثوقية تحليلنا.

كيف نقيس التأثير غير المباشر

إضافة إلى الموظفين الذين يتولى أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» تعيينهم بشكل مباشر، فهم يقومون أيضاً بشراء كميات هائلة من السلع والخدمات في الدول التي يعملون بها. ويؤدي شراء هذه المستلزمات إلى تأثير مضاعف من خلال الاقتصاد المحلي. كما يؤدي الإنفاق على مجموعة كبيرة من المستلزمات، كالطاقة أو الوقود أو تصنيع الأزياء والتعبئة، إلى إيجاد طلب في سلسلة التوريد الخاصة بهذه الصناعات.

الشكل 26 التالي يوضح مثلاً بسيطاً للمنهجية التي نتبعها في تقييم فرص العمل غير المباشرة لدى أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن».

وتتمثل البيانات الأساسية التي نستخدمها في إطار هذا التحليل في النفقات الكلية على موردي أنشطة المراحل الأولى من قبل كل عضو من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن»، وذلك حسب القطاع والمنطقة. وتتمثل القطاعات التي تم تجميع نفقات أنشطة المراحل الأولى بها في:

- التصنيع؛
- الطاقة؛
- البيع بالجملة والبيع بالتجزئة؛
- الفنادق والمطاعم؛
- النقل والتخزين والاتصالات؛
- الوساطة المالية؛
- خدمات العقارات والتأجير والأعمال؛
- القطاع العام والتعليم والصحة والترفيه.

الشكل 26: المنهجية المتبعة لتقديرات فرص العمل غير المباشرة



المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»

سعيًا لتقدير التأثير الخاص بهذا الإنفاق على مدار سلسلة التوريد، ينبغي أن نحدد عاملاً مضاعفًا مناسبًا. تنشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية جداول خاصة بالمُدخلات والمخرجات حيث تضح تدفق السلع والخدمات بين مختلف الصناعات في الاقتصاد. ومن خلال هذه الجداول، يمكننا استنتاج عامل مضاعف من النوع الأول الذي يصف الطلب الذي ينشأ في أسفل سلسلة التوريد لإحدى الصناعات نتيجة لوحدة واحدة إضافية من الطلب على مخرجات تلك الصناعة. وعلى الرغم من نشر هذه العوامل المضاعفة على مستوى الصناعة، يرجى ملاحظة المثال المُبسّط التالي. يشير عامل مضاعف من النوع الأول بقيمة 1.6 لكتاب مدرسي إلى أن الطلب بإنتاج وحدة إضافية من هذا الكتاب المدرسي ستؤدي إلى زيادة قدرها 0.6 وحدة في الطلب في أسفل سلسلة التوريد.

نقوم بتطبيق عوامل مضاعفة خاصة بالمُدخلات والمخرجات للقطاعات المذكورة عاليه على البيانات الخاصة بالنفقات المباشرة، ومن ثم نحصل على مقياس غير مباشر للنتائج.

ثم نقوم بتحويل هذا إلى عدد الوظائف من خلال استخدام نسب الناتج المحلي الإجمالي/الوظائف. وباتباع هذه الخطوات، نستنتج فرص العمل غير المباشرة، التي توضح عدد الأشخاص الذين تعيّنهم الشركات التي توفر مستلزمات الإنتاج لأعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوشين» مقابل تقديمهم لخدمات التوصيل السريع. وقد تم إجراء التحليل الوارد أعلاه على مستوى إقليمي، لتكون التقديرات الخاصة بالعوامل المضاعفة الخاصة بالمُدخلات والمخرجات ونسب الناتج المحلي الإجمالي/الوظائف مُخصصة لكل منطقة.

كيف نقيس التأثير المستحث؟

كما تنتظر الوظائف المُستحثة إلى الإنفاق المباشر وغير المباشر لموظفي مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» وتحاول أن تقيس الوظائف المطلوبة لإنتاج السلع والخدمات.

الشكل 27 التالي يمثل تجسيداً بسيطاً للقاعدة المنطقية وراء المنهجية التي نتبعها.

الشكل 27: المنهجية المتبعة لتقديرات فرص العمل المستحثة



المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»

نبدأ بالنظر في النفقات التي يتكبدها الموظفون المباشرون وغير المباشرين في كل بلد. ولهذا، فنحن بحاجة أولاً لتقدير الدخل القابل للصرف للموظفين المباشرين وغير المباشرين بعد الضرائب ومن ثم، فنحن بحاجة لتقدير النسبة التي سنُنفق ولن نُدخر من هذا الدخل. نؤكد ثانية أن هذا التحليل قد أُجري على المستوى الإقليمي، مما يسمح لنا باستخدام متوسط الأجر ومعدلات الضرائب ومعدلات الادخار الخاصة بكل منطقة على حدة.

وتتمثل الخطوة الثانية في التفكير في السيناريو غير واقعي. إذ نفترض أنه في ظل عدم توفر خدمات التوصيل السريع العالمية، فإن الموظفين المباشرين وغير المباشرين كانوا سيتقاضون الحد الأدنى للأجور. وفي الدول التي لا تطبق الحد الأدنى للأجور، استخدمنا قيمة إعانات البطالة بصفتها الدخل في هذا السيناريو غير الواقعي. ويُعد هذا أسلوباً أكثر تحفظاً وقوة مقارنة بافتراض أنه في ظل غياب أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن»، فإن الموظفين المباشرين وغير المباشرين لن يكون لديهم أي دخل على الإطلاق.

وبعد ذلك، يُستق الإنفاق الإضافي الذي يتم تسهيله من خلال العمليات التي يقوم بها أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» في العالم من خلال طرح قدر الإنفاق في السيناريو غير الواقعي من الإنفاق في السيناريو الذي تتواجد به خدمات التوصيل السريع العالمية. وكما هو الحال في فرص العمل غير المباشرة، نقوم بتحويل هذه النفقات الإضافية إلى عدد فرص العمل باستخدام نسب الناتج المحلي الإجمالي/الوظائف التي تستخدم التقديرات الخاصة بالمناطق.

ما التقديرات التي استخدمناها؟

لإجراء التحليل الوارد أعلاه، قمنا بوضع عدد من التقديرات. **الجدول 7** التالي يوضح التقديرات ومصادر البيانات.

الجدول 7: التقديرات المُستخدمة لإجراء التحليل المباشر وغير المباشر والمستحث

التقدير	المصدر
العوامل المضاعفة الخاصة بالمدخلات والمخرجات	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
نسب الناتج المحلي الإجمالي العالمي / الوظائف	مؤشرات البنك الدولي
الأجور المتوسطة	منظمة العمل الدولية
معدلات الضرائب	KPMG
معدلات الادخار	مؤشرات البنك الدولي
الدخل غير الواقعي	الموقع الإلكتروني الرسمي لكل دولة
الناتج المحلي الإجمالي	مؤشرات البنك الدولي

الملحق 2: المنهجية التفصيلية لتحليل "تسهيل التجارة"

يسرد هذا القسم وصفاً تفصيلياً للتحليل الاقتصادي الإحصائي الذي أجريناه. نناقش أولاً البيانات التي استخدمناها ثم نتناول بالشرح المنهجية التي اتبعناها وفي النهاية نناقش النتائج التي توصلنا إليها. وقد تولى البروفيسور رون سميث أستاذ الاقتصاد التطبيقي في كلية بيركبيك في لندن إجراء مراجعة دقيقة على النتائج التي توصلنا إليها.

ما البيانات التي استخدمناها؟

تتمثل المتغيرات الثلاثة الأساسية في التحليل الذي أجريناه في مؤشر القدرة الجمركية والتجارة وأحجام التوصيل السريع. كما استخدمنا عدداً من المتغيرات الأخرى للتحكم في العوامل الخارجية. ونناقش فيما يلي كل مصدر من مصادر البيانات بالتفصيل.

مؤشر القدرة الجمركية

استخدمنا البيانات الواردة من قاعدة بيانات القدرة الجمركية³⁸ لإنشاء مؤشر القدرة الجمركية. تقوم قاعدة بيانات القدرة الجمركية بقياس التدابير الجمركية في 139 دولة حول العالم من خلال أكثر من 1200 نقطة بيانات. وتقوم القاعدة بتسجيل أداء الدول فيما يتعلق بالشفافية والكفاءة وعمليات ما بعد الإفراج عن السلع. وبناء على المعلومات الخاصة بالكفاءة الجمركية الموجودة في قاعدة بيانات القدرة الجمركية، فقد قمنا بتحديد 10 تدابير أساسية للقدرة الجمركية قمنا بتجميعها في مؤشر القدرة الجمركية. يقوم هذا المؤشر بقياس عدد الجوانب التي تمتلكها كل دولة من جوانب القدرات الجمركية العشرة. **الجدول 1** يقدم نظرة تفصيلية للأسئلة الواردة في قاعدة بيانات القدرات الجمركية التي أدرجناها في هذا المؤشر. يلاحظ أن الإجابة الجزئية بـ "نعم" تم تسجيلها بنصف (0.5) درجة.

الجدول 1. المتغيرات الخاصة بقاعدة بيانات القدرة الجمركية

اسم المرجع	السؤال المتطابق في الاستبيان الخاص بالقدرة الجمركية	تسجيل الدرجات
الجمارك الإلكترونية / المعالجة قبل وصول السلع	هل تقوم الجمارك بالاستلام والمعالجة الإلكترونية للبيانات المطلوبة للإفراج عن الشحنات قبل وصولها بالفعل بحيث يجري الإفراج عنها إما قبل وصولها أو فور وصولها مباشرة؟	1 = نعم 0 = لا
معالجة جمركية مؤتمتة على مدار الساعة وطوال الأسبوع	هل المعالجة الجمركية المؤتمتة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع متاحة في المنافذ الجمركية التي تعمل بها؟	1 = نعم 0 = لا
ساعات عمل مُهَيأة للأفراد العاملين بالجمارك	هل ساعات العمل للأفراد العاملين بالجمارك مُهَيأة لتلبية الاحتياجات التجارية؟	1 = نعم 0 = لا
هل يتم الفحص والتفتيش في المنشأة الخاصة بالخدمة أو يتم نقل البضائع؟	بالنسبة للشحنات التي تصل جواً، هل تتولى الجمارك التفتيش على السلع والإفراج عنها في المنشأة الخاصة بالخدمة أو أن الجمارك تطلب نقل السلع إلى منشأة أخرى؟	1 = المنشأة الخاصة بالخدمة 0 = النقل مطلوب
عمليات الفحص والتفتيش من خلال جهات أخرى تتسبب في عمليات تأخير	في حالة ما إذا كانت هناك عمليات فحص وتفتيش تُجرى من خلال جهات أخرى غير الجمارك، هل تتسبب تلك العمليات في تأخيرات؟	1 = لا 0 = نعم

38 متاحة من خلال الموقع الإلكتروني لمؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» <http://www.global-271?id=php.index/org.express>

هل تطبيق إدارة الجمارك نظام الحد الأدنى الذي يسمح بإعفاء قيمة معينة للبضائع أو السلع لا تتجاوز حداً معيناً من الرسوم والضرائب؟	1 = نعم 0 = لا
هل نظام الحد الأدنى مُطبق؟	1 = نعم 0 = لا
هل تطبيق إدارة الجمارك نظام الحد الأدنى الذي يسمح بإعفاء قيمة معينة للبضائع أو السلع الخاضعة للرسوم والضرائب لا تتجاوز حداً معيناً من إجراءات الإعلان الرسمي؟	1 = نعم 0 = لا
هل تطبيق إدارة الجمارك نظام الحد الأدنى الذي يسمح بإعفاء قيمة معينة للبضائع أو السلع الخاضعة للرسوم والضرائب لا تتجاوز حداً معيناً من إجراءات الإعلان الرسمي؟	1 = نعم 0 = لا
هل هناك ضرورة لتوفير مستندات تجارية مُوقع عليها من القنصلية؟	1 = لا 0 = نعم
هل تتطلب الجمارك أو أي جهة أخرى، فيما يتعلق باستيراد البضائع والسلع، أن يقوم المستورد بتقديم أي من العناصر التالية: - فاتورة مُوقع عليها من القنصلية - تأشيرة مُوقع عليها من القنصلية لفاتورة تجارية - مستندات تجارية أخرى	1 = لا 0 = نعم
هل هناك مخلص جمركي خارجي؟	1 = لا 0 = نعم
هل تتطلب الجمارك أو أي جهة أخرى الإفراج عن الشحنات المستوردة من خلال مخلص جمركي خارجي؟	1 = لا 0 = نعم

التدفقات التجارية

استخدمنا البيانات الواردة من قاعدة بيانات إحصاءات تجارة السلع الأساسية للأمم المتحدة لقياس الواردات الخاصة بكل دولة واردة في التقرير. وقد أتاح لنا هذا المتغير، نظرًا لأنه تدفق وحيد الاتجاه، الفرصة لنمذجة اتجاه التدفقات. وترتبط البيانات بالتدفقات التجارية لعام 2013 وتغطي أكثر من 200 دولة وتُعرّف بأنها القيمة الإجمالية للواردات بالدولار الأمريكي من مجموع كافة السلع المُصنّفة في "النظام المنسق لوصف وتشفير السلع".

أحجام التوصيل السريع

قدمت لنا شركات دي إتش إل وفيدكس وتي إن تي ويو بي إس البيانات الخاصة بأحجام عمليات التوصيل السريع الدولية على مستوى كل زوج من الدول. وتتضمن البيانات التي بين أيدينا عدد العناصر المنقولة من خلال التدفق المُوجّه. وتغطي قاعدة بيانات أكثر من 200 دولة مما يتيح لنا أكثر من 10000 من الملاحظات. كما تشمل قاعدة البيانات العديد من السنوات التي استُخدمت كمدخل للتدفقات بين المناطق التي نوقشت في القسم 2 ولكن تحليلنا الأساسي يستند إلى البيانات الخاصة بعام 2013.

متغيرات التحكم

الجدول 8 يقدم قائمة تشمل متغيرات التحكم التي استخدمناها ومصدر البيانات ذا الصلة.

الجدول 8. متغيرات التحكم المُستخدمة في التحليل الاقتصادي الإحصائي

المتغير	مستوى الملاحظة	المصدر
قياس التعداد السكاني	مستوى الدولة	مؤشرات البنك الدولي
متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد	مستوى الدولة	مؤشرات البنك الدولي
المسافة	مستوى كل زوج من البلدان	تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» - مسافة مسار دائري هائلة بين إحداثيات نظام تحديد المواقع الجغرافية للمطار الأساسي في كل دولة
العلاقة الاستعمارية	مستوى كل زوج من البلدان	قاعدة بيانات مركز الدراسات المستقبلية والمعلومات الدولية (CEPII)
اللغة المشتركة	مستوى كل زوج من البلدان	قاعدة بيانات مركز الدراسات المستقبلية والمعلومات الدولية (CEPII)
المقاربة	مستوى كل زوج من البلدان	قاعدة بيانات مركز الدراسات المستقبلية والمعلومات الدولية (CEPII)
الانفتاح	مستوى الدولة	مؤشرات البنك الدولي
متوسط سعر خدمة التوصيل السريع	مستوى كل زوج من البلدان	مشتقة من البيانات الواردة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» الخاصة بالأحجام والعائدات لكل زوج من البلدان
مستوى البطالة	مستوى الدولة	مؤشرات البنك الدولي
معدل التضخم	مستوى الدولة	مؤشرات البنك الدولي
مؤشر التنمية البشرية	مستوى الدولة	مؤشرات البنك الدولي
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	مستوى الدولة	موقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يوضح قائمة البلدان الأعضاء في المنظمة

بالإضافة إلى تلك المتغيرات الواردة في الجدول، هناك اثنتين من التدابير تحظيان بأهمية خاصة كمتغيرات تحكم:

مؤشر سهولة مزاولة الأعمال الخاص بالبنك الدولي؛ و

- مؤشر أداء الخدمات اللوجستية الخاص بالبنك الدولي - العنصر الخاص بالبنية التحتية.
- إن استخدام هذه التدابير الإضافية يسمح لنا بالفصل بصورة أفضل بين تأثير تدابير القدرة الجمركية المحددة الخاصة بمؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» وبين أي تأثير عام مرتبط بكون الدولة تحظى بأفضلية في التعامل التجاري.

المنهجية والنتائج

تتمثل النتيجتان الأساسيتان للتحليل الذي أجريناه في التالي:

- أن تطبيق مؤشر واحد إضافي من مؤشرات القدرة الجمركية له تأثير إيجابي على التجارة؛ و
 - أن التوصيل السريع الدولي يلعب دورًا محوريًا في تيسير هذه الزيادة في التجارة.
- نوضح فيما يلي التحليل الذي يدعم كلتا النتيجتين.

تطبيق وسيلة إضافية لتيسير الجمارك تزيد التجارة

يُمكن الهدف من التحليل الذي أجريناه في تقدير أثر مؤشر القدرة الجمركية على التجارة. كما أننا نستخدم نموذجًا اقتصاديًا تحليليًا يوضح التجارة بين دولتين يكون مؤشر القدرة الجمركية هو أحد المتغيرات التوضيحية. ويُعد هذا النموذج نسخة معززة من نموذج الجاذبية التقليدي. وللتعرف على ما إذا كان لمؤشر القدرة الجمركية أثر منفصل وكبير على التدفقات التجارية، يجب علينا التحكم في عدد من المتغيرات التي توضح التجارة بين دولتين. ومن ثم ندرج العناصر التالية:

- عدد سكان كل دولة (للتحكم في الحجم)؛
- متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد (للتحكم في الثروة)؛
- المسافة بين كل زوج من البلدان (للتحكم في تكلفة النقل)؛

ونتوقع أن نسبة كبيرة من التدفقات التجارية بين أزواج الدول ستتضح من خلال هذه المتغيرات الثلاثة. وهذا مرجعه أنها تتناول العوامل الأساسية المحفزة للتجارة وأيضًا أن بعض هذه المتغيرات من المرجح أن تكون مترابطة مع عوامل أخرى قد توضح معالم التجارة مثل هيكل العمل المؤسسية. ولاختبار ما إذا كانت هناك حاجة للتعرف على عوامل تحكم أخرى لتفسير الاختلافات في التجارة بين أزواج الدول في عام ما، نقوم أيضًا بإدراج:

- قيمة تربية لعدد السكان ومتوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد للسماح بحدوث علاقة غير خطية مع التجارة. على سبيل المثال، قد نتوقع علاقة إيجابية، ولكنها ضعيفة، بين التجارة ومتوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد.

- العلاقة الاستعمارية - هناك دلائل تجعلنا نرجح أن أزواج الدول التي تكون بينها تاريخ استعماري قديم تتبادل مع بعضها تجارياً أكثر؛
- اللغة المشتركة - هناك دلائل تجعلنا نرجح أن أزواج الدول التي يكون بينها لغة مشتركة تتبادل مع بعضها تجارياً بمعدل أكبر؛
- التقارب - هناك دلائل تجعلنا نرجح أن أزواج الدول التي يكون بينها حدود مشتركة تتبادل مع بعضها تجارياً بمعدل أكبر؛
- الانفتاح - الذي يُقاس كمجموع الصادرات والواردات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، الذي يهدف إلى تناول أي أثر من شأنه تسجيل المعدلات العالية للتجارة على أرض الواقع لدرجات مرتفعة على مؤشر القدرة الجمركية؛
- متوسط سعر خدمة التوصيل السريع - وهذا العامل يمكن اعتباره انعكاساً لنوعية البضائع التي تحملها خدمات التوصيل السريع؛
- البطالة - وقد أدرجنا معدل البطالة لأنه يمثل مقياساً للحالة الراهنة للاقتصاد؛
- التضخم - فعلى الرغم من أنه يعد أحد متغيرات التدفق، فالتضخم على مدار العام يؤثر في التنافسية السعرية ومن ثم فقد يكون له تأثير على الأحجام؛
- مؤشر التنمية البشرية - وهو مقياس مركب يتضمن مؤشرات كل من متوسط العمر المتوقع والتعليم والدخل. ويُستخدم هذا المؤشر بشكل عام كمقياس لحالة التطور في دولة ما؛
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - نظراً لاحتمالية تفاوت التدفقات التجارية بين الدول ذات الدخل المرتفع والدول ذات الدخل المنخفض، فقد قمنا بإدراج متغيراً وهمياً لاختبار ما إذا كانت التدفقات التجارية داخل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مختلفة أم لا؛
- مؤشر سهولة مزاولة الأعمال - والذي يهدف إلى تناول العوامل العامة المُسهلة للتجارة؛
- عنصر البنية التحتية في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية - والذي يهدف إلى التحكم في القابلية والاستعداد المُسبق للتجارة واللوجستيات.

وتتمثل الانحدارات المقدّرة في الشكل التالي:

$$\text{في (التجارة)}_{ij} = \beta_0 + \beta_1 * \text{مؤشر القدرة الجمركية}_i + \beta_2 * \text{مؤشر القدرة الجمركية}_j + B * \text{متغيرات التحكم} + \varepsilon$$

حيث تتعلق كل ملاحظة خاصة بالتدفق التجاري بزوج من الدول وتمثل النقطتان (i) و (j) دولتا المنشأ والمقصد. ونحن نستخدم التحويل اللوغاريتمي للتجارة لتسهيل عملية تفسير النتائج.³⁹

وقد اخترنا مدى الارتباط الخاص بكل متغير من متغيرات التحكم في عدد من الانحدارات ثم قمنا بتضيق مواصفات الانحدار إلى ثلاثة نماذج تتضمن كافة المتغيرات الواردة في الجدول 8 و:

□ مؤشر سهولة مزاولة الأعمال؛

□ مؤشر أداء الخدمات اللوجستية، العنصر الخاص بالبنية التحتية؛ و

□ كلٌّ من مؤشر سهولة مزاولة الأعمال ومؤشر أداء الخدمات اللوجستية.

نقوم بالإشارة إلى كافة نتائج الانحدار الثلاثة حيث ينبغي أن يتناول المعامل الخاص بمؤشر القدرة الجمركية أثرًا منفصلاً عن مؤشر سهولة مزاولة الأعمال ومؤشر أداء الخدمات اللوجستية. ويتمثل أحد أوجه النقد الشائعة الموجهة لهذا النوع من التحليل في أن متغير الفائدة الإيضاحي مرتبط بالفعل بمتغيرات الجودة المؤسسية الأخرى. وسعيًا للشفافية، نقوم بالإشارة إلى النتائج الخاصة بكل انحدار على حدة. الشكل 28 يجسد النتائج التي توصلنا إليها.

● **تفسر الانحدارات نسبة كبيرة من التباين في التدفقات التجارية** – وحيث أن المربع (R) بين النقطتين 0.743 و 0.747، فإن هذا يرجح أن المتغيرات الإيضاحية يمكنها أن تفسر ما هو أكثر من 74% من التباين في التجارة بين أزواج البلاد.

● **المعاملات تتميز بأن لها علامات متوقعة** – فالمسافة، على سبيل المثال، لها علامة سلبية، أي أنه كلما زادت المسافة بين دولتين كلما تراجعت التدفقات التجارية، ولكن التعداد السكاني ومتوسط الناتج المحلي الإجمالي لهما علامتين إيجابيتين وهو ما يعني أن الدول الأكبر عددًا والأكثر ثراءً تزداد بهما أحجام التجارة.

● **تتميز معظم المؤشرات بأهميتها عند مستوى الثقة الذي يبلغ 95% أو 99%** – وهذا من شأنه إثبات صحة إدراج متغيرات تحكم، مثل وجود علاقة استعمارية أو مقياس الانفتاح على التجارة.

● **حجم المعاملات جدير بالاعتبار** – فالمعاملات الخاصة بمتغيرات (المسافة) الداخلية و(المسافة) الداخلية تشير إلى أنه في حالة ثبات كافة العناصر الأخرى، فإن الزيادة بمقدار 1% في المسافة بين دولتين ترتبط بتأثير سلبي متضائل على التجارة تقل نسبته عن 3%.

³⁹ نظرًا للطبيعة المضاعفة لمعادلة الجاذبية، يتمثل الإجراء القياسي لتقديرها في مجرد استخلاص اللوغاريتمات الطبيعية لكل المتغيرات والحصول على معادلة تسجيل خطية يمكن تقديرها من خلال أسلوب الانحدار العادي للمربعات الصغرى.

ويتمثل المعامل الذي نهتم به أشد الاهتمام في مؤشر القدرة الجمركية. وكما هو الحال مع بعض متغيرات التحكم، ونظرًا لأن مؤشر القدرة الجمركية هو متغير مُحدد على مستوى الدولة، فمننا بإدراج اثنين من المتغيرات في المنحدر؛ أحدهما يشير إلى مستوى مؤشر القدرة الجمركية لدولة المنشأ بينما يشير الآخر لدولة المقصد. وتتميز المعاملات بأنها إيجابية؛ ومن ثم فإن الدرجة العالية على مؤشر القدرة الجمركية تنطوي على زيادة في التدفقات التجارية. وتتميز المعاملات بأهميتها الفائقة عند مستوى الثقة البالغ 95%. وهذا يعني أنه حتى بعد التحكم في كافة المتغيرات الأخرى، يمكن أن يفسر مؤشر القدرة الجمركية بعض الاختلافات في التجارة بين أزواج البلدان. وتعد هذه النتيجة مهمة نظرًا لأن متغيرات التحكم تتناول بالفعل نسبة كبيرة من العوامل التي تفسر الاختلافات في التجارة. ونود أن نؤكد على أنه ليس هناك شيء في قاعدة البيانات أو المنهجية الخاصة بنا قد وضع افتراضًا مسبقًا لهذه النتيجة.

وفيما يتعلق بالأهمية، **الجدول 9** التالي يلخص التأثيرات التي خلصنا إليها.

الجدول 9: متوسط تأثير تحسُّن مؤشر القدرة الاقتصادية بمقدار درجة واحدة على الصادرات والواردات والتجارة

متغير التحكم المرتبط بالمؤسسات:	مؤشر سهولة مزاولة الأعمال الخاص بالبنك الدولي	البنية التحتية لمؤشر أداء الخدمات اللوجستية الخاص بالبنك الدولي	كلا المؤشرين
التصدير حسب مؤشر القدرة الجمركية - دولة المنشأ	4.8%	6.0%	5.0%
الاستيراد حسب مؤشر القدرة الجمركية - دولة المقصد	4.5%	4.6%	3.7%
متوسط التأثير على التجارة	4.7%	5.3%	4.4%

المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»

عندما نقوم بنمذجة التدفقات أحادية الاتجاه، يمكن تفسير المعاملات الفردية بصفتها متوسط التأثير الخاص بزيادة في مؤشر القدرة الجمركية بمقدار درجة واحدة إما الصادرات والواردات على التوالي، في حين أن المتوسط على التجارة عمومًا يتمثل في متوسط المعاملين.⁴⁰

وتوضح الانحدارات أن ارتفاع مستوى دولة ما على مؤشر القدرة الجمركية بمقدار درجة واحدة يمكن أن يرفع مستوى التجارة بها بنسبة تتراوح من 4.4% إلى 5.3%. وتوضح النماذج أيضًا أن تأثير تحسُّن مؤشر القدرة الجمركية يكون دائمًا أقوى بالنسبة للصادرات مقارنة بالواردات، حيث يتراوح نطاق الصادرات بالنسبة للواردات بين 4.8% و 6.0%. وهذا يشير إلى أن إدخال مقياس مؤشر جديد للقدرة الجمركية، مع ثبات العوامل الأخرى، يُتوقع أن يؤدي إلى تحسين التجارة وتعزيز ميزان مدفوعات البلد المعني، مع أخذ كل شيء بالاعتبار.

⁴⁰ إذا كان هناك اختلال هائل في الميزان التجاري لدولة ما، ينبغي تقدير حجم المعامل الكلي الصحيح للتجارة في تلك الدولة من خلال نسبة الصادرات والواردات في الحجم الإجمالي لتجارتها. ويتمثل المتوسط البسيط لمعامل الصادرات والواردات في المتوسط الصحيح لكافة الدول.

اختبار مختلف الموصفات

قمنا بإجراء عدة اختبارات لتحليل ما إذا كانت

- العلاقة بين مؤشر القدرة الجمركية والتجارة خطية؛
- العلاقة بين مؤشر القدرة الجمركية والتجارة مختلفة بحسب المنطقة أو مستوى الدخل؛
- العلاقة بين مؤشر القدرة الجمركية والتجارة تتأثر بكيفية تعاملنا مع الملاحظات الناقصة؛
- العلاقة بين مؤشر القدرة الجمركية والتجارة تتأثر بمختلف تقديرات عناصر مؤشر القدرة الجمركية.

الخطية

وبعد إجراء عدة اختبارات، خلصنا إلى أن الموصفة الخطية تؤدي إلى الحصول على أفضل مجموعة من البيانات. ولذلك نخلص إلى أن كل وحدة إضافية على مؤشر القدرة الجمركية لها نفس التأثير على التجارة في المتوسط. وستدل الموصفات غير الخطية على أن إدراج مقياس واحد إضافي على مؤشر القدرة الجمركية له تأثير مختلف على التجارة وفقاً لنقطة الانطلاق. كما أن تحسن مؤشر القدرة الجمركية بمقدار درجة وحدة واحدة يؤثر بشكل مختلف عندما ينتقل مؤشر القدرة الجمركية من الدرجة الرابعة للخامسة عن الوضع عندما ينتقل المؤشر من الدرجة الثامنة للتاسعة. ويمكن تمييز العلاقات غير الخطية من خلال تراجع إيرادات الحجم (تأثير مؤشر القدرة الجمركية على التجارة يتراجع في ظل المستويات الأعلى من مؤشر القدرة الجمركية) أو يمكن تمييزها بشكل الحرف (S) (أي أن التأثير يكون أصغر في المستويات المنخفضة والمرتفعة نسبياً لمؤشر القدرة الجمركية ولكنه يكون أقوى عندما تكون مستويات المؤشر في الوسط).

ولكي يجري تفضيل موصفة غير خطية، ينبغي تلبية اثنين من المتطلبات:

- وينبغي أن تتناسب الموصفة غير الخطية البديلة بصورة أفضل مع بياناتنا - المعروضة من خلال حرف (2R) مرتفع؛

- وينبغي أن يكون للموصفة غير الخطية البديلة دلالة من الناحية الاقتصادية.

وقد قمنا باختبار عددًا من الموصفات غير الخطية المختلفة واكتشفنا أن أيًا منها لم يتمكن من تلبية المعايير الواردة أعلاه. على سبيل المثال، تتيح الموصفة على شكل الحرف (S) للأثر أن يكون أصغر بالنسبة للمستويات الأقل من المؤشر وأعلى للمستويات الوسطى ثم يتراجع ثانية في المستويات العليا. على مستوى الممارسة، فإن هذا سيعني أنه إذا كانت إحدى الدول لا تطبق أيًا من التسهيلات الجمركية، سيسفر تطبيق أحد التسهيلات عن أثر صغير، بينما سيؤدي الانتقال من الدرجة الخامسة للسادسة إلى أثر أكبر. وفي النهاية، إذا كان لدولة ما تسعة تسهيلات من العشرة، فإن تطبيق التسهيل الأخير لن يؤدي إلى أثر بالغ. ولإجراء هذا الاختبار، قمنا بتطبيق عملية تحويل سيجمويد للمتغيرين *CCI* و *CCI*. وحصلنا على متغيرين جديدين يطلق عليهما *L_Origin* و *L_nationDesti* ثم قمنا بإعادة إجراء الانحدار بالموصفة نفسها ولكن باستبدال المتغيرين "CCI" بالمتغيرين "I".

وعلى الرغم من أن هذه المواصفة البديلة يمكن أن يكون لها دلالة اقتصادية على المستوى النظري، فإنها لا تتجاوز المطلوب الأول نظرًا لأن R^2 الخاص بها أقل من المواصفة الخطية. وترد النتائج الكاملة في الشكل 29.

نستخلص من هذه الاختبارات هو أن تأثير تحسُّن مؤشر القدرة الجمركية يكون خطيًا، طالما يمكن تحديده، كما أثبتنا سابقًا. لذا، فإن تحسُّن درجة ما من 6 إلى 7 أو من 2 إلى 3 يُتوقع أن يزيد التجارة للبلد المعني في المتوسط بنسبة 4.4%.

ومع ذلك، ينبغي توخي الحذر عند تقديم النتائج في سياق تغيرات كبيرة، حيث إن النماذج الاقتصادية الإحصائية من هذا النوع من المرجح أن يكون أداؤها أفضل عند النظر في التغيرات الصغيرة نسبيًا.

التجانس الإقليمي

لقد تناولنا ثبات التأثير عند تحديد عينة البحث على مناطق معينة. ولم يثبت وجود اختلافات هائلة. ويُرجح أن يكمن التفسير الجزئي لهذا في التجانس بين الدول الموجودة في كل منطقة. إذ تتضمن منطقة آسيا والمحيط الباسيفيكي مثلاً دولاً مثل بنجلاديش والصين.

وإلى جانب الاختلافات الإقليمية، فقد أخضعنا النماذج للاختبار من خلال تجزئة التدفقات إلى كتل تابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وكتل غير تابعة للمنظمة. ترجح هذه الاختبارات أن قوة التأثير على التجارة بين الدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتساوى في المتوسط مع العينة ككل. وهذا قد يرجح أن هناك اختلافاً ضئيلاً في التأثير بين الدول ذات الدخول المرتفعة / الأكثر تقدماً والدول ذات الدخول المنخفضة / الأقل تقدماً.

ولكن، هذه التجزئة لم تنجح في العثور على تأثير ذي دلالة لمؤشر القدرة الجمركية على التجارة عندما تكون واحدة على الأقل من الدول التجارية عضوًا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتنجم هذه النتيجة إلى حد كبير عن الحجم الصغير لعينة الدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاختلاف الصغير نسبيًا في تدابير مؤشر القدرة الجمركية بينها. وعلى الرغم من ذلك، توضح هذه النتيجة بالفعل أن دور الدول غير التابعة للمنظمة بالنسبة للتجارة في الدول غير التابعة للمنظمة يعد ذا دلالة هائلة في النتيجة الإجمالية كما أنه يوفر بعض الأدلة على أن قدرة الارتقاء بالإجراءات الحدودية قد تكون أكبر لدى الدول غير الأعضاء في المنظمة. الشكل 30 يعكس كافة النتائج.

قوة حجم العينة

قمنا باختبار تأثير حذف ملاحظات البلاد لأن درجاتها على مؤشر القدرة الجمركية تستند إلى بيانات غير مكتملة.

فكما ذكرنا سابقًا، يتم احتساب مؤشر القدرة الجمركية من خلال احتساب عدد القدرات الجمركية التي تمتلكها كل دولة من القدرات الجمركية العشرة. ومن بين الـ 139 دولة الموجودة في قاعدة بيانات القدرات الجمركية، فإن 15 دولة تفتقد أكثر من قيمتين (من 10). وفي التحليل الذي أجريناه، افترضنا أن القيمة المفقودة تعادل عدم امتلاك هذه القدرة الجمركية. وإذا كانت هذه الافتراضات خاطئة، فإن نتائجنا ستكون متحيزة. وإذا نظرنا إلى هذه الدول عن قرب، وعلى وجه العموم الدول الصغيرة غير المنفتحة تمامًا على التجارة، سنأكد بشكل أكبر من صحة افتراضاتنا، ومن ثم حيادية النتائج التي توصلنا إليها.

قوة التعريفات المختلفة لمؤشر القدرة الجمركية

لإنشاء مؤشر القدرة الجمركية، نفحص عدد تدابير القدرة الجمركية التي تطبقها كل دولة على حدة. على سبيل المثال، إذا كانت الدولة (أ) لديها فقط جمارك إلكترونية ولا تشترط تقديم خطاب تجاري مُوقع من القنصلية، فإن الدولة (أ) لديها درجتان على مؤشر القدرة الجمركية. وبشكل ضمني، فإن هذه الطريقة تفترض أن كل قدرة جمركية متساوية من حيث الثقل في المؤشر - أي أنها تتمتع بنسبة العُشر. وتتمثل القاعدة المنطقية في عدم وجود سبب مسبق يدعو لافتراض أن أحد التدابير يجب أن يتمتع بثقل يفوق التدابير الأخرى. وهذا لا يعني أن واقع الأمر في بعض الدول يشير إلى أن أحد التدابير لن يتمتع بالأهمية التي تتمتع بها التدابير الأخرى، ولكن في المتوسط، من الصعوبة بمكان أن ندرك أي التدابير سيؤدي إلى تأثير أقوى على التجارة. وهذا يعود جزئيًا إلى تأثيرات التفاعل المتبادل بين التدابير وبعضها، ومن ثم فإن أحد التدابير الأكثر الأهمية قد يعتمد على التدابير التي تم تنفيذها بالفعل. وقد أكدت المناقشات التي أجريت مع خبراء القدرات الجمركية في مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» على هذه المنهجية.

وللتأكد أكثر، قمنا باختبار البيانات لمعرفة ما إذا كان يمكننا استنتاج أسلوب ترجيح محدد ينبغي تطبيقه. وقد قمنا بذلك من خلال نوعين من الاختبارات.

حاولنا تطبيق نفس مواصفة الانحدار، ولكن بدلاً من استخدام متغيرات مؤشر القدرة الجمركية لدولة المنشأ ودولة المقصد، قمنا بإدراج كل عنصر من عناصر مؤشر القدرة الجمركية بشكل منفصل. ومن المؤكد أن هذا الأسلوب يتيح لنا التعرف بفاعلية على ثقل كل عنصر في المؤشر على حدة، أي أن البيانات يمكن أن ترجح أن أحد التدابير يتمتع بأهمية تفوق الآخر. ولكن، هذا الاختبار قد رجح أن الأهمية المتساوية لهذه العناصر مناسبة لأن:

□ أن مطابقة الانحدار لم ترتفع بشكل هائل، مما يرجح أن نموذجنا المُفضل مناسب

□ أن تفسير كل معامل يتأثر بحجم العينة الخاصة بكل معامل ويتأثر أيضًا بالتفاعلات المتبادلة بين المعاملات.

وكخطوة ثانية، قمنا بإنشاء عدد من المتغيرات لمؤشر القدرة الجمركية الأصلي من خلال تحديد ثقل مختلف لكل عنصر وتطبيق مواصفة الانحدار الخاصة بنا عليها. ونؤكد مرة أخرى، أن هذا الاختبار لم يرجح أن الافتراض الخاص بالأهمية (الثقل) المتساوية قد لا يكون صحيحًا نظرًا لأن المطابقة الخاصة بالانحدار لم تتحسن. وبصفة عامة، نستنتج أن الأهمية (الثقل) المتساوية تعد منهجية صالحة للتطبيق.

التوصيل السريع يمثل أحد العوامل المهمة لاستغلال الفوائد التجارية الناجمة عن التحسينات في مؤشر القدرة الجمركية

يركز التحليل الوارد في القسم السابق على تأثير مؤشر القدرة الجمركية على التجارة. ويمكننا تناول عدة طرق يمكن من خلالها أن يؤثر مؤشر القدرة الجمركية على التجارة. ولدينا اهتمام بالغ باكتشاف مدى أهمية الدور الذي يلعبه التوصيل السريع في تسهيل تأثير مؤشر القدرة الجمركية على التجارة. وقد أجرينا اختبارات لهذه العملية من خلال إدراج متغير إضافي في الانحدار لقياس تدفقات الحجم للتوصيل السريع بين كل زوج من البلدان في قاعدة البيانات.

وبمجرد تقديم المتغير الذي يقيس أحجام خدمات التوصيل السريع، فإن المعاملين المرتبطين بـ *CCI* و *CCI* يفقدان دلالاتهما أو تقل أهميةهما بصورة هائلة. ويتمثل تفسير هاتين النتيجةين في أن خدمات التوصيل السريع تعد وسيلة مهمة للغاية تؤثر من خلالها القدرات الجمركية على التجارة.

وبناءً على النموذج الذي نستخدمه، يتم تقليل المعامل الموجود على مؤشر القدرة الجمركية بنسبة تتراوح من 33 إلى 66% مع تقليل بنسبة 50% للنموذج المفضل. وهذا يعني أن مؤسسة «جلوبال إكسبرس أسوسيشن» تلعب دورًا مهمًا للغاية في تسهيل التجارة المدعومة بتحسينات مؤشر القدرة الجمركية. وتجدر الإشارة إلى أن ما يصل إلى ثلثي هذه التجارة يتيسر بصورة مباشرة عن طريق التوصيل السريع الدولي، وذلك في ظل وجود تقدير متوسط معقول للتأثير نسبته 50%.

الشكل 28. تأثير مؤشر القدرة الجمركية على التجارة – نتائج الانحدار

	reg 1		reg 2		reg 3	
	Regression with Ease of doing business Index		Regression with LPI - infrastructure component		Regression with both	
	coefficient	(S.E.)	coefficient	(S.E.)	coefficient	(S.E.)
orig_CCI	0.0481***	(0.0145)	0.0604***	(0.0150)	0.0505***	(0.0152)
dest_CCI	0.0451***	(0.0152)	0.0463***	(0.0147)	0.0371**	(0.0154)
ln_orig_pop	1.311***	(0.196)	1.395***	(0.227)	1.369***	(0.225)
ln_orig_pop2	0.00152	(0.00577)	-0.00598	(0.00649)	-0.00481	(0.00647)
ln_dest_pop	0.931***	(0.197)	1.010***	(0.249)	0.991***	(0.248)
ln_dest_pop2	0.00637	(0.00578)	0.00118	(0.00719)	0.00213	(0.00719)
ln_orig_gdppercapita	2.225***	(0.227)	3.174***	(0.244)	3.093***	(0.249)
ln_orig_gdppercapita2	-0.0604***	(0.0124)	-0.125***	(0.0137)	-0.122***	(0.0138)
ln_dest_gdppercapita	1.939***	(0.249)	2.566***	(0.274)	2.476***	(0.276)
ln_dest_gdppercapita2	-0.0569***	(0.0136)	-0.100***	(0.0154)	-0.0962***	(0.0154)
Indist	-3.301***	(0.434)	-2.905***	(0.421)	-2.975***	(0.418)
Indist2	0.142***	(0.0279)	0.123***	(0.0272)	0.127***	(0.0271)
colony	0.537***	(0.121)	0.384***	(0.132)	0.397***	(0.131)
comlang_off	0.858***	(0.0791)	0.912***	(0.0832)	0.915***	(0.0837)
contig	0.171	(0.163)	0.445***	(0.161)	0.404**	(0.162)
orig_unemp	0.0244***	(0.00390)	0.00793**	(0.00400)	0.0110***	(0.00400)
dest_unemp	-0.00551	(0.00464)	-0.00837*	(0.00480)	-0.00565	(0.00488)
orig_infl	-0.0386***	(0.00688)	-0.0323***	(0.00691)	-0.0287***	(0.00694)
dest_infl	0.00617	(0.00842)	0.00872	(0.00854)	0.00867	(0.00854)
orig_hdi	-0.160	(0.152)	-0.482***	(0.151)	-0.455***	(0.153)
dest_hdi	-0.126	(0.165)	-0.160	(0.167)	-0.153	(0.167)
oecd	0.0791	(0.0845)	-0.00891	(0.101)	0.00939	(0.100)
oecdrest	0.259***	(0.0565)	0.255***	(0.0560)	0.267***	(0.0566)
lnprice	0.930**	(0.391)	1.127***	(0.414)	1.098***	(0.409)
lnprice2	-0.147***	(0.0487)	-0.173***	(0.0521)	-0.169***	(0.0515)
orig_easeofdoingbusiness	-0.00605***	(0.000965)			-0.00237**	(0.00102)
dest_easeofdoingbusiness	-0.00370***	(0.000917)			-0.00193**	(0.000952)
orig_openess	0.00564***	(0.000389)	0.00387***	(0.000416)	0.00389***	(0.000416)
dest_openess	0.00340***	(0.000528)	0.00266***	(0.000557)	0.00274***	(0.000555)
origInfrastructure			1.004***	(0.0924)	0.911***	(0.0955)
destInfrastructure			0.640***	(0.0870)	0.585***	(0.0902)
Constant	-35.17***	(3.640)	-47.02***	(3.768)	-44.79***	(3.837)
Observations	7,046		6,125		6,125	
R-squared	0.743		0.746		0.747	

المصدر: تحليل مؤسسة «فروننتير إيكونوميكس» للبيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسپرس أسوسيشن» والمصادر المتاحة للجمهور. الأخطاء القياسية واردة في جمل اعتراضية، $0.01 > p > 0.05$ **, $0.05 > p > 0.1$ *

الشكل 29: اختبارات الخطئية

	Regression with Ease of doing business Index		Regression with LPI - infrastructure component		Regression with both	
	coefficient	(S.E.)	coefficient	(S.E.)	coefficient	(S.E.)
ln_orig_pop	1.281***	(0.202)	1.446***	(0.231)	1.469***	(0.232)
ln_orig_pop2	0.00297	(0.00595)	-0.00653	(0.00662)	-0.00756	(0.00663)
ln_dest_pop	0.914***	(0.201)	0.983***	(0.254)	1.000***	(0.255)
ln_dest_pop2	0.00724	(0.00590)	0.00271	(0.00736)	0.00181	(0.00735)
ln_orig_gdppercapita	2.218***	(0.230)	3.069***	(0.253)	3.136***	(0.248)
ln_orig_gdppercapita2	-0.0601***	(0.0126)	-0.121***	(0.0140)	-0.124***	(0.0139)
ln_dest_gdppercapita	1.887***	(0.251)	2.434***	(0.280)	2.518***	(0.279)
ln_dest_gdppercapita2	-0.0538***	(0.0137)	-0.0940***	(0.0156)	-0.0977***	(0.0156)
Indist	-3.366***	(0.450)	-3.017***	(0.435)	-2.950***	(0.437)
Indist2	0.143***	(0.0291)	0.127***	(0.0282)	0.123***	(0.0284)
colony	0.745***	(0.144)	0.607***	(0.154)	0.590***	(0.154)
comlang_off	0.880***	(0.0833)	0.915***	(0.0878)	0.909***	(0.0872)
contig	0.0615	0	0.297*	0	0.336**	0
orig_unemp	0.0240***	(0.00403)	0.0101**	(0.00411)	0.00748*	(0.00412)
dest_unemp	-0.00564	(0.00479)	-0.00599	(0.00501)	-0.00861*	(0.00494)
orig_ifl	-0.0413***	(0.00709)	-0.0305***	(0.00718)	-0.0336***	(0.00714)
dest_infl	0.00382	(0.00877)	0.00668	(0.00890)	0.00666	(0.00890)
orig_hdi	-0.0929	(0.156)	-0.365**	(0.158)	-0.385**	(0.156)
dest_hdi	-0.112	(0.169)	-0.131	(0.171)	-0.137	(0.171)
oecd	0.0475	(0.0888)	-0.0465	(0.106)	-0.0625	(0.106)
oecdrest	0.274***	(0.0591)	0.275***	(0.0591)	0.265***	(0.0586)
lnprice	0.866**	(0.391)	1.015**	(0.410)	1.040**	(0.414)
lnprice2	-0.139***	(0.0487)	-0.159***	(0.0517)	-0.162***	(0.0522)
orig_easeofdoingbusiness	-0.00586***	(0.000989)	-0.00204*	(0.00104)		
dest_easeofdoingbusiness	-0.00371***	(0.000935)	-0.00191*	(0.000974)		
orig_openess	0.00594***	(0.000408)	0.00418***	(0.000435)	0.00416***	(0.000434)
dest_openess	0.00348***	(0.000553)	0.00281***	(0.000580)	0.00272***	(0.000582)
origInfrastructure			0.956***	(0.0977)	1.037***	(0.0941)
destInfrastructure			0.602***	(0.0920)	0.656***	(0.0886)
orig_l	0.0993***	(0.0294)	0.0962***	(0.0307)	0.112***	(0.0305)
dest_l	0.0883***	(0.0307)	0.0738**	(0.0313)	0.0906***	(0.0302)
Constant	-33.83***	(3.755)	-44.57***	(3.987)	-46.51***	(3.915)
Observations	6,695		5,805		5,805	
R-squared	0.739		0.743		0.743	

المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» للبيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسپرس أسوسيشن» والمصادر المتاحة للجمهور. الأخطاء القياسية واردة في جمل اعتراضية، $0.1 > p$ *, $0.05 > p$ **, $0.01 > p$ ***.

الشكل 30: اختبارات التجانس الإقليمي

	All countries to all countries - same as reg 3 in fig 1		OECD to OECD		OECD to non-OECD and viceversa		non-OECD to non-OECD	
	coefficient	(S.E.)	coefficient	(S.E.)	coefficient	(S.E.)	coefficient	(S.E.)
orig_CCI	0.0505***	(0.0152)	0.253	(0.219)	0.0103	(0.0367)	0.0422**	(0.0179)
dest_CCI	0.0371**	(0.0154)	0.0437	(0.0536)	0.0288	(0.0220)	0.0428**	(0.0207)
ln_orig_pop	1.369***	(0.225)	-9.998	(9.271)	1.139***	(0.269)	2.086***	(0.636)
ln_orig_pop2	-0.00481	(0.00647)	0.306	(0.253)	0.000963	(0.00747)	-0.0252	(0.0190)
ln_dest_pop	0.991***	(0.248)	0.573	(0.770)	1.148***	(0.388)	1.064***	(0.342)
ln_dest_pop2	0.00213	(0.00719)	0.0109	(0.0242)	-0.00358	(0.0112)	0.000941	(0.00989)
ln_orig_gdppercapita	3.093***	(0.249)	-4.089	(19.56)	3.649***	(0.510)	2.354***	(0.297)
ln_orig_gdppercapita2	-0.122***	(0.0138)	0.149	(0.908)	-0.156***	(0.0282)	-0.0790***	(0.0165)
ln_dest_gdppercapita	2.476***	(0.276)	0.781	(1.997)	3.397***	(0.391)	1.895***	(0.378)
ln_dest_gdppercapita2	-0.0962***	(0.0154)	0.00215	(0.104)	-0.147***	(0.0221)	-0.0644***	(0.0211)
Indist	-2.975***	(0.418)	-0.545	(1.035)	-0.348	(0.662)	-4.638***	(0.538)
Indist2	0.127***	(0.0271)	-0.0265	(0.0686)	-0.0450	(0.0427)	0.235***	(0.0348)
colony	0.397***	(0.131)	0.620	(0.423)	0.803***	(0.205)	0.0223	(0.179)
comlang_off	0.915***	(0.0837)	0.173	(0.194)	0.761***	(0.147)	1.159***	(0.105)
contig	0.404**	(0.162)	0.238	(0.296)	0.152	(0.217)	0.812***	(0.226)
orig_unemp	0.0110***	(0.00400)	-0.0490	(0.0641)	0.0314***	(0.00991)	0.00184	(0.00487)
dest_unemp	-0.00565	(0.00488)	-0.0212	(0.0143)	-0.0131**	(0.00659)	-0.00203	(0.00664)
orig_ifl	-0.0287***	(0.00694)	-0.128**	(0.0580)	-0.0209*	(0.0112)	-0.0288***	(0.00949)
dest_infl	0.00867	(0.00854)	-0.0106	(0.0278)	0.00785	(0.0129)	0.00429	(0.0115)
orig_hdi	-0.455***	(0.153)	1.283	(1.979)	-0.979***	(0.217)	0.0155	(0.224)
dest_hdi	-0.153	(0.167)	0.132	(0.521)	-0.0531	(0.237)	-0.270	(0.234)
oecd	0.00939	(0.100)						
oecdrest	0.267***	(0.0566)						
lnprice	1.098***	(0.409)	2.708	(1.715)	1.119**	(0.485)	1.379**	(0.623)
lnprice2	-0.169***	(0.0515)	-0.364	(0.224)	-0.146**	(0.0593)	-0.211***	(0.0786)
orig_easeofdoingbusiness	-0.00237**	(0.00102)	0.00816	(0.0321)	0.00119	(0.00187)	-0.00464***	(0.00130)
dest_easeofdoingbusiness	-0.00193**	(0.000952)	-0.00553*	(0.00299)	-0.000936	(0.00128)	-0.00195	(0.00131)
orig_openess	0.00389***	(0.000416)	-0.0227	(0.0285)	0.00557***	(0.000714)	0.00275***	(0.000592)
dest_openess	0.00274***	(0.000555)	-0.00266	(0.00172)	0.00235***	(0.000850)	0.00338***	(0.000752)
origInfrastructure	0.911***	(0.0955)	-0.159	(0.573)	1.096***	(0.172)	0.990***	(0.120)
destInfrastructure	0.585***	(0.0902)	-0.214	(0.338)	0.607***	(0.134)	0.627***	(0.121)
Constant	-44.79***	(3.837)	109.9	(181.1)	-60.46***	(5.834)	-40.64***	(6.791)
Observations	6,125		184		2,159		3,782	
R-squared	0.747		0.907		0.798		0.709	

المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس» للبيانات المقدّمة من أعضاء مؤسسة «جلوبال إكسبريس أسوسيشن» والمصادر المتاحة للجمهور. الأخطاء القياسية واردة في جمل اعتراضية، $***p < 0.01$, $**p < 0.05$, $*p < 0.1$

الملحق 3: درجة كل دولة على مؤشر القدرة الجمركية

الشكل 31: استعراض عام لدرجة كل دولة على مؤشر القدرة الجمركية

اسم البلد	CCI	اسم البلد	CCI	اسم البلد	CCI
ألبانيا	6	جمهورية الدومينيكان	6	ميانمار	1
الجزائر	6	الإكوادور	5	نيبال	1
أندورا	6	مصر	2.5	هولندا	9.5
أنغولا	2.5	السلفادور	2	نيوزيلندا	10
انتيجوا وبربودا	1	إريتريا	2.5	نيكاراغوا	3
الأرجنتين	5	استونيا	6.5	نيجيريا	4.5
أرمينيا	5	أثيوبيا	5	النرويج	7
أستراليا	7	فيجي	6	عمان	5
النمسا	8	فنلندا	9	باكستان	5
أذربيجان	6.5	فرنسا	6.5	بناما	4
جزر البهاما	4	الغابون	4.5	باراغواي	3
البحرين	7	غامبيا	6.5	بيرو	7
بنغلاديش	2.5	جورجيا	9	الفلبين	7
بربادوس	1.5	ألمانيا	8	بولندا	5.5
روسيا البيضاء	3.5	غانا	9.5	البرتغال	5.5
بلجيكا	6.5	يونان	5.5	قطر	3
بليز	3	غواتيمالا	4	رومانيا	8.5
بنين	4	هندوراس	5.5	الاتحاد الروسي	5.5
برمودا	5	هونغ كونج SAR، الصين	7	رواندا	4
بوتان	4	هنغاريا	1	سانت لوسيا	6
بوليفيا	3	أيسلندا	5	سانت فنسنت وجزر غرينادين	2.5
البوسنة والهرسك	4.5	الهند	4.5	المملكة العربية السعودية	7.5
البرازيل	1	أندونيسيا	6	صربيا	5
بروناي دار السلام	4	أيرلندا	5	سيراليون	5
بلغاريا	6	إسرائيل	7.5	سنغافورة	9
بوركينافاسو	4.5	إيطاليا	6	الجمهورية السلوفاكية	7
بوروندي	4	جامايكا	5	سلوفاكيا	8.5
كمبوديا	8	اليابان	9	جنوب أفريقيا	6
الكاميرون	5	الأردن	5	إسبانيا	9
كندا	8	كازاخستان	1.5	سري لانكا	1.5
جمهورية أفريقيا الوسطى	3.5	كينيا	5.5	سورينام	1
تشيلي	7	كيريباس	1	السويد	8
الصين	6	جمهورية كوريا	10	سويسرا	7
تايبان، مقاطعة صينية	9.5	الكويت	5	تاييلاند	9.5
كولومبيا	7	قيرغيزستان	7	توغو	5.5
جزر القمر	1	لاتفيا	7	ترينيداد وتوباغو	2
جمهورية الكونغو الديمقراطية	4	لبنان	4	ديك رومي	8
الكونغو	5	ليبيريا	6	أوغندا	5.5
جزر كوك	1	ليتوانيا	5	أوكرانيا	3.5
كوستاريكا	8.5	لوكسمبورغ	6.5	الإمارات العربية المتحدة	6
كوت ديفوار	5	جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة	1	المملكة المتحدة	10
كرواتيا	4.5	مدغشقر	6.5	الولايات المتحدة الأمريكية	7
قبرص	5.5	ماليزيا	6	أوروغواي	3
الجمهورية التشيكية	6	مالطا	6.5	فنزويلا	5.5
الدنمارك	8	المكسيك	2	فيتنام	6
جيبوتي	2.5	الجبل الأسود	4.5	اسم البلد	4.5
دومينيكا	2	المغرب	7	ميانمار	7

المصدر: تحليل مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس»

Frontier Economics Limited in Europe is a member of the Frontier Economics network, which consists of separate companies based in Europe (Brussels, Cologne, London & Madrid) and Australia (Melbourne & Sydney). The companies are independently owned, and legal commitments entered into by any one company do not impose any obligations on other companies in the network. All views expressed in this document are the views of Frontier Economics Limited.

مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس أوروبا»
بروكسل | كولون | دبلن | لندن | مدريد

مؤسسة «فرونثير إيكونوميكس المحدودة» 71 هاي هولبورن لندن DA6V 1WC
هاتف: +44 (0) 20 7031 7000 فاكس: +44 (0) 20 7031 7001 www.economics-frontier.com